

داية ومشطة
(عادات وتقاليد)

دار نشر التوزيع



الطبعة الأولى
٢٠١٨هـ - ١٤٣٩م

تنبيه

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة المؤلف والناشر على هذا كتابة ومقدمًا.

اسم الكتاب	: داية ومشطة
اسم المؤلف	: صفاء عبد المنعم
الغلاف	: عمرو الحو
التصحيح اللغوي	: خالد رجب عواد
الطبعة	: الأولى
رقم الإيداع	: ٢٠١٧ / ٢٥٢٢٩
الترقيم الدولي	: ٩٧٨-٩٧٧-٧٨٦-١٣٠-٤

٨ عمارات الواحة - قطعة ١٠ - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٠١١١٠٣٧١٦٤٠

ghorabpublishing@hotmail.com

داية ومشطة عادات وتقاليد

صفاء عبد المنعم

دار النشر والتوزيع

للشعب المصري عاداته وتقاليده المختلفة والعديدة والمتجددة، في كل مجال من مجالات الحياة، ولو تتبعنا ذلك لوجدنا أنه كان يمارس الكثير منها في اليوم الواحد بشكل تلقائي وطبيعي، دون الرجوع إلى معاجم أو قواميس لمعرفة أهمية ما يقوم به يومياً ومدلوله بشكلٍ واعٍ أو غير مُدرِكٍ لمسميات بعينها، ودون تأويل أو تحريف لمسمى لفظي.

فكانت الجدات والأمهات السابقات يدركن كل شاردة وواردة من هذه التصرفات اليومية، فهن مُحَمَّلات بوعي شفاهي، تورثناه جيلاً بعد جيل.

وربما نكون نحن آخر جيل (الستينيات) عاش الكثير من هذه العادات والتقاليد، وكذلك المعتقدات الشعبية ما ظهر منها وتجلي في صورة اليومية، فمثلاً وإلى اليوم ما زال البعض يحرص علي عدم دخول المراض والغناء فيه! أو أن يذكر اسم الله فيه؛ لأنه مكان نجس وتسكنه أرواح شريرة، ومن يُغني فيه يُصاب بداء النسيان بعد ذلك.

وعندما كانت جدتي تُعطي جارتنا طبقًا أو المنخل لنخل الدقيق، كانت تضع لها بداخله لقمة عيش، حتى لا يدخل الطبق فارغًا فهذا فآل سيء. وعندما كان يقع الطفل علي الأرض كانت أمي تجري وترفعه بسرعة، وهي تتفأل على الأرض وتُسمي وتقول: اسم الله عليك وقعت على الي أحسن منك.

إن الحضارة المصرية القديمة والعريقة عبر سنوات طويلة منذ آلاف السنين، تزخر بالعديد من العادات والتقاليد، ونلاحظ الآن أنه هناك كل يوم جديد، عادة تنقرض أو تختفي أو تتحول، وتظهر عادة أخرى جديدة تحل محلها وواضح ذلك وجلي في ظاهرة السبوع المصري.

السبوع المصري القديم

طوال السبع أيام منذ مولد الطفل حتي يوم السبوع، هناك عادة أو تقليد يُمارس أو معتقد، بداية من وجود الخلاص وراء الباب، لسمع ثلاث أذانات ثم إلقاؤه في ماء جارٍ (الترعة) كي يكون المولد رزقه كثيرًا في إدرار اللبن من صدر الأم، ثم تكييس الأم بعد الولادة للم جسمها المفتوح، وطلب الدعاء منها للأحباب، لأنها محاطة بالملائكة، وشرب الحلبة بالعسل والسمن لنزول الدم الأسود، وتنظيف الرحم، مرورًا بتكحيل الطفل في الصباح وحمومه، وتحضير ليلة التبيتة، الغريال والإبريق والسبوع (بلح أبريمي وفول سوداني وملبس وفشار) ودق الهون والبخور والسبع حبوب والزفة والغناء (يا ملح دارنا كتر عيالنا)

ودحرجة الغربال بعد ذلك، كل هذه الطقوس وغيرها من التفاصيل الكثيرة وتسمية المولود واختيار اسم له مليئة وزاحرة.

اليوم هناك بعض العائلات أصبحت تنفي وتتعالى على ذلك وتقوم بعمل (عقيقة) وذبح الذبائح، خروفاً للبننت واثنين للولد، وانتفى من عندهم فرحة الأطفال الصغار بأكياس الحلوى والشموع والغناء (يا رب يا ربنا يكبر ويبقى قدنا، ويلعب في الشارع زينا)، فهي لا يهتمها هذا الطقس (طقس العبور) المتوارث بحجة أن ذلك حرام شرعاً، والدين الإسلامي بعيد كل البعد عن ذلك.

ولقد بدأت الثقافة البدوية (الصحراوية) برمالها الصفراء المحايدة، وابنة البادية بعاداتها وطقوسها المختلفة عن الحضارة الزراعية النيلية، ابنة التربة السوداء الطينية، وتعدد الألوان والخضر، تزحف بأفكارها الخاصة الجافة، وتحتل وتتوغل في نمط تفكير الشعب المصري، خاصة بين الكثيرين من الذين عاشوا طويلاً في بلاد الخليج، فثقافة البترول (النفط) تحتل مكان ثقافة (الماء) هناك نفي لأفكار، وتنميط لأفكار، وهذا ما يجعل بعض الباحثين يظنُّ أن ذلك تطوُّراً وتجديداً.

من منا لم يظل مستيقظاً (ليلة القدر) ينظر إلي سقف الحجرة، منتظراً طاقة النور السحرية الربانية كي يطلب منها لعبة أو بسكلكة أو ينجح في الامتحان وينتظر المسحراتي في ليالي الشتاء الباردة كي يفتح الشباك ويسمع المسحراتي وهو ينادي (إصحى يا نايم، يا عباد الله وحدوا الله) وينادي اسمه، ويُلقني له من الشباك بعض النقود الفضية،

ويسير في الشوارع مع الأطفال عن اختفاء (القمر) يخبط (بُعْطيان) الحلل ويُعني (يا بنات الحور سيوا القمر يدور) أو يجري في الشارع خلف جزار ساحبًا جاموسة مُعلقًا علي رأسها بعض الورد ويغنون (مندا يا بكره بقرشين) ليس الكل القديم سيئًا، ولا كل ما هو جديد جميلًا!

حتى العادات والتقاليد الخاصة بالوفاة والغسل، والدفن تغيرت. أولاً: منع ذهاب المرأة إلي التُّرب إلا في حالات نادرة جدًّا، تحريم الصُّراخ والنُّواح والشلشلة بالمنديل أو (العديد) علي الميت.

ثانيًا: إلغاء الأخمسة والرحمة والأربعين والذكرى السنوية، وما يتبعها من طقوس وعادات وتقاليد، فالرحمة كانت تُوزَّع علي الفقراء علي الترب رحمةً ونورًا علي الميت والمقرئين المرتلين كذلك.

ثالثًا: انتشار ظاهرة العزاء في دار المناسبات بدلًا من إقامة السراقات، وليس شرطًا أن يقام العزاء في يوم الوفاة نفسه، واحتمال انقراض مهنة (الفراشة)، وشهرة بعض الجوامع والتباهي بالحجز فيها علي سبيل المثال (جامع عمر مكرم، جامع الحامدية الشاذلية، جامع آل رشدان وغيرها). وتحريم ارتداء الملابس السوداء أكثر من ثلاثة أيام وارتداؤها أسبوعًا علي الأكثر. كما اختفت فكرة المشاركة المجتمعية، صواني الأكل لأهل الميت، وغسل الملابس في اليوم الثالث وتوزيعها علي الفقراء.

الأفراح

طقس شعبي كان يُستعدُّ له استعدادات كثيرة. أصبحت الأفراح تُقام في (صالات) أو (سفن عائمة) بدلاً من الشوارع أو أسطح المنازل أو داخل البيوت، واختفت الداية والماشطة وظهر مكانها (البيوتي سنتر)، وليلة الحنة اختلفت كثيراً عن السابق، ويمكن أن تُعقد قبل الفرح بيومين أو ثلاثة.

حتى الحدوتة أو حكاية قبل النوم اختفت من قاموس الآباء والأمهات و(تهنين) الأطفال، والغناء لهم، والألعاب الجماعية في الشارع مع الآخرين وتنمية روح الجماعة بدلاً عن الإعلاء من قيمة الفرد.

الخرافات

بعض البيوت كانت تُعلَّق كوزاً من الذرة وعروسة القمح على الباب لمنع الحسد، وكذلك تعليق خمسة وخمسة وقرن شطة وخرزة زرقاء للمولود.

حضارة أيُّ أمة لا تُقاس بمساحتها أو كثافة سكانها، ولكن تُقاس بالعمق الزمني والتاريخي المتجذر في أعماقها، إنها الدولة العميقة.

كل هذه الأحلام والعادات والتقاليد أخذت عنها العقلية الشعبية كي تفسر بها شيئاً مجهولاً أو غامضاً عليها كاسترضاء الآلهة، أو السكان السفليين من الجن والعفاريت في سابع أرض، ترك بعض الأطمعة التي

سقطت على الأرض، وطبيخ الملائكة الأرز باللبن، أو أن الأم الوالدة تترك لبن السرسوب يسقط منه بعض القطرات على الأرض قبل إرضاع الطفل الصغير.

المعتقدات

دافع مهم للناس للحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم وممارستها بشكل طقسي واضح والاحتفالات الخاصة في أثناء طقوس العبور. واعتقاد البعض في فكرة التشاؤم والتفائل من أشياء أو طيور أو حيوانات، الحذاء المقلوب، الغراب الأسود، البومة، وغيرها.

وأحياناً الجماعة الشعبية تُعيد إنتاج هذه المعتقدات وبثها حسب الظروف وشروط الحياة المعيشة والمعتقد الشعبي للسحر وخاصة الأسود كثيرة وفي الحكايات الشعبية فكرة أمنا الغولة والنداهة وجنية الساقية وأم الشعور، وكذلك التحولات، والكائنات الخرافية مثل (طائر الفنيق) الذي يخرج من الرماد، كل ذلك سمعنا عنه ونحن أطفال صغار.

مقدمة ثانية

مع انتشار مهنة الطب والوعي الصحي بين النساء في المدينة والقرية، وانتشار الوحدات الصحية التي تقدم خدماتها للنساء، بدأت تختفي أو تتقلص مهنة (الداية) وهي التي كانت تقوم بتوليد السيدات في البيوت إلي جانب خفاض البنات، بالإضافة إلي أنها كانت أحياناً في بعض الأماكن والمناطق الشعبية، تلعب دور الوسيط في زواج البنات، وهذا نادراً، لأنه هناك (الخاطبة) وأحياناً تكون (الدلالة) التي تقوم ببيع الملابس والأقمشة.

وهناك كذلك (الماشطة) أو (التنافة، الحفافة أو المحففة) وهي التي تقوم بتمشيط العروس وتزيقه وإزالة الشعر لديهن في ليلة الحنة.

ومع انتشار الأزمات الاقتصادية وخروج النساء الفقيرات للعمل، تنتشر الأعمال والحرف اليدوية الصغيرة (داية - ماشطة - خاطبة -

دلالة - غَسالة - مِغسلة - نَدابة - معددة - ضاربة الودع... إلخ) وهي المهن التي لا تحتاج صنعة، ولكن تحتاج مهارة وقدرات خاصة تتوفر في المرأة وتتيح لها دخول المنازل في المدينة أو القرية، كل هذه الأدوار تقوم بها المرأة داخل البيوت وخارجها، وربما تكون حاملة لبعض الأسرار، والوعي الشعبي أيضًا، فهي تمارسه، ولا يوجد لديها انفصال بين المعرفة والممارسة، فهي لم تحظ بالتعليم الذي يصنع مسافة مع الوعي.

وكان الدور المنوط بالمرأة هو العمل داخل البيت لراحة الزوج وتربية الأولاد، فكان لا بد لها من إجادة الحرف النسوية مثل (الخطاطة - التطريز - الطبخ - الغسيل... إلخ) وكلها حرف لا تحتاج لإعمال الفكر، ولكنها تعتمد على القوة البدنية وبعض الفنون البسيطة.

وفي القرية كان يتم أحيانًا اختيار البنت للزواج لشطارتها في (الخبز - وصناعة الجبن والزبد وتربية الدواجن).

وكانت البنت تتزوج لسيرة أمها الحسنة ومهارتها، حسب المثل الشعبي (إكفي القدرة علي فمها تطلع البنت لأمها) أو لثراء العائلة. وظلت العادات والتقاليد والأعراف تتناقل من الجدات إلي الأمهات، جيلًا بعد جيل، وحاملة آليات الحكيم والسردي الشعبي هي المرأة، فكما يقول د "محمد أفاية" المرأة تحمل آليات قهرها.

فلاحظ دائمًا أن المرأة أشد قسوة وقهرها للمرأة الأخرى أكثر من الرجل، ويتضح ذلك في شخصية (الحمأة - الضرة - السلفة - زوجة الأب - الجدة - العمة - أخت الزوج)، وهناك أمثلة شعبية كثيرة عن

هذه الشخصيات وكيف تصفها الجماعة الشعبية مما لها من قسوة وقوة قاهرة، فمثلاً عن زوجة الأب (زوجة الأب خُدها يا رب - الضرة مرة، الحماة حمة - مركب الضراير سارت، ومركب السلايف غارت، جوز الاتنين يقادر يا فاجر، الي خادته القرعة، تحده أم الشعور.. إلخ) وغيرها من الأمثال العديدة التي لا حصر لها.

وتوارثت هذه الآليات وعملت أحياناً علي نهضة المجتمع، وأحياناً علي تراجع، وعندما زادت نسبة التعليم، أصبح هناك مسافة بين الموروث الشفاهي والشخصية المتعلمة، ومع زيادة زحف الفكر الوهابي الديني وآلياته، أصبح يناهض العادات والتقاليد، ويجرمها، ويحل محلها العادات الصحراوية، والثقافة البدوية الوافدة، فبدلاً من السبوع الشعبي المصري بكل طقوسه، أصبح هناك "العقيقة" وغيرها، وهناك وللأسف الشديد بدأ ينجذب كثيرون نحو هذه الثقافة البدوية، بحجة أنها هي الصحيحة، وما كان يُمارَس قديماً هو تحلُّفاً، وهذا من منظور ديني سلفي ضيق، دون النظر الدقيق للدور الهدام الذي تقوم به هذه الثقافة الوافدة من بيئة وثقافة مختلفة علي تفكير الشعب المصري ولغته العامية أيضاً، الثقافة الشعبية المتوارثة منذ آلاف السنين دخلت في نسيج الحياة اليومية. ولقد لاحظت في أثناء جمع مادة الكتاب، وبرغم الصعوبات التي واجهتني، وأنه يوجد تشابه كبير بين معظم العادات علي اختلاف الأماكن، فالاختلاف يكون في تفاصيل صغيرة، ولكن الجوهر الحقيقي ثابت، فمثلاً عندما قمت بالجمع من أسرة مسيحية،

اكتشفتُ أن ليلة الحنة تتشابه في التفاصيل، وكذلك النقطة لأنها عادة مصرية تمثل التكافل الاجتماعي وليس لها علاقة بالدين بشكل مباشر، فقد قال لي راوٍ وهو مسيحي: إنه في يوم الحنة أصرت عمتي أن أتحنّى، ويومها جاء رجل إلي البيت ومعه ميكروفون وجلس يجمع النقاط، منذ الصباح، فكان يقول محمد محمود نقط بخمسين جنيه، وخمسة جنيهه لخيره، وجرجس تضاروس نقط بستين جنيهه وعشرة جنيهه لخيره وهكذا، كلما وضع أحدًا نقطة في الطبق أعطاه هو الآخر نقطة، والنقطة عندنا يأخذها العريس أو والده حسب الاتفاق بينهما، ومن تكفل بمصاريف الفرح، ومعني ذلك أنه دفع النقطة وفوقها خمسة جنيهات لجامعها أيضًا، وقال لي إن الحلاق ينقط، والطباخ بعد الأكل الناس كانت تُعطيه بعض النقود، ويوم السبوع يتم رمي الخلاص في البحر، والوالدة تُحطو علي المولود داخل الغربال سبع مرات، ويتم نشر الملح والبخور وإعطاء الأطفال الحلوى، ويتم دحرجة الغربال مثل العجلة في البيت، والأم تنزل بالمولود السلم والأطفال وراءها يغنون: سموا المولود سعد الله، وعيونه السود سعد الله، والداية ترش الملح وترغد، وكذلك بعد الوفاة بثلاثة أيام يتم غسل ملابس الميت، وتوزيعها علي الفقراء، ونحضر القسيس إلي البيت للترتيل وتبخير مكان صعود روح المتوفى، وأهله لا يطبخون أي طعام، الأكل يأتي من عند الجيران والأهل، وفي اليوم الثالث يتم عمل أكلة سمك ويأكل منها الجميع، ومعرفش ليه سمك بالذات؟ وهكذا إذا سردنا معظم العادات لوجدناها تتشابه بين المسلمين والمسيحيين فهي ثقافة شعب عاش في

مكانٍ واحدٍ وأصل الجذر منذ القدم واحد والتاريخ واحد، ولكن الاختلاف في بعض التفاصيل البسيطة والتي لا تشكل أي خطر على العادة في أصلها، فمعني هذا أن العادات والتقاليد داخل نسيج الشعب الواحد تتشابه بعيداً عن الاعتقاد الديني.

ومن خلال هذه المفارقة الحضارية ونحن على أعتاب اندثار ثقافة نيلية طينية سوداء زراعية، لصالح ثقافة بدوية صحراوية، وقصة الحرب بين الإله أو زير إله الزراعة، والإله ست إله الصحراء تعود من جديد.

"فالشعب الذي يفقد عاداته وتقاليدته يفقد هويته".

صفاء عبد المنعم

القاهرة ٢٠١٢

الفصل الأول داية وماشطة

(إيه تعمل الماشطة في الوش العكر)

* مين هي الداية؟

- هي اللي بتولد الستات، وساعات يقولوا عليها مولده أو القابلة.

* فيه عمل تاني لها؟

- أه ممكن تبقى ماشطه، ويقولوا عليها بلانة أو نتافة أو محففة.

* يا عني إيه عملها؟

- يعني توضع العرايس وتزوقهم وتحففهم "تشيل الشعر".

* يعني إيه تحففهم؟

- يعني تشيل الشعر من الجسم بالحلاوة، وتنتف الحواجب، ويقولوا عليها حفاقة أو نتافه ومش شرط تكون داية، قليل اللي بتشتغل داية وماشطة.

* بتعمل الحلاوة إزاي؟

- تجيب سكر ولمون ومياه وتدوبهم وتحطهم علي النار لحد ماتمط زي الأستيك، وممكن تتعمل بالعسل الأسود، وتفضل تمعط فيها لحد ما تلين وتبقى زي الملبن في أيديها*).

(*) مراكز التجميل: أصبح يقوم بهذا العمل الآن مراكز تجميل متخصصة، والعروس تذهب لديهم مدة شهر أو عدة أسابيع قبل الزواج لعمل (حمام مغربي - حمامات كريم للبشرة - وإزالة الشعر) وهناك كذلك بعض الحمامات في المناطق الشعبية تمارس هذا الدور مثل: حمام التلات والأربعاء بيولاق أبو العلا، وتُسمى "سويت" ويمكن عمل تاتو للعروس علي أجزاء كثيرة من الجسم سواء ظاهرة في الذراع والأيدي، أو مخفية علي البطن والسرة والظهر، وتذهب بعض البنات مع العروس إلي الحمام، وهذا الطقس أصبح الآن بديل الحنة، وأحياناً في البيوت الراقية، يحضرون امرأة تسمى (ستونة) هي وفرقتها لعمل التاتو للبنات والعروس.

ونقش الحناء قديماً كانت توضع على اليد وفي الرجلين، الآن أصبح التاتو يُصنع في مناطق عديدة من الجسم. وأحياناً يكون ملحقاً بهذه المراكز (كوافير) لتصفيف الشعر، وهناك متخصصون في الزينة والمكياج، ويمكن أن يلحق بها أيضاً مراكز للتجميل مثل: السنفرة بالليزر أو عمل بعض عمليات التجميل للعروس مثل: التقشير والتصغير والتكبير لمناطق معينة وأشهرها الثدي والأنف وأيضاً مراكز لتجميل الرجال (العريس) وتأجير فساتين الزفاف والسواريه والإكسسوارات، وأحياناً يتبعها قاعات للأفراح وغيرها مثل مركز ورد الشام حالياً بالمهندسين.

* فيه أعمال تانيه تقوم بها المرأة؟

- يوه كتير قوي.

خدي عندك، زمان كان فيه الملاية تملأ المياه من الحنفية بالبستلة، وفيه الخدامة أو الشغالة ودي بتخدم في البيوت، وفيه الغسالة ودي بتغسل الهدوم، قبل انتشار الغسالة اللي بالكهربا، كان بيبقى فوق السطوح حجرة اسمها أوضة الغسيل.

وفيه الخبازة ودي كانت بتخبز العيش بالفلوس خصوصاً العيش المرشح لأنه بيحتاج شطارة، وفيه الخياطة ودي كانت بتفصل الهدوم، وكان زمان كل بيت فيه ماكنة خياطه وفي الفرع يجبوها البيت تخطيط للعروسة الهدوم.

وفيه العرافة اللي بتشوف البخت وتضرب الودع، وفيه المغسلة اللي بتغسل الميتة، وفيه المعددة والندابة وغيره أعمال كتير.

* هل ممكن الداية تشتغل مغسلة؟

- لأ.

مش ممكن، عشان الناس هاتتشائم منها، وبعدين المغسلة دي ممكن تطوع ببلاش من غير فلوس، ثواب يعني، وممكن يكون حد عزيز مات عندها، فوهبت نفسها لتغسيل الميتين زكاة يعني وممكن تشتري الكفن كمان للفقراء، والست تغسل الستات بس، ولازم تكون طاهرة، واللي تساعدوا يفضل تكون بنت بنوت وبتصلي.

* هل معظم الأعمال دي بتقوم بيها ستات؟

- لآ

فيه رجاله بس قليل، الستات أكثر، لأنهم بيخشوا البيوت
ويكشفوا على الحریم.

ولأنهم غلابة الواحدة منهم تكون هجاله وبتربي عيالها أو عزبة،
لكن اللي بتضرب الودع أو تشوف البخت بتبقى من العجر.

* ليه من العجر؟

دي مهنتهم.

تمشي في الشوارع تقول: أضرب الرمل واشوف البخت وأقول.

* وإيه كان؟

ساعات بيبيعوا أمشاط وفلايات وعقود وغوايش بلاستيك في
الموالد أو السوق.

* مين هم العجر؟

ناس ملهاش بلد تيجي عندنا وتعيش في الخيش وساعات فيهم
مداحين، يمشوا يغنوا أو يمدحو في الرسول، ويغنوا علي الأبواب في
رمضان، وفيه قرداتية، وغوازي، واللي بيدقوا الزار أو الوشم علي
اليدين، وفيهم رقاصين غوازي يعني.

* مين اللي بيطاهر البنات أو الصبيان؟

البنات.

الداية، والصبيان، المزين.

بس الحكومة دلوقتي منعت طهارة البنات، لكن فيه ناس بتطاهر
في السر في القرى.

* ليه؟

دي عادة، طلعتنا لقينا كده، وعشان البنات بتفور بدري، فماتجش.

* يعني إيه؟

دلوقتي مافيش جواز زي زمان الواحدة كانت تتجوز عندها ١٢
و١٣ سنة.

* طيب يعني إيه يدقوا؟

يعني يعملوا وشم على الإيدى من على ضهرها ويرسموا (نخلة -
عصفورة - عروسة - ولد وماسك سيف وراكب على حصان)
وساعات يرسموا على ذراعهم أو على صدغهم. بيقلوا بتحوش
المرض وساعات يكتبوا اسمهم.

* هل الرسومات دي لها دلالة معينة عندهم؟

- العصفورة يقولك بيدقوها للمجنون (عشان كده يقولك ده
داقق عصافير) والعروسة السفيرة عزيزة، للحب، والأسد للشجاعة،
والولد بيقلوا أبو زيد الهلالي، أو حسن ونعيمة، والسمة مش عارفة.

* فيه حد تاني غير العجر؟

- فيه البدو (العرب)

وفيه الغز والنور والحلب والبرامكة.. وغيرهم كثير.

* مين البدو؟

- دول عرب معاهم جمال وكانوا يجوا أيام الحصاد عندنا في البلد
يشيلوا القمح أو الدرة علي الجمال، ويشيلو القش والتبن، ويخدوا غله
مقابل الشيل، يقولوا جاين نصيف القمح.

الغز دول حرامية، والنوري كمان، وساعات الحلبي، ودول يبجوا
من سوريا.

والبرامكة فيهم وفيهم منهم الغوازي والمغنوتية، ومنهم حرامية.

* فيه أعمال غير كده؟

كودية الزار.

ودي بتدق الزار في البيوت أو في بيتها، ومعظمهم عايشين عند
سيدي أبو السعود كل ثلاث تلاقي فيه دقة زار.

ودلوقتي بيتعمل حفلات زار والناس تتعزم عليه زي الفرحة.

* بتدق الزار لمن وليه؟

- يقولوا فيه ناس جتتها مش خالصة ونجمها خفيف، ملموسة،
يعني عليها عفريت أو جن، أو يبقى شخص مش طبيعي بيكلم نفسه أو
يهلوس يقول كلام مش صح ولا مترتب كلمه من الشرق وكلمة من

الغرب أو يتخيل أن فيه حد معاه وبيكلمه ويرد عليه ويلعب معاه،
وممكن يبقى راجل وممكن يبقى ست.

ممکن تكون الست مبتخلفش يدقوا لها زار، وسمعت إن فيه ناس
بتطلع الجن بالقرآن أو تضرب الشخص ساعة أذان الجمعة، يربطوه في
شجرة ويضربوه لحد ما يغمى عليه.

* مين اللي يضربه؟

- شيخ.

* عمرك شفتي جن أو عفريت؟

- لأ.

لكن الجن مذكور في القرآن. يقولوا اللي يمشى بالليل لوحده في
حثة مقطوعة أو ينام في الترب، عشان الجن بيعيش في الخرابة.

* إيه صفات الداية؟

- تكون ست صحتها كويسة، ويكون لسانها حلو، وتحفظ أسرار
البيوت.

* إمتى يكون ميعاد الطهارة أو الولادة؟

الولادة ملهاش ميعاد، ساعة الواحدة ميجي لها الطلق أو القرن
يطش يعرفوا أنها هتولد.

الطهارة الصبح بدري بعد صلاة الفجر.

قبل الشمس ما تطلع، عشان الحر والجرح.

* إمتى البنت تطاهر؟

ممكن من تمن تسع سنين، ولو ضعيفة من عشره أو أتناشر حسب فوران الجسم، قبل ماتحجها الدورة (تحيض).

* إيه أدوات الطهارة؟

بنجيب موس حامي زي بتاع الحلاقين له إيد.

ونقعدھا علي كرسي حمام صغير، ونفشھا، ونغطي وشھا بطرف الجليلة الي لبسھا، ويمسكھا من كل رجل رجل يكون عفي، عشان متلفص منه وتعود نفسھا.

ونقطع الورقتين والزنبور ونحط تراب محمه على الجرح، ونكون شاوين بصلة ونحطھا في قماشة عشان الجرح ما يهواش وممكن نحط شيح، ونلبسھا لها زي الحفاضة، ونعلق الزنبور في خيط في دراعھا أو رقبته عشان ماتشهرش. دلوقتي فيه ناس بتجيب دكتور، وياخدوا مضاد حيوي، ويحط على الجرح ميكريكروم، دول ولاد الناس.

* حد كان ممكن يسبب بناته من غير طهارة؟

قليل وممكن تكون كبرت منقدرش نخاف الجرح ينزف ومتخفش بسرعة، وكان لما العريس بيعرف كان يبصر أنها تتطاهر، وتروح لدكتور ويعمل لها عملية ببنج، والمسحين نسمع أنهم مش بيطهروا عيالهم لا بنات ولا صبيان، عمري ما طهرت واحدة منهم، لكن ممكن أولد.

* إيه الفرق بين الدكتور والداية؟

الدكتور متعلم. لكن أحنأ واخذنها بالوراثة أم عن أم.

والدكتور بيلحق الحالات الصعبة وبيعمل قيصرية، وفيه ناس بتاخذ بنج، لكن إحنا زمان كان ممكن حالات تموت، الولادة تبقى متعسرة ونغلب معاها، طفل جي بالعرض أو برجليه أو بطيزه، وساعات توأم يعني، والدنيا دلوقت اتغيرت والبنات اتعلمت وتقلك لازم مستشفى.

إحنا كنا علي الله واخذنها شطاره، وكنا بنحمي الوالدة والمولود ونديها الكعب بعد الولادة عشان الرحم يرجع لمكانه ونكبس جسم الوالدة عشان نلمه لها لأنه بيبقى مفتوح، ونعمل السبوع ونربط لها بطنها.

* الدنيا أتغيرت إزاي؟

بقي فيه كشف ومتابعه وسونار ويعرفوا إن كان ولد ولا بنت قبل الولادة، البهجة راحت، كان ساعة نزول العيل بيقي مفاجأة للأم والأهل، والسبوع بقي أي كلام أو يعملوا عقيقة.

* يعني إيه سبوع أي كلام؟

لا يرشوا ملح، ولا بيعملوا تبيتته، ولا يجيبوا إبريق أو قله، يفرقوا ملابس وشكولاتة وخلص. لكن السبوع له أصول وترتيب.

* والعقيقة؟

يدبحوا ويفرقوا عيش ولحمة ورز أو فته ويعزموا الناس ويكلوا
وخلاص، لكن حد فرح الملايكة وصرها عن العيل (*).

* طيب قوليلي السبوع زمان كان إزاي وطقوسه؟

الواحدة أول ما يطش القرن وتحس إن فيه ميه بتنزل عليها تبعت لي
أجي.

ساعات بيبقى الطلق حامي يعني الولادة سريعة، وساعات بيبقى
الطلق بارد يروح ويحي ودايمًا تكون البكرية اللي أول مره تولد، نروح
نديها حاجة تحمي الطلق، بيض مسلوق، عسل أسود، حلبة سخنة،
قرفة.

ونيمها علي السرير أو الأرض وفيه ناس تحب تولد وهي قاعدة
علي قرفصها ونسدها بحاجة أو حد يمسكها أو تقعد علي كرسي حمام
صغير.

ونقابل العيل وساعات نوسع له الرحم عشان ينزل وما يتزنقش
ويموت أو الخلاص يلف علي رقبتة، وبعدين نحلقم المولود من

(*) العقيقة: انتشرت فكرة العقيقة بهذا المسمى في المجتمع المصري، منذ نهاية
السبعينيات، وأصبح البعض يهمل السبوع وطقوسه ويكتفي بها، والبعض
يقوم بعمل الاثنين معًا، ولكن اختلفت بعض العادات المصاحبة لطقس
السبوع، وهناك هاجس أن فكرة السبوع حرام أو عيب أو موضحة قديمة.

الخلاص، يعني نأخذ من الخلاص وندعك سقف الحنك بتاع العيل
عشان يطلع لفوق، ونزل الخلاص بسرعة لحسن يطلع علي قلب الأم
ومتوت. ولما تولد نلف العيل كويس ونيمه، وبعدين أدي الأم الكعب
عشان الرحم يدخل جوه يرجع مكانه، واسندها وتنام.

أول يوم نحط الخلاص في الملح ونخله ورا الباب يسمع ثلاث
أدنات وبعدين نرميه في البحر أو ندفنه تحت العتبة. تاني يوم أجي أحمي
الأم والعيل وأكحله بملح وبصل عشان يفتح ونحط في عينه حصوة
ملح عشان يطلع مؤدب ويختشي يبص لحد.

تالت يوم أشق عين العيل بكحل حامى وأخطط له حواجه
وأحميه.

رابع يوم كذلك، خامس يوم أجي أحمي العيل والأم
وأكحله..اليوم السادس يوم التبيتة / نجيب صينية ونحط فيها مياه،
ونجيب قلة للبت وإبريق ببزبوز للولد ونحط فيه شمع ونقيده، وفيه
ناس تسمى كل شمعة باسم وفيه ناس بتحط فلوس فضة في المياه،
ونحط فول في المياه، وأحمي المولود ونخلي الهدوم تحت راسه ونحط معاه
سكينه ورغيف عيش.

اليوم السابع يوم السبوع / أرقى طبق الملح والسبع حبوب (كناسة
الطار) وناخذ الفول ونعمله زي العقد كل سبع حبات ونربطه
ونوزعه، ونولع البخور وارش الملح ونغربل المولود نحطه في الغراب
وامه تخطي عليه سبع مرات، ونفرق الحلويات علي العيال ونغنى له:

يا رب يا ربنا يكبر وييقى زينا، ونزفه في البيت وعلي السلم وأمام الباب
وممكن نخرج الشارع. ونخلي راجل كبير يشرب من مية الإبريق عشان
عمره يطول أو نسقى نخله بالمياه.

* فيه إيه طبق الحبوب أو كناسة العطار؟

- دي السبع حبوب (قمح ورز وفصوليا وعدس وفول ودره
وشعير) وملح أبيض وبخور.

* إيه هي الرقوة؟

- ممكن أقول الفتحة وقل الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وغيره
حسب ما أنا حافظة، وفيه رقوة خاصة.

* طيب سمعيني رقوة؟

الأوله بسم الله - والثانيه بسم الله - والثالثه لا حول ولقوة إلا بالله
رقوة ابن عبد الله، رقتك من عين كل الي شافوك ونضروك، ولا
صلوش ع الحبيب النبي.

الفاحة للنبي وأحباب النبي وأزواج وأنصار النبي، وعثمان وعلي
والعاشق في جمال النبي يصلي عليه.

* فيه رقوة للسبوع ورقوة للحسد؟

فيه حسب مالواحد حافظ.

يعني رقوة الحسد نقول مثلا: الله راقبك - الله شافيك

ياخذ بيدك وينجيك من كل شر وعين تأتيك، الأوله بسم الله

والتانيه بسم الله والتالته لا حول ولا قوه إلا بالله

جاره تقول للجارة يا حاسده يا مكاره، يا جارة منتش في خساره
وغيره بقى لحد الآخر، باين نسيت (*) .

*** بتحطوا إيه في الغربال؟**

هدوم العيل اللي قلعها ساعة التبيته. وسكينة وعيش وملح. والأم
تعدي عليه سبع مرات مع رش الملح والبخور، والداية تقول الرقوة
وبعد كده ندحرج الغربال على الأرض عشان يجري. ونزف المولود في
البيت وممكن في الشارع. وكل عيل ياخذ شمععه ويقيدها ويمشوا ورا

(*) رقوة: الفاتحة للنبي وأحباب النبي (كعبة الله المشرفة وبيت الله السعيد طلقنا
البخور وصلوا علي هبي النور، يا جابر كل مكسور، بالله يا سيدي تاخذ
بايدي، وحياة النبي الهادي أنا دخيلة علي عروس القيامة محمد تاخدوا
الدخان، وتدونا البرهان، وتردوه زي ما كان جسمها ما تأذوه، نومها ما
ترعبوه، اللي منكم ترفعوه، وقلبها تسيبوه عاشقة في النبي صلوا عليه.
تعويذة فرعونية: ابعد من هنا أيها الآتي من الظلمات، المتسلل خفية، يا من
أنفك خلف رأسك، ونظراتك تنجيه إلى الورااء. وليخفق مسعاك، أجنئت كي
تحتضن هذا الطفل؟ إنني لن أسمح لك أن تقبله. لتقبله هذه القبلة؟ إنني لن
أسمح بذلك أتلحق به الأذى؟ إنني لن أسمح لك بأن تأخذه بعيداً عني. لن
أسمح لك لقد حصنته ضدك بأعشاب ممزوجة بالبصل الذي يؤذيك ويؤلمك،
وبالعسل الذي يجده الحي حلو المذاق. ويجده الميت مُراً.
تعويذة أم رأت شبح امرأة داخله إلى غرفتها ليلاً كي تؤذي طفلها الوليد).

العيل وامه شيلاه. ونرش الملح في الزفة ونقول روعي يا عيني ونغني
ونزغرط.

* الداية بتقول إيه وهي بترش الملح؟

بسم الله الرحمن الرحيم. حد الله ما بينا وبينكوا... لا تتذونا ولا
نأذيكوا.

* والأغاني؟

نقول: سمو المولود سعد الله

وعيونه السود... سعد الله.

حلقاتك برجالاتك

حلقة ذهب في وداناتك

يا رب يا ربنا تكبر وتبقى قدنا.

ويمشي في الشارع زينا.

يا حنان يا منان... كل سنة نجيب صبيان.

ملحوظة

أصبحت هناك ظاهرة جديدة علي العادات القديمة، الإبريق
والقلة التي كانت يتم شراؤها من عند العطار أو من عند الفخراي،
صانع القلل، اختفت الآن وأصبح هناك غربال منقوش وقلة منقوشة

علي شكر مرجيحة مزوقة بالتولي، وكذلك يتم طبع كروت ويكتب عليها اسم المولود وهذه الكروت تباع كذلك مثل: أنا جيت نورت البيت، أو سبوع مين يا ترى سبوع شرين السكرة، يا سعدك يا هناك، يا شاييل اسمي معاك، الجمال والخفة لسه في اللفة، ويمكن أن تطبع كروت عليها صورة طفل (ولد أو بنت) حسب نوع المولد، وهي عبارة عن بطاقة تعارف مثل: (شهادة دكتوراه الاسم/ أدهم رضا علي، تاريخ الميلاد/ ٢٣-١٠-٢٠٠٩، محل الإقامة/ عند بابا وماما، فصيلة الدم/ شربات مكرر، الوظيفة/ دكتوراه في الرضاعة) هذه للولد وهناك مثلها للبنات (يكتب النوع / بنوة شربات، وكذلك باقي التعارف) ويمكن أن يكون الكارت عليه رسومات، أشكال أطفال أو عبارة عن شكل المائة جنيه أو غيرها، ويكتب نفس التعارف. وأحيانًا يوضع السبوع داخل علب من الخزف المزخرف، أو الزجاج، أو البلاستيك، أو داخل أكياس وتربط بشريط ستان مكتوب عليه مثلًا: طلعا الفضل وشافوني وعلي اسم الرسول سموني، محمد سمير ١١-١١-٢٠٠٨، ويكون الكيس مزخرف وعليه رسومات أو علي شكل قرطاس، وهناك علب من الكارتون أيضًا مزخرفة وتكون علي شكل فانوس أو علبة حلوى، والسبوع يكون حسب حالة الأهل، وأصبح هناك تنافس كبير بين محلات بيع احتياجات السبوع في درب البرابرة وغيرها من الأماكن. وكانت هذه الظاهرة بدأت في أوائل السبعينيات خصوصًا مع انتشار ظاهرة سفر الأب إلي دول الخليج وأصبح ميسور الحال، فكان يوضع داخل كيس السبوع فلوس حقيقية بدأت بالخمس قروش أو العشرة

وصلت إلى الجنيهات، وفي البداية كانت توضع من الفضة الجديدة، ثم تحولت إلى الورق، وأحياناً كانت تشر هذه الفلوس على الأطفال مع الملابس والشيكولاتة، ولكن انتشار التجارة في هذه السلع جعل هناك فناً وتفانين ومنافسة وكل يوم تقاليع جديدة. واختفى طبق الأرز باللبن الذي كان يُسمى طبيخ الملائكة ويوزع على البيوت.

* طيب والمياه اللي في الإبريق بتروح فين؟

ممكن يشرب منها العيال.

ساعات يشرب منها راجل كبير.

أو نسقي منها نخله أو شجرة.

* ليه بترمي الخلاص في البحر (النيل)؟

عشان العيل رزقه يبقى كثير، واللبن يجري في صدر أمه.

الخلاص

يظل في الحجرة حتى يسمع ثلاث أذانات ثم يُرمى في النيل حتى يكتر رزق العيل من اللبن ويشفي جروحه. أو يوضع في قدر صغير، ويوضع عليه ملح ورغيف، أو يُدفن تحت شجرة جميز حتى يطول عمره. ومن يدفن الخلاص لا بد أن يكون ضاحكاً حتى يكون الطفل سعيداً في حياته. وإذا خرج الخلاص من الحجرة لا يدخل مرة ثانية خوفاً من المشاهرة أو انقطاع الحمل.

* يعني إيه بكريه؟

البكرية هي اللي أول مرة تخلف، يعني عروسة جديدة أو بقلها مدة متجوزة.

* إيه هو الوحم؟

الوحم يعني تحس إن نفسها غمّة عليها، راحت لحاجة غريبة، أو شمت ريحة فاكهة في غير أوانها، مش موجودة، أو قرفانة، وبترجع، وبتدوخ، و ممكن تنام طول النهار، وساعات تحس أن بطنها بتوجعها، أو عندها مغص. ولو هرشت في جسمها تطلع الوحمة في العيل مكان ماهرشت بالظبط. ويقولو هاتوا لها الحاجة اللي بتتوحم عليها لحسن تطلع في العيل (*).

(*) الحمل والرعاية: تحاط الزوجة برعاية فائقة من قبل الزوج والأهل، لأنها سوف تأتي بمولود يصبح امتداداً لهم في الحياة، كما أنها تشعر (الأم) بسعادة بالغة بأنها أصبحت خصبة مثل الأرض (ولادة) وأنها ستأتي بمن يثبت جذورها في أسرة (أهل الزوج) ويصبح لها مكانة عالية وغالية عندهم ويرفع من شأنها، وجميع طلبات الحامل محابة مهما تكن المبالغة وأحياناً يسألونها: نفسك في إيه؟

وهناك في الشهور الأولى للحمل اعتقاد أن الأم تتوحم وأن الوحمة سوف تظهر علي جسد الطفل مكان هرش الأم في جسدها إذا طلبت طلباً ولم يُلبَّ، وربما تظهر الوحمة في أماكن غير مستحبة خاصة في الوجه، وأحياناً تدلل الأم وتبالغ في طلباتها (خصوصاً البكرية) حتى تشعر بأنها ملكة تأمر فتلبى أوامرها، فتطلب فاكهة في غير أوانها، وتشتم روائح غريبة مثل الملوحة أو الرنجة، =

* مين اللي يعرف إن ده حمل؟

الستات الكبار أو الداية، أو الدكتور.

* إمتى العيل يتحرك أو تحس بيه؟ الولد بيتحرك من الشهر الثالث، والبنت من الشهر الرابع، تحس إنه فيه نقر خفيف في بطنها، أسفل السرة.

* فيه علامات تعرف منها الأم أنها حامل في ولد أو بنت؟

الولد أمه بطنها يبقى لها بوز وخارجة قدامها وشكلها وحش، والبنت بتحلي أمها وبطنها تبقى مدورة وشكل الأم جميل، وحملها في الجناب.

* ممكن تعرفي التوءم من شكل البطن؟

ممكن ساعات، تبقى البطن كأنها مشقوقة من النصف بالطول، تشوفي خط بطول البطن.

* لو العيل ما تحركش في بطن أمه يحصل إيه؟

لو الأم حست مدة يوم أنه مافيش حركة في بطنها يبقى العيل مات.

= وكلما ظهرت علامات الحمل وانتفخت بطنها زاد دلالتها، خاصة إذا كان الانتظار سوف يأتي بمولد ذكر، تكون سعادتها بالغة أكثر وتحاط برعاية أكبر. وتبالغ بأنها لم تشعر بألم شديد في أثناء الولادة، وكانت ولادته سهلة، وهذا من علامات ولادة البطل في الحكايات الشعبية.

* بتعرفي إزاي؟

أحط إيدي على بطنها مافيش حركة ولا نقر وبطنها باردة، وريحه بقها تبقى زفرة أو منتنة.

* تعملي إيه؟

لو الحمل لسه في أوله صغير. تشرب قشر رمان مغلي وشيخ، وورق بصل، قرفة مغلية، كو كولا سخنة، أو إزازه خمرة ونعمل لها حقنة شرجية. أو عيش وحلاوة وشطة عشان جسمها يسخن والدم يفور. ماكنش تروح للدكتور يديها حقن.

* ممكن يبقى فيه حمل على حمل؟

ممكن لو العيل نشف في بطنها ومنزلش لما مات، ركن علي جنب، وحملت بسرعة، ينزل ده مع ده، وهي بتولد.

* نسمع عن تسمم الحمل؟

التسمم ده يجي لو العيل مات ونتن في بطن أمه، وشها يزرق وتورم، وتشم ريحة كلب متتن في بطنها، وبطنها تنتفخ وممكن تموت.

* الأم بتزعل لو جابت بنت؟

لأ. الأم بتحب تبكر بينت تقولك تساعدني في تربية إخوتها، (ومن ساعدها زمنها جابت بنتها قبل صبيها). لكن يُفضل تجيب ولد الأول عشان تفرح أهله، أهل الرجل يجبوا خلفه الصبيان عزوة، وساعات

عشان الحسد يقولك دي خلفت بنت، وهي تكون ولدت ولد، وممكن
ينادوله باسم بنت، وبعد كام يوم يقولو دي جابت واد.

* الي تولد ولد أو تكون خلفتها كلها أولاد بتحس بإيه؟

بتفرح وجوزها يحبها ويخاف عليها. وتبقى الفرحه مش سيعاها،
وتغني:

لما قالو دا ولد انشد حيلي وانسند،

وجابولي البيض مقشر، وعليه سمن البلد.

* والبنت؟

لم قالوا دي بنيه، انهدت الدار عليا،

وجابولي البيض بقشره، وبدال السمن ميه

* تفرق ولد عن بنت؟

لأ. دي كلها عادات وتقاليد، بالعكس البنت رزقها واسع وحببية
أبوها، ربنا يقول للبنت (روحي وأنا المعين مع أبوكي، لكن يقول
للولد روح وأنت المعين لأبوك).

* كتتي بتقولي بكبس جسم الوالدة وأديها الكعب، يعني إيه؟

أه، الواحدة بعد الولادة أقوم ألم لها جسمها وأديها، وأحميها بمية
سخنة وتكلفت وتنام، بيبكون جسمها متفتح، وتفضل الملايكة محوطها
٤٠ يوم هي والمولود، والكعب بديها بكعب رجلي بعد الولادة مباشرة

عشان الرحم يدخل لجوه ويرجع مكانه، ويربط لها بطنها بشال كبير
عشان ترجع زي مكانت. وأربط سرّة العيل كويس لحسن تهوى
ويمت، أقيس الخلاص بصباغي واقطع قرطين بعد البطن.

*** بنسمع يقولوا ساعات للوالدة ادعي واطلبي أي طلب؟**

طبعا الواحدة بتكون بين أيادي الله والملايكة حوليها وهي في زنقة
أو ضيقة أي طلب تطلبه ربنا يستجيب لها، بتكون أبواب السما مفتوحة
لها.

*** طيب إيه هي التبيته بتاعة السبوع؟**

التبيته هي ليلة السبوع. الولد نجيب له إبريق بيزبوز، ونزوقه
بالشمع ونبسه ساعة وطربوش، والبنت نجيب لها قلة، ونزيناها
بالشمع والورد ونبسها كردان وحلق وغوايش، كل واحد حسب
مقدرته، ونملاهم مية، ونقيد الشمع طول الليل في الأوضة داخل
صينية ونحط فلوس فضة، وممكن نسمى كل شمعة باسم، ونحط
جنب الصينية طبق فيه سبع حبوب وهدوم العيل المولود بعد ما نحميمه
هو وأمه، وفيه ناس بتعمل رز بلبن (طبيخ الملايكة) عشان تاكل وتفرح
وتسيب المولود لأهله.

*** إزاي يختاروا اسم المولود؟**

والله الاسم ده حسب كل واحد. فيه ناس تسمى علي اسم الجد،
أو العم، وفيه ناس تسمى علي الندهة يعني أول اسم يسمعه، وفيه علي

اسم آخر شمعة تفضل للصباح، وفيه ناس تسمي اسم وحش عشان يعيش أو ميتحسدش زي (عريان، شوال، سعد، مسعود، مشحوت، شحاته، شحته وغيره) تقولك أنا شحته من ربنا ودي اللي يكون عيله بيموت.

* يعني إيه تشحته وبتعمل إيه عشان تخلف تاني؟

تشحته يعني ربنا يخليه ليها عوضاً عن إخواته اللي راحوا، وساعات تلبسه لبس بنت وتسميه باسم بنت، ويلبس فردة حلق وتشحت من سبع فطحات وسبع محمدات، وتعمله خلخال وتلبسه له في رجله الشمال، وتندر ندر مثلاً تطهره عند شيخ. وماتعملش سبوع ولا تهيص يدوب ترش الملح وتولع البخور بس. وتخلق له شعره وتسبب له شوشة تحلقها يوم الطهارة، ويرموا شعر البطن في النيل. وفيه ناس كانت تخلق للعيل أقرع بالموس وتحتني شعره بالحنة وتخط له زبل حمام على راسه، عشان شعره يطلع ناعم وحلو، وجلد راسه يبقى قوى من الحنة.

* يعني إيه تندر له ندر؟

تندر دبيحة خروف، عجل كل واحد ومقدرته وتلبسه حلق ذهب ولما يقلعه تحطه في صندوق الندر بتاع الشيخ، ويفضل شعر البطن لما يكبر ويمشي وتقصه يوم الطهارة عند الشيخ.

* إيه اللي يجمى الطلق للوالدة؟

لو الطلق بارد وبيروح ويغيب، نعمل لها بيضة بفص توم وتاكلها وتدهن سرتها وخاتمها من تحت، ممكن تكون شمة، وده مش طلق لو شمه المغص يروح على طول، يقولك دي مريوحة، وممكن يكون العيل بيدير في بطنها ومش ولادة لسة بدري، لو الطلق زاد ونزل عليها مية أو دم، ممكن أسقيها حلبة بعسل، أو تاكل بيض مسلوق أسقيها مية بسكر تقويها.

* إيه هي المشاهرة؟

يقولك فلانة مكبوسة أو متشهرة يعني حد دخل عليها وهي والدة وكان حالق دقنه، أو معاه لحمه، أو بدنجان أسود، لبنها ينشف على طول والعيل يزرق ويفضل يعيط.

* إيه اللي يزود لبن الأم؟

تاكل حلاوة طحينية، تشرب حلبة وتاكل جرجير، أهم شيء سوايل بس بلاش الميه الكثير عشان لبنها ميقاش عامل زي الميه. وكنا زمان نخلي الأم تعسر بزها ترمي لبن السرسوب جنب الخطية يقولك دا تقيل على العيل أكمن لونه بيبقى أصفر وتخين.

* إزاي تبعد المشاهرة عنها؟

وهي والدة ماחדش يدخل عليها، هي اللي تخرج عليه. وتخطي على اللحم ثلاث أو سبع مرات.

* إيه اللي يوقف النزيف؟

ماتشربش حاجة سخنة.

* بنسمع عن الصوفة هي إيه؟

الصوفة حاجة الواحدة بتلبسها عشان تخلف لو الحمل أتأخر ودي بتجها من عند العطار وبتكون ساعات حته من كفن ميت أو من ليفة الغسل.

* مين هي أم التخليف؟(*)

مغص بيجي للواحدة بعد الولادة، خصوصاً لو ولدت ولد، يقولك أخت جوزها جاية تدور على ابنها، وفيه ناس بيقولوا عليها أم الصبيان.

(*) أم الصبيان: هي القرينة للزوجة (أخت الزوج)

وهي تغير منها لأنها أنجبت ولدًا، فتحاول أن تهجم على الأم الحامل بضرها علي بطنها أو تهددها، أو تهاجم الطفل بعد ولادته وتسبب له المرض مثل الضعف، نحول الجسم، البكاء طويلاً، لأنها قد أبدلت فيقال: الطفل مبدول ولا بد من عمل تحويطة له لحمايته.

السبع عهود السلبيانية، وهي العهود التي أخذها سيدنا سليمان علي أم الصبيان عندما أمسك بها بالأتؤدي الطفل الذي يحمل هذه العهود أو يتم عمل تحويطة له أو رقية من العين.

العهود السلمانية

هي ورقة على شكل مستطيل ومرسوم داخلها دوائر ومستطيلات، ومكتوب داخلها باللون الأخضر، ومقسمة كالتالي: أربعة أعمدة كبيرة، بجوار كل عمد، عمودان صغيران، وبداخلهم كتابة أيضًا، والعمود الأول الكبير من جهة اليمين، عليه رسومات ومقسم إلى ثلاث دوائر كبيرة وبين كل دائرة وأخرى مستطيل مُقسم إلى مربعات صغيرة، وهكذا تنتشر الدوائر والمستطيلات ولكن بشكل أقل. وعليها رسومات عبارة عن آيات قرآنية، ورسومة الأولى هي تشبه السيف المشقوق من الطرف ومكتوب عليه (لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار) وعليها كذلك مرسوم ثعبان مفتوح الفم، وعقرب ومكتوب بينها السبعة العهود السلمانية، ولفظ الجلالة الله بخط كوفي فوقها، وتحت العنوان مرسوم مربع كبير ومقسم مربعات صغيرة ومكتوب بداخل كل مربع صغير حرف من الحروف، ونجوم داخل مربعات

أخرى، وأرقام، وكلمة الله في آخر مربع، وعلي الجانبين مرسوم مثلث عليه هلال، ثم تحت المربع مرسوم دائرة كبيرة ومكتوب بداخلها (هذا حجاب عظيم الشأن جليل القدر يحتوي علي السبع آيات المنجيات والسبعة العهود السلمانية) وحول الدائرة من الخارج مكتوب أسماء الملائكة علي شكل دائرة خارجية أكبر (جبرائيل، ميكائيل، إسرافيل، عزرائيل) ومن المعروف أن جبريل هو ملاك الوحي، وميكائيل مقدر الأرزاق، وإسرافيل هو النافخ في الصور يوم القيامة، وعزرائيل هو قابض الأرواح) ثم تحت المربع والدائرة مرسوم مستطيل ومقسم إلي مربعات صغيرة، وداخل كل مربع مكتوب / الله، في صف كامل داخل ٨ مربعات، بدوح صف كامل أسفلها وهكذا تبدل مع بعضها البعض في أربع صفوف. والعنوان الرئيسي، السبع عهود السلمانية. أسماء الله الحسنى. قال تعالي والله الأسماء الحسنى، فأدعوه بها. ثم على أطراف الورقة كبرواز مكتوب المعوذتين والصمدية (قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الناس، وقل أعوذ برب الفلق كاملة) داير ما يدرور كبرواز خارجي.

وتتكرر المربعات والدوائر أكثر من مرة، ولكن الكتابة الداخلية تختلف، الدائرة الثانية مكتوب داخلها (وهو آمن من كل بلية ومن الجان وقضاء للحاجات والمحبة والقبول وشفاء) وحول الدائرة من الخارج مكتوب (فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين) ثم مستطيل أسف الدائرة مقسم مربعات صغيرة وداخل كل مربع مكتوب حروف (ك ه ي ع ص ك) ثم يبدأ السطر الثاني بحرف ه وهكذا..

ثم دائرة ثلاثة مكتوب داخلها (من الأمراض ونافع للزواج ولتسهيل الولادة ويقي شر الدواب والهوام وجميع الحشرات والله أعلم). ومن الخارج مكتوب حول الدائرة (الملك - القدوس - العزيز - الحكيم) وأسفل الدائرة مستطيل صغير مكتوب داخله (الحجاب العظيم القدر والبرهان) وهناك مستطيل مكتوب بداخله آخر الصفحة مرسوم رقاص (٢-٦-٨-٥-م-٧).

ثم يبدأ السطر الثاني برقم ٧، ودائرة في آخر الصفحة مرسوم فيها نجمة واحدة مكتوب كلمة (فرد) مكررة أربع مرات، وفي نهاية الصفحة بالأسفل مكتوب كلمة محمد رسول الله كبيرة، مقابلة للفظ الجلالة وفي الحجم نفسه، ثم طبع بالمدينة المنورة، فوق الكلمة.

أم الصبيان في العهد السليمانية

فقد روى عن النبي الله سليمان بن داود عليها السلام أنه رأى عجوز شمطاء زرقاء العينين ناشرة شعرها فاتحة فمها يخرج منه لهب النار تشق الأرض بأظفارها وتقطع الشجر بصوتها فقال لها السيد سليمان عليه السلام: هل أنت إنسية أم جنية فإني ما رأيت أقبح منك، فقالت له أنا أم الصبيان متسلطة علي بني آدم وبنات حواء فأدخل البيت أصبح فيه صياح الديك وأنبح فيه نبح الكلاب وأجعر فيه جعر الثور والبقرة وأرغى فيه رغي البعير وأصهل فيه سهيل الخيل وأنق فيه نهيق الحمير وأصفر فيه صفير الثعبان وأتمثل لهم بكل الأمثال وأعقد الأرحام وأفني الأولاد وهم لا يعرفونني أجيء إلى المرأة أعقد رحمها وأسده فلا تحبل وتصير عاقراً وآتي الحامل عند تخلق جنينها في بطنها وانسفها فترميه ويصبح رحمها لا يحفظ جنينها وأدخل على البنت أو المرأة المشترط عليها فأعقد عليها فأعقد الذيل بالذيل وأبشر الخاطبين بالويل وأجيء إلى

الرجل أشرب منيه الأبيض الغليظ واترك له ماء أغبش رقيقا فيقولون فلان لم يجبل ولم يولد وأدخل علي التاجر فأعكس بيعه فلا يربح وأنسف الأرض المحروثة فلا ينجح بها زرع وأجيء إلي الأطفال وألقي عليهم الحمى والآلام فتضطرب أعصابهم وتتشوه صورهم، فقبض عليها سليمان عليه السلام وقال لها يا ملعونة لا تخرجي من يدي حتى تعطيني عهدًا ومواثيق عن بني آدم وبنات حواء وعن عقد أرحامهم وأولادهم ونسائهم وإلا قتلتك بهذا الحسام، فقالت له: يا نبي الله خذ عليَّ عهدًا ومواثيق أني لا أقرب ولا أوذي من كتبت له وحملها أو علقها في محله أو في مكان بيعه وشرائه أو علي هيمته أو علي أولاده وبناته فلا أقربه بشيء ما دامت اليهود معلقة عليه وتنفع في السفر وفي الحضر وفي كل مكان. وإني أعاهدك أن لا أقرب من علقته عليه والله علي ما أقول وكيل وشهيد.

ثم أخذ عليها سبعة عهود.

العهد الأول: في البداية باسم الله الرحمن الرحيم.

بالله الذي لا إله إلا هو الطالب والمطلوب الغالب للمغلوب المدرك المهلك مالك الملك مالك الدنيا والآخرة محيي العظام النخرة هادي من عصاه ومبغض من اتبع هواه القاهر القابض الذي لا ينجو منه هارب ولا يغلبه ولا يدركه طالب أني لا أدنو ممن علق عليه هذا الحجاب لاني طعن ولا في قرار ولا أسفار ولا في غفلة ولا في منام ولا في وحدة والله علي ما أقول وكيل.

العهد الثاني:

بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة القوى العزيز الحمد
ذو البطش الشديد والأمر البديع والسلطان القوي والحكيم النافذ من
ذكره مطلع وقامع أهل الزيغ أني لا أقرب ممن علقت عليه هذه العهود
لا في فيح ولا في عظم ولا في لحم ولا في دم ولا في جلد ولا في شعر ولا
في بشرة ما دامت السموات والأرض والله علي ما أقول وكيل وشهيد.

العهد الثالث:

الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام خالق جميع
الأنام بقدرته وكل الخلق في قبضته الذي لا ينجو منه ناج ولا ينجب من
فضله راجي أني لا أقرب ممن علقت عليه هذه العهود لا في ماله ولا في
عياله ولا في سفر ولا في خلاء ولا في ملاء والله على ما أقول وكيل
وشهيد.

العهد الرابع:

الله الذي لا إله إلا هو مرسل الرسل عالم البعض والكل هو الأول
والآخر والظاهر والباطن الوالي المتعال رب الآخرة والأولي والبدية
والمنتهى وله الأسماء الحسنى مجري الفلك مالك الملك بأني لا أقرب ممن
علق عليه هذا الحجاب لا في أكل ولا في شرب ولا في مشي ولا في
جلوس ولا في خلاء ما دامت الفلك دائرة والله علي ما أقول وكيل.

العهد الخامس:

الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم الموجود الواحد الماجد القادر المقتدر الباطن القاهر رب الأرباب ومسبب الأسباب ومعتق الرقاب الملك الوهاب أنى لا أدنو ممن علق عليه هذا الحجاب لا في مال ولا في رجال والله على ما أقول وكيل وشهيد.

العهد السادس:

الله الذي لا إله إلا هو رافع السماء بلا عمد وباسط الأرض على ماء جمد وأرساها بالجبال الراسيات مشرق الصباح وباعث الأرواح أنى لا أدنو ممن علقت عليه هذه العهود لا في سكات ولا في ضحك ولا في لعب ولا في أكل ولا في شرب ولا في حركة أو سكون والله على ما أقول وكيل.

العهد السابع:

الله الذي لا إله إلا هو خالق الخلق وباسط الرزق مرسل القطر ومنبت الشجر ومقدر القدر الذي لا ينجو منه ناجي ولا يخيب من فضله راجي وبكلمات الله الطيبات التي لا يجاوزهن بار ولا فاجر أنى لا أقرب ولا أدنو ممن علقت عليه هذه العهود لا في ماله ولا في عياله ولا

في خلا ولا في ملاء ولا في سفر ولا في إقامة ولا في بدو ولا في حضر
ولا في دهر ولا في نوم ولا في رقاد والله على ما أقول وكيل وهذه
طلسمة.

خاتمة.

* مين هو القرين؟ (**)

هو أخو أو أخت الواحدة المولودة، اللي تحت الأرض واتولد معاه،
كل واحد له أخ أو أخت زيه بيتولد في نفس الساعة.

* ليه بيقولوا إن التوعم واحد منه يتحول قطة بالليل؟

بيقولوا واحد من التوعم البنات بالذات بتتحول قطة بالليل،
ويسرح في الشارع والبيوت، وعشان كده محدش بيضرب القطط بالليل
يقولك: دي أرواح ملايكة.

* سمعتي حكايات عن القطط وتحولها؟

سمعت كان عندنا في الشارع واحدة مخلفه توعم وكانت واحدة
منهم روحها بتتحول قطة بالليل وتسرح، والصبح تقول لأمها أنا
رحت عند جارتنا فلانة وكلت عندها، وساعات تيجي مضروبة أو
مخبوطة وتوري أمها مكان الخبطة في جسمها.

(*) القرين أو القرينة: أخ أو أخت الإنسان منذ مولده، يولد معه ويلاقي نفس
المصير ويكون نفس اللون ويتبع الخير والشر، وهو معتقد عند المصري القديم
(الروح الكا).

* ليه بيدقوا الهون في السبوع ويغربلوا العيل بالغربال؟

دق الهون عشان يسمع الصوت ويعرف أنه في العالم بتاعنا، وكمآن يطرد الشياطين اللي ممكن تحاوط العيل بيعد عنه الشر، والغربال عشان نشيله ونهبده علي الأرض يطلع قلبه جامد وميخافش من الدوخة ولا يتخض وهو يشبه الأرض ومدور زيبا.

* طيب إيه هو السقط؟

فيه سقط صغير لسه شوية دم مافيش روح، وفيه سقط صغير ابن أربع خمس شهور نلفه في ملح وشاش وندفنه تحت عتبة البيت عشان يجيب الرزق، أو نعلقه في حجاب وتحطه الأم تحت المخدة، وفيه سقط كبير ابن ٨ شهور ده بيتغسل ويدفن علي جنبه اليمين عشان أمه تجبل تاني، لو اتقلب على وشه ممكن ماتخلفش تقعد مدة يقولك روعي الترب واعدي العيل اللي مات وحتى لو أتولد ومات بعد كام يوم أو قبل السبوع. ولو الأم ماتت وهي بتولد يندفن معها يقولك بيرحمها من عذاب القبر، ويشفع لها يوم القيامة، ويرحم اللي في التربة أربعين يوم من العذاب.

* إيه الأمراض اللي بتصيب الوالدة وممكن تسبب الوفاة؟

حمى النفاس والنزيف الجامد، ضعف بعد الولادة المتعسرة، ممكن تكون مكلتش كويس وجلها أنيميه شديدة من قلة الغذاء، ممكن تموت، لكن المرض، مغص شديد، اللبن ملي صدرها وسخنها جامد تشقق الحلمة. اللبن نشف في بزها أو منزلش لها لبن. أتكبست وهي والده.

* ليه الوالدة بتشرب حلبة بعد الولادة؟

عشان الحلبة بتضيق المغص وبتنزل الدم من البطن بتغسل، وفيه ناس بتشربها بعسل أسود، أو سكر، وتسوي الحلبة جامد لحد ما تتهري والحب يدوب، وفيه ناس تحط سمنة بلدي، كل واحد حسب ظروفه. يجيب الحلبة الحصى أو الناعمة أو الموغات بالمكسرات من عند العطار وتتوزع على الضيوف في السبوع.

* ولدتني كام مرة توءم؟

زمان كان قليل قوي، النهاردا بتلاته أو أكثر. وفيه بخلاص واحد وفيه بخلاصين، وساعات العيل ينزل بكيسه سليم، واللي يعرف ياخذ الكيس ده ربنا يرزقه رزق كثير، وكل واحد له خلاص لوحده. والعيال رزق، وعزوة.

* ليه بيخوفوا العيل بالليل؟

يكون مش عايز ينام وعمال يعيط من غير سبب نقول له إوعى العو، البوبع، البعبع، أبو رجل مسلوخة، أبو شوال، الهو، البسة يقوم يخاف وينام.

* هل الكائنات دي موجودة؟

فيه وفيه.

البعبع، البوبع، الهو، العو، ده الكلب، القطة، أو الديب ونقول عليه عفريت، أبو شوال أي راجل ماشي شايل شوال في الشارع، أبو رجل مسلوخة أهو يخاف وخلاص.

* ممكن ننادي الطفل باسم غير اسمه؟

- فيه ناس كثير بتسمى اسمين، اسم معروف بين الناس محمد مثلاً، واسم ثاني في شهادة الميلاد مش معروف مثلاً عبد السلام.

* ليه اسمين؟

- ساعات فيه ناس تخاف من الحسد، وتقولك عشان لو دعيت عليه الدعوة ماتجوزش فيه، وفيه ناس يبقى مثلاً الأب سمى اسم مش علي مزاج الأم، أو اسم وحش، أو له إخوات ماتت وسمُّه اسم محمد مثلاً واسم وحش وينادلوه يا عريان أو يشحته.

* لو الطفل وقع الأرض؟

- لازم الأم ماتخضش وتجري عليه بسرعة، لأ تقومه وتنفض له هدومه وبعدين ترش شوية ميه على الأرض وتقوله: وقعت علي اللي أحسن منك.

* أسامي دلع للعليل؟

- محمد نقوله (حماده، ميدو)، محمود نقوله (أبو حنفي، حوده)، أحمد (أبو حميد، حماده) سمير (أبو سمرة) مصطفى (صنصف، درش) وبقي فيه أسامي جديدة، مازن ومروان وهيثم وغيره كثير.

* ممكن ينادوا للولد باسم بنت؟

- أه، يقولوا: ست الدار، ست أخواتها، عشان يجبوا إنه ولد من الحسد أو خوف من الموت.

* بنسمع عن الطفل المبدول هو مين؟

الطفل المبدول هو أين أخت الزوج، أم الصبيان، تكون غارت منها عشان ابنها أحلي، أو عملت سبوع كبير لابنها، فتتغاض منها وتيجي تبدله تحط ده مكان ده. العيل يفضل يزرق ويصفر ويدبل وينشف وممكن يموت.

* بتعملي إيه عشان الطفل يرجع تاني؟

نجيب العيل ونحطه في تربة مهجورة ساعة أدان الجمعة، ثلاث جمع يسمع فيهم الأدان. ونقول خدوا ابنكم المبدول وهاتوا ابنا المعدول، او نعمل لأمه صلحه.

* هي إيه الصلحة؟

نصلحها على أخت جوزها، نعمل رز بلبن ونجيب طبق ونعجن فيه حنة ونولع فيه شمعته ونحط ملبس جنب العيل وتنام الأم جنبهم طول الليل ولو ضربتها تستحمل، ولو كلت الرز بلبن يبقى أصلحت معاها. مكلتش العيل يموت.

* فاكرة أول مرة ولدتى فيها؟

كنت الأول بروح مع خالتي أشوفها بتعمل إيه وألف العيل وأشبيله أحميه أعمل حاجات خفيفة، وفي يوم خالتي تعبت رحت مكانها ربك والحق كنت خايفة لكن ربنا سهل والأم ولدت بسرعة، ماكتتش بكريه، البكريه بتغلب شوية علي ما تولد، وبعدها بقيت أولد وأتعلمت.

* فيه أنواع حمل؟

فيه حمل (غزلائي) يعني الواحدة ينزل عليها دم الحيض وهي حامل عادي. وفيه حمل (عزيزي) يعني كل كام سنة تحمل مرة ساعات تقعد خمس سنين وأكثر. وفيه (بيضة واحدة)، يعني تخلف عيل واحد بس سواء ولد أو بنت وتقطع متخلفش تاني غيره.

* بتعملي إيه للعاقرة؟

- اللي يتأخر حملها كام سنه، ممكن نخليها تزور قبر مهجور، أو تنام فيه ليله، أو تحط راسها جوه قبر وهما بيدفنوا ميت، أو ممكن ناخذ ليفة غسل ميت وتستحمى بيها، وممكن من مية الغسل.

* ليه؟

- عشان يحصل لها قرفة ونفسها تنكسر، أو نخضها على سهوة يمكن تكون متشهرة أو أتخضت وهي صغيرة ومحدش خد باله، يبقى خضة توذي خضه.

* طيب تخضها إزاي؟

- نجبي على سهوة ونحط في عبها فار صاحي، تعبان، أو نجيب لها طاسة الخضة.

* إيه هي طاسة الخضة؟

- دي طاسة نحاس مكتوب عليها آيات قرآنية، وبتيجي من عند النبي، بنحط فيها سبع بلحات ناشفين وشوية مياه ونسيبهم في الندي

للسبح يسمعون أذان الفجر، ونجبهم وتاكلهم، ونكررها لمدة ثلاث
تيام.

* تعرفي منين إن عندها خضة؟

- يبقى وشها أصفر زي اللمونة وميانش عليها أكل وكل ما
تسمع صوت تنخض وتلتفت وراها كثير، يعني تكون سمعت خبر
وحش على فجأة، أو حد مات قدمها وصوت، أو كلب هب فيها في
الطريق، أو حد طلع عليها في حته مقطوعة وخوفها، أو حلمت حلم
وحش ومحكتوش لحد.

* كل بيت فيه طاسة خضة؟

- لأ. بيكون ناس طيبين زي حضرتك، راحو الحجاز عند الرسول
وجابوا واحدة معاهم، ويطلعوها ثواب بس برهن ذهب عشان
يضمنوا أنها ترجع ومحدش يطمع فيها وياخذها.

* أنت شفيتها؟

- أيوه كانت عند خالتي الله يرحمها، ومره ناس قصدوني كان ابنهم
خضه كلب بالليل وهو ماشي وعضه، جبتها لهم ورهنت غويشتي عند
خالتي لحد مارجعوها.

* ولدي كام مرة يا حاجة؟

- كثير قوي، ثلاثين سنة وأنا بولد وأطاهر، ما أنا كنت بشتغل مع
خالتي أم سعود في المطرية من زمان.

* فيه حد من بناتك ورث المهنة دي؟

- لأ. بناتي كلهم أتعلّموا ودخلوا مدارس.

* مين اللي علمك؟

- خالتي الله يرحمها، كانت داية مشهورة قوي، وكان صيتها مالي الدنيا، وبتيجي بالحجز، يعني الواحدة قبل ما تولد تيجي تحجزها، وتقولك أنا هولد على إيد أم سعودى الداية، وكنت في الأول أشيل لها الكيس وأخذ أيدها.

* بتاخدي كام؟

- بالجودة. اللي فيه الناصيب، وباخذ سكر وشاي ورز وفلوس وصابون ويوم السبوع الناس ممكن تنقطني وأخذ سبوع كام.

* ليه بنقول عين الحسود فيها عود، وحصوة في عين اللي مايصلي

علي النبي؟

- الحسد مذكور في القرآن، والعين فلقت الحجر، والحسود محروم ويبتنى زوال النعمة من أيد غيره، والعود هو عود البخور، والحصوة هي حصوة الملح، اللي بنحطها في عين العيل وهو مولود.

* تعرفي مينين إن ده حسود أو عينه وحشة؟

- بتبقى عينه صفره ومدوره ومش طبيعية، وما يسميش لما يجي يتكلم مع حد أو يشوف حد، ويبقى مبرق طول الوقت في وش الواحد.

* عملي إيه لو عرفتي حد كده؟

- ممكن نخمّس في وشه وهو بيكلم، أو ندعي في سرنا ونقول خمسة وخميسة في وش العدو، أو نقرأ المعوذتين لو حفظناها، ونقول وسط الكلام مثلاً النهاردا الخميس، أو نعلق كف أو سمكة وقرن شطة في رقبة العيل الصغير، ونعلق على باب البيت حدوة حصان أو خرزة زرقة.

* فيه عيال بتتحسد بجد لاحظتي ده؟

- فيه عيال بالنظرة، يعني حلاوتهم في وشهم، طبعاً مرة واحدة جارتى كانت بتأكل ابنها وشافتها واحدة ومن غير ما تسمي قالت لها: هو مش لسه صغير علي الأكل، الواد سهل علي طول وبعدها مات.

* لو لاحظتي أن عيل اتحسد عملي إيه؟

- نجيب ورقة ونعملها عروسة، وبإبرة الخياطة نغز عين اللي شافته علي طول ونقول من عين فلان ومن عين فلانة ولازم نذكر اللي شاكين فيها بالاسم ونغز بالإبرة كتير عشان نخرم عينها اللي حسدت ونرقيه، وبعدين نولع الورقة، ونخلي العيل يدوسها بكعب رجله الشال، وناخد الهباب ونعمل صليب علي قورته؟

* قولي رقية؟ (*)

(* رقية (١)

الأوله باسم الله والتانيه باسم الله
والتالته لا حول ولا قوه إلا بالله

جاره تقول للجاره يا حسده يا مكاره،

يا جاره ماتتيش في خساره، رقيتك من عيني، ومن عين أمك وأبوك
ليحسدوك.

عين الجوار تقدح شرار

عين العبيد تحرق في الحديد

عين البت فيها خشت

عين الراجل فيها منجال

عين المره حاده ومشرشه

عين الولد فيها وتد

عين الضيف أحد من السيف

رقيتك من كل الي شوفك ورأوك

ولا صلوش علي الحبيب النبي

رقية رقيه محمد بن عبد الله

كانت كسير صبحت تسير.

رقية (٢)

باسم الله الرحمن الرحيم

الأوله باسم الله

والتانيه باسم الله

والتالته رقيه محمد بن عبد الله

النبي رقى ناقته من جماعته

=

= حط لها العليق ما داقته
كانت كسير صبحت تسير
باذن الله الكبير
وقلت لها: يا عين يا عين
ما فكيش منافع للناس
واحطك في قمقم من النحاس
وأسبك عليك بالزبيق والرصاص
وأرميك يا عين في بحر غطاس
قالت: والنبي والله تخدي على عهد الله
لا أخون بنت في قمرتها
ولا عروس في خلوتها
ولا جاموس في ضررتها
ولا مره في دارها
ولا راجل في دكانه
رأيتك من عين المره أحد من الشرشره
وعين الراجل أحد من المناجل
وعين البت أحد من الخشب
وعين الولد أحد من الوتد
وعين الفقى حرقت البندقي
وعين الجاربه أحد من السيوف الحاميه
عين الضيف أحد من السيف
عين العبيد أحد من ضرب الكرابيج
ومن عين الجاره الحاسده المكاره
ومن عين كل اللي شافوكي ورأوكي
والي نظروكي شرق وغرب

=

- الله راقيك، الله شافيك،
ياخذ بيدك، وينجيك،
من كل شر، وعين ترأيك،
الأوله باسم الله، والثانية باسم الله،
والثالثة لاحول ولاقوة إلا بالله،
رقيتك من عيني،
ومن عين أمك وأبوك،
ومن كل اللي شافوك،
ورقوك، ولا صلوش علي الحبيب النبي،
عين البنت فيها وتد،
عين الراجل فيها مناجل،
عين المرة حادة ومشرشرة،

= ولا صلوش علي النبي
عينهم مردودة عليهم
طيرى يا عين كما طارت الريشه
وانشقى يا عين كما انشقت الحشيشه
وابردي يا عين ابردي.

عين العبيد تحرق في الحديد،
عين الجار تقدح شرار،
عين الضيف أحد من السيف،
ومن عين كل اللي شافوك
ولا صلوش على الحبيب النبي.
ولازم نتف في الأرض بعد الرقوة من ناحية الكتف الشمال.

* إيه هو طبيخ الملايكة؟

- هو الرز أبو لبن.

* ليه بيدخلوا داية مع العروسة؟

- ده كان زمان علي أيامنا، يقولك تدخل بلدي علي عينك يا تاجر
والجميع واقف.

دلوقتي خلاص بقى كله أفرنجي، كان زمان العريس والعروسة
بيبقوا خام، والعريس يضرب لخمه ويخاف، أو تكون العروسة شديدة
وترفض.

* إزاي ياخذ وشها بلدي؟

- بيلف الشاش على صباعه الأوسط أو الاتنين، ويفض البلونه،
الغشاء يعني، أخش معاه أوريه يحط صباعه فين، وأنقش الشاش بالدم،

ويكون معنا أمها وأمه ونسوان من العيلة، وساعات يكون أنا وهو والعروسة بس.

* ليه؟

- أداري على العروسة لم تكون معيوبة ويكون عندي علم من قبلها وعارفه أنها مش بنت، أكون مجهزه رقبة حمامه أو حوصلة وفيها شوية دم وأرميها على وركها وهو ملخوم في الهيصة، أو أحط لها حوصله جواها قبل الدخلة وأنا بلبسها الفستان وبزوقها.

ولو هو عارف وأهلها مش عارفين بيبقى كل شيء سهل.

* ليه دم الحمام؟

- دم الحمام مش زفر، ومش بيسود بسرعة ويجلط زي الفراخ والبط، ولونه بيبقى زي دم البنى آدم، والحوصلة سهله وصغيره جلدها رقيق.

* ده مش حرام وغش يا حاجة؟

- لأ. أنا بستر على ولية، وممكن يكون هو السبب وبداري عليهم عند أهلهم، وبعدين زمان كانت البنات طيبة وساذجة بتصدق على نيتها.

* إيه اللي يحصل لو أبوها عرف أو أهلها؟

- يقتلوها، حتى لو كان العريس هو السبب وعايز يصلح غلطته.

* فيه أنواع لغشاء البكارة؟

- فيه نوع عنابي سهل وبسيط، ونوع غربال يبقى مخرم، ونوع كلوه يبقى جامد، وساعات مافيش.

* إيه الأمثال اللي بتتقال علي الداية؟

- يقولك: داية وماشطة وده دليل علي الشطارة، ولو كانت الداية أحسن من الوالدة يا كترت العيارة.

* أمثال علي الأم؟

- البطن ماتحبش عدو،

هنوني ومنوني وأعرف اللي ولدوني،

يا أم الولد حطي الواد في الجيب، الواد ذخيرة للعجز والشيب.

ربي يا خيبة للغايبة.

قلبي علي ولدي انفطر وقلب ولدي علي حجر.

* أمثال علي العروسة؟

- قد الناموسة يفرح العروسة.

* في النهاية أشكرك يا ست فاطمة علي الكلام الممتع ده.

- لا شكر علي واجب.

دردشة

(كلام ابن عم حديث)

* أزيك يا حاجة ممكن ندردش شوية؟

- يا مرحب أتفضلي. وماله هو أحنا وانا إيه؟

أهو كلام ابن عم حديث.

* تعرفي إيه عن الداية وعاملها؟

- الداية هي اللي بتولد الستات، وطاهر البنات.

* والماشطة؟

- الماشطة دي اللي بتزوق العروسة، وتلبسها.

* يعني أنت يوم فرحك جابولك ماشطة؟

- الأول جابولي حفاة تشيل الشعر وده ساعات يبقى يوم الحنة وساعات قبلها بيوم. بتعمل الحلاوة وممكن تعمل لكل الستات اللي في البيت بس العروسة الأول، والناس بتنقطها.

ويوم الحنة بتيجي تلبسنى الفستان وتنقش لي الحنة على إيديا ورجليا وممكن هي اللي تعجنها، وتزوقنى وتحط لي أحمر وأبيض.

* إيه لون فستان الحنة؟

- لبني، أحمر، أصفر حسب كل واحدة وزوقها، المهم مايكونش أسود، وساعات العروسة كانت تلبس كل شوية فستان لو هي غنية. يعني ممكن تفصل ثلاث أربع فساتين.

* العروسة زمان كانت بتلبس طرحة فرح؟

- زمان قوى أيام أمي وستي وأنا كنا بنحط شال على راسنا قليفة ويكون لونه أحمر، برتقاني،

وبعد كده بقت العروسة بتلبس طرحة توي و فستان أبيض.

* زمان العروسة كانت بتحط هدومها في إيه؟

- صندوق الشوار.

كان بيبقى صندوق مزخرف وعليه رسومات حلوة، عروسة وعريس، أبوزيد الهلالي على الفرس وماسك سيف، شجر، جمل، حصان، رسومات جميلة وملونه. بط ووز وحمم وبرج.

* طيب العروسة كانت بتحط إيه في الصندوق؟

- هدموها، وشبشب قطيفة، إزازة عطر، شال، كوبايات، أطباق صيني، أمشاط وفلايات وغوايش بلاستيك من المولد، مكحلة وكحل، مناديل بأويه، وكل هدايا العريس في الخطوبة.

* إيه هدايا العريس في الخطوبة؟

- كان يجيب في المواسم والأعياد الكبير والصغير، سبت كبير فيه رز وسكر ومكرونة وحلاوة طحينيه، وصابون، ودكر بط أو وز، أو قفص فراخ، وساعات لحمه، ويديها فلوس، وممكن يجيب حته قماش حلوة مندلين بقوة وكده يعني، وملبس. فاكهة. حسب كل واحد ومقدرته ولازم تكون معه أمه أو أخته تشيل السبت وتمشى قدامه وتدخل البيت الأول وهو وراها، مير وحش لوحده. وتحط على وش السبت فوطه أو بشكير وهي تمشي قدامه الأول وتحش الدار وهو وراها.

* إيه هي المواسم المهمة؟

- موسم نص شعبان، وأول رمضان، ومولد النبي، ولازم يجيب فيه عروسة حلاوة كبيرة في سبت لوحدها، وعلبة حلاوة، ويدي العروسة فلوس، والعيد الصغير والعيد الكبير.

* وده ليه؟

- طول ما الواحدة في بيت أهلها وأتخطبت، العريس يودي لها الموسم بتعتها ويديها العيدية كمان، ولما تتجوز أهلها هما اللي يودوا المواسم ويودوها العيدية.

* ممكن يا حاجة تحكي لنا إزاي بتم الخطوبة؟

- زمان الحريم هي الي كانت تختار، أمه أخته أى واحدة من عنده، أو هو يكون سمع عن واحدة ويقول لهم عليها، تروح الحريم الأول تشوف العروسة وتكلم أمها، وبعدين الرجالة تروح بعد كده هو وأبوه وعمه وخاله حسب، ويقروا الفاتحة ويتفقوا، وعندنا زمان كانت الفتحة دي بيتعزم عليها الناس والأهل والأقارب ونروح بزفه وأهل العروسة يطبخوا ويعزموا وممكن يدبخوا دبيحة. والعريس يبقى واخذ شربات وسكر ورز وممكن ياخذ خروف أو عجل هدية لأهل العروسة. وفيه عائلات مابتجوزش بنتها لحد غريب لازم ابن العم أو الخال.

وممكن العريس يدفع مهر ويتفق على الشبكة كردان وخلخال وحلق، والنحاس كان بالقنطار.

كان الجهاز لحاف ومرتبه ونخدين وقنطار نحاس. بعد كده بقى سرير ودولاب، وكل ما الدنيا تتطور بيطوروا وبدل النحاس بقى فيه ألومنيا، كانت في الأول عيب بعد كده بقى عادي، وبقوا يجيوا بابور جاز كان.

* سن العروسة في الوقت ده قد إيه؟

- يعني بنت ثلاثاشر أربعتاشر حسب جسمها مايفور وتحيض يقولوا خلاص كبرت، وزمان البنات كان جسمها بيفور بسرعة وتكبر.

* مش كده صغيره؟

- كانوا بيخدوها لدكتور الصحة يسننها، وبعدين ماكنش فيه شهادات ميلاد ولا مدارس، والناس بتخلف كثير، وتجاوز صغيره توسع لغيرها لحسن تبور.

* تفتكري الشبكة كانت مهمه وقد إيه؟

- بصي أهم شيء زمان كان الشبكة والنحاس، يقولك جاب كام جيرام ذهب، وكام قنطار نحاس. وساعات بتبقى خلخال وكردان كام دور على بعض، وحلق مخرطة أو عجلة، أو سنبله، ماكنوش يعرفوا الغوايش ولا الدبل والخواتم، وكان فيه أساور تعبان ذهب بندقي بس دي لما تكون هتتجوز في البندر.

* الذهب ده يبقى ملك مين؟

- الذهب لو أتكتب في القايمه يبقى ملك ومسؤولية العريس، ولو ماتكتبش يبقى ملك ومسؤولية أبو العروسة. حسب الاتفاق.

* إيه اللي بيتكتب في قائمة العفش؟

- فيه ناس بتكتب كل حاجة جابها أهل العروسة لو العريس دافع مهر بداية من الفوط والبشاكير لحد الهدوم والصيني كله. والعريس يمضي عليها واتنين شهود وأبوه ضامن له.

ولو العريس هو اللي مجهز فيه حجات تتكتب وحجات لأ. زي المستهلك والهدوم. ويمضي على القايمه واتنين شهود.

* قوليلي إيه الفرق بين جهازك وجهاز والدتك؟

- والدتي/ جابوا لها كردان بعروسة بدورين، وخلخال وحلق،
وصندوق ملون ومنقوش بالصدف ولحاف ومخدة وكام جليبه وصينية
قلل ونحاس.

أنا جابولي / سرير نحاس ودولاب بمرايات ومرتبة ومخديتين
ونحاس وألوانيا وكردان ذهب.

* النحاس كان عبارة عن إيه؟

- طشت كبير وحلتين وإبريق وطشطية وصينية عشا، وإبريق
وطشت أيدين.

* إزاي كانوا بيزفوا العفش أحكي لي؟

- كانوا يجيبوا عربيات كاروا وينصبوا الدولاب على عربية
والرجالة تسنده، وينصبوا السرير على عربيه وعليه الفرش والمخدات،
والنحاس مرصوص على عربية، والبنات وراهم شايلين السبات عليها
الهدوم وقمصان النوم وصينية القلل مليانة وفيها الزهر من الجنيانة،
والبنات تغني والرجالة وراهم ويلفوا البلد من اليمين للشمال لحد بيت
العريس، وساعات كان يجي المزمارة البلدي ويمشى قدام العربيات
وكل شوية يقف والناس تنقط ويمكن يعدي علي بيت عم العريس
وخاله ويقف والناس تخرج تغنى وتنقط.

* طيب الفرح نفسه كان يحصل فيه إيه؟

- قبل ميعاد الفرح بأسبوع يودوا العفش عند العريس ويفرشوا، وبعدها بكام يوم يعملوا الكحك والخبيز، ويوم الحنة يحنوا العروسة ويوم الفرح الصبح يودوا العشا بتاع العروسة، وحلة الاتفاق فيها ذكرين بط وجوز حمام وكفتة وعيش طازة، وزيه لأم العريس، وفيه ناس بتودي شوال دقيق وشوال رز وسكر وخروف صاحي، ساعات الجواز بيبقى خراب لأهل العروسة لو العريس غني ومبسوط ودافع مهر كبير، والعصر يزفوها للعريس والشمس طالعة.

* والفرح عند العريس؟

يوم الحنة العريس يجيب صيت مغني يعني، ويعمل ليلة وممكن يدبح، ويجي الحلاق يخلق له ويحميه والناس تنقط ويحنيه كمان. وساعات كان يلف البلد مع الشباب.

* زفة العروسة؟

- الأول بتقعد في بيت أبوها شوية البنات تطبل وتغني، يخطوا كنبه وعليها كرسيين، ويعقلوا الكلوبات، ولو بيت العريس قريب تمشي علي رجلها، بعيد ممكن تركب حصان أو جمل يقولوا عليه (هودج - جحفه - تختروان - تختابوش) والمزمار يزفها لحد بيت العريس والرجالة شايلة الكلوبات وماشية قدامها ووراها، وفيه ناس كانت تحب تدخل بتتها العصر والشمس طالعه. يقولك قبل المغارب.

والضلم. ويفضلوا واقفين لحد ما يخذوا وشها وبعدين يروحوا زفة بيه
وهما بيغنوا، قولوا لأبوها إن كان جعان يتعشى.

✳️ يعني إيه يخذوا وشها؟

- الوش هو عرض الواحدة، نقطتين دم، وكانت بتدخل بلدي
والداية معها وأم العريس والعروسة وستات كمان، والناس واقفه،
ويعلقوا الشاش على جريدة ويلفوا بيه البلد عشان كل الناس تشوف
شرفها. وأبوها وأخوها الناس تهنيمهم. والبنات تغني: قولوا لأبوها إن
كان جعان يتعشى ويركب حصانه وفي البلد يتمشى.

وياحره ورضيتي ليه.

✳️ فيه أساء لغشاء البكارة؟

- بلونة- عنابي - عطرة- وده سهل وقريب، وفيه غربال أو شبكة
أو مطاط وده بيبقى صعب شوية زي الكلوة ثقيل وجامد وياخد وقت.

✳️ الشرف شرف مين يا حاجة؟

- شرف الأهل، أبوها وأخوها وعمها وخالها وأولاد عمها وأولاد
خالها والعيلة، ولم تتجوز يبقى شرف جوزها وأهله، ولما تكبر وتحلف
صبيان يبقى شرف عيالها.

✳️ إيه اللي بيحصل يوم الصباحية؟

- زمان أم العروسة تصحى بدري وتروح عند العروسة وتكون
واحدة معها بستلة مياه سخنه وتصحى بنتها وتحميمها وتلبسها، وتروق

البيت وتفطّرهم، عشان الرجالة بتروح الصبح بدري تنقط، وكانوا
بيحطوا النقطة في منديل، وبعدين الستات تروح بعديهم، معها الصواني
بالفطير والكحك والفطرة، وكل منديل يرجع للنقط وفيه كحك
وملبس ومعاها فطير من عند العروسة.

* العروسة بتقدم إيه للناس في الصباحية؟

- فطرة عباره عن ملبس وطوفي وسوداني وبلح أبريمي وكحك.
وبسكويت. ويتقدم في صينية.

* هل كحك العروسة مختلف عن كحك العيد؟

- طبعًا، لازم يبقى ناعم وكبير معمول عجله ومنقوش بالمنقاش
للتفريق على الأهل والأقارب، والبسكويت يكون طعمه جميل وباللبن،
وساعات يعملوا كحك اسمه الست المسدودة بيبقى صغير شوية ولازم
يدوب وأنت بتكليه وبالسمن البلدي. ويمكن يبقى محشى فيه ملين أو
عجوة. عشان بتفرق منه ويمكن الناس تعيب عليه خصوصًا أهل
العريس، يعيبوا على الكحك في المشنة.

* النقطة الفلوس مين اللي بيخدها؟

- حسب الاتفاق، النقطة دي دين، يا إما لك عند الناس
وبيرضوها لك، يا إما أنت هترضيها لهم.

ساعات أبو العروسة بياخذ نقطة بنته، والعريس بياخذ نقطته،
وساعات العروسة تاخذها.

* فيه نقطة للعريس ونقطة للعروسة؟

- طبعًا، كل واحد حسب أهله وأقاربه، خصوصًا لو العروسة من عيلة تانيه. ولو أقارب الناس تنقط ده وده، نقطة واحدة، وفيه ناس بتنقط الأهل (الأب أو الأم).

* طيب بيفتكروا النقطة دي إزاي مش أنت قلتي أنها دين؟

- أيوه، بيكتبوا، واحد بيحدد جنب العريس ويكتب، فلان دفع كذا جنيه، ويكتب المبلغ، أو هو يكتب لو بيعرف، والناس بتفضل شايله الكتابة دي عشان يعرفوا مين نقطهم ويردوها تاني، وناس بتعمل دفتر كبير للنقطة، فيه ناس بتزود، وناس ترد نفس المبلغ. ويمكن يكون فيه حد جوز عيال كثير، وحد لسه أول مرة، يحسب هو نقط كام مرة ويردها.

* لو حد نقط ومحدث رد النقطة دي يحصل إيه؟

- النقطة دين. يوم عندي ويوم عندك، والناس بتساعد بعض، ولازم تترد، يعني لو حصل زعل أو خصام بين عيلتين بيعتوا النقطة مع حد غريب، وساعات حد يروح يطالب برد النقطة، يعني مثلاً أنا جوزت بنتي وجيت نقطتك، وأنت نسيتي أو ده كان من زمان أو حصل زعل بنا، تروح أختي أو عمتي أي حد ويطلب بالنقطة، ومش عيب، واللي يرد نقطة حد أو يرجعه، الناس تزعل منه، ويمكن يبقى زعل كبير، النقطة تتأخذ كثير قليل كل واحد حسب قدرته، وبالذات

الفقير لو نقط حد غني، لازم ياخذها عشان مايكسفوش، وكل واحد بينقط باللي يقدر بيه كل واحد حسب ظروفه ومقدرته.

* فيه نقطة غير الفلوس؟

- فيه، حد ممكن يكون يودي سبت، مليون رز ومكرونة وصابون وسكر وشاي وبط، ووز، وفراخ وحمّام وخلافه، وفيه ناس بتودي شوال دقيق أو عيش مخبوز جاهز، وفطير الصباحية، وساعات الأقارب قوى يودوا عشا للعروسة زي خالتها أو عمته، تقول أنا هاعمل عشا العروسة يوم كذا، كل ده نقطة ودين.

* ساعات أسمع يقولوا العريس مربوط إزاي؟

- أه ممكن، حد عايز ينتقم منه او غيران منه، أو يكون كان عايز يجوز العروسة قبله، يروح عامل له عمل يربطه، يعني ما يقدرش يعمل حاجة ليلة الدخلة ويبقى زيه زيبا.

* طيب العريس يعمل إيه؟

- قبل الفرح بكام يوم، بيروح لواحد شيخ ويعمل تحويطة أو حجاب، ممكن حد من أهله يروح أبوه أمه أخوه، تقوم تحميه من أي عمل ويربطها على وسطه.

وفيه ناس بتحصن نفسها من العين أو الربط، يجيب حته من شبكة صياد وسبع رصاصات ويربطهم ويلفهم حوالين وسطه، أو يشغل قرآن طول النهار في البيت ويحط مصحف تحت المخدة.

* طيب لو حصل ربط العريس يعمل إيه؟

- طبعًا البنت بتقول لأمها إن العريس مقربش منها، خصوصًا لو كانت داخلة بلدي، أو هو بيقول لأي حد بيتق فيه، يقوم يروح للشيخ ويفكه له.

* تفتكري بيتفك؟

- ساعات حسب نوع العمل، وقوته.

* طيب لو فضل زي ما هو مربوط؟

- يزور المشايخ والأولياء، ويعمل مولد ويدبح، ممكن يكون عليه ندر وموفاش بيه، ولو منفعش كل ده يروح للطبيب، وفيه ناس بتأخذ بنتها من سكات ويقولك ما فيش نصيب، وفيه عروسة من الأول بتكفي علي الخبر ماجور ومتجيش سيرة وتسكت، ولا هو يقول حاجة، ويفضلوا عايشين زي لخوات.

* طيب العيشة بقي بنهم بتبقى عامله إزاي؟

- جحيم والعيزوا بالله خناق ونقار وضيقة وضرب وبهدلة وشك وغيره ويخس البيت يدور على أي نكد وممكن يكون بيحك أنها مرافقة واحد. وممكن توصل للطلاق.

* تفتكري الطلاق سهل؟

- لأ طبعًا.

دا الواحدة بتبقى طافحة الدم في بيت جوزها ومن أهله وساكته، ويقولوا عليها دي ما بتخلفش وممكن يجوزوه واحدة تانية، ولو طلبت الطلاق منه يقولك دي شافت لها شوفه، ويطلع فيها القلط الفطسة.

* بس ده كان زمان؟

- والله يا بنتي الناس هي الناس، مافيش حاجة أتغيرت غير الهدوم لكن الطبع هو هو. وساعات الواحدة تقول حقي برقبتي وتبريه عشان تطلق منه، يعني تسيب كل حاجة، حتى هدومها، تسيب الجمل بما حمل عشان تخلص من العذاب. وفيه ناس بتولع في نفسها أو تطفش.

* في الفرح ليه بيرشوا ملح في الزفة؟

- عشان الحسد، الملح يخش في عين الناس ويجرقها تقوم تتلهي وما تبصش كويس، تعميه وزمان كانوا بيرشوا دقيق، ودلوقتي بيرشوا ملبس أو فلوس فضه، عشان الناس تتلخم وتبص في الأرض وتلم.

* فكرة الكوشة للعروسة تعرفي جت منين؟

- لأ. لكن أعرف إن زمان كانت حماة العروسة تقف علي باب الدار وتسد برجلها الباب تعمل زي حاجز والعروسة تعدي من تحت رجلها، أو تحط ذراعها وتعدي من تحت باطها، يقولك عدت من تحتها يعني بقت طوع ليها وتسمع كلامها وده دليل الطاعة.

وزمان كانت العروسة بتقعد على المصطبة وسط البنات ويغنوا ويرقصوا والعريس مع الرجالة بره، بعدين بقوا يحطوا دكك وعلي العروسة تقعد علي الدكة وبعدين بقى فيه كرسين فوق الدكة.

* أوصفي لي كوشة شفتيها قريب؟(*)

- كانوا يخطوا كنبه وفوقها كرسيين للعروسة والعريس ويزينوها بالورد وجريد النخل والفراش يعلق المناديل ويرفع الرايات وينوروا بالكولوبات، دلوقتي بقى فيه نور وكهارب وزينة، ويخطوا نسر علي الباب فيه لمض ملونه بتقيد وتطفي ومكرفونات وغيره. دلوقتي بقى فيه دار مناسبات وقاعة أفراح ومراكب وغيره الدنيا أتطورت.

* ليه بنشوف جنب العروسة بنت صغيرة قاعدة؟

- دي بتبقى أختها حد من قرايبها، عشان العين تيجي في العيلة الصغيرة الأول، تحوش العين، وعشان هي خفيفة لو العروسة عازت حاجة تجيبها.

* إيه هو النسب؟

- بيقولك اللي مالوش أهل يناسب، وعلى الأصل دور، وقبل ماتناسب حاسب، والعرق يمد لسابع جد، وخصوصًا سيرة الأم، لازم تكون طيبة ومعروف أصلها وفصلها، يقولك أكفي القدرة علي فمها تطلع البت لأمها، وتكون شاطرة وسمعتها طيبة، ساعات صيت الأم يجوز البنت والعكس، لأنه أصبح هناك اختلاط ودم وعيال هتيجي

(*) فكرة الكوشة: قديمًا كانت تقف العروس فوق جبل عال، أو مكان مرتفع قبل دخول بيت زوجها، ثم يصبح بها قائلًا: لتطئي بقدميك هذا الحجر ولتكن صلابتك من صلابته وتتغلبني على الأعداء.

تقول لده يا عمي وده يا خالي، والبت بتطلع لعمتها والواد بيطلع لخاله، يبقى النسب عزوة وعيلة. وتكون بنت ناس طيبين وسمعتهم كويسة، أو من عيلة مشهورة في البلد أو عندها ارض وطين وراثه يعني.

* طيب ده على العروسة بس ولا علي العريس كمان.

- هو على العروسة أكثر، بس اللي اتنين مهمين خصوصاً عند العائلات الكبيرة واللي لها أصل مش ممكن تجوز بنتها لحد غريب ما يكونش من العيلة أو من خارج البلد.

* ليه العريس بيختار العروسة تكون بنت؟

- لو العريس أول مرة يجوز، يفضل تكون بنت، يقولك أول بخته ويفرح بيها، وهو بياخد وشها وتكون بختم ربنا، يقولك أبقى ضامنها، وأنا أول واحد تعرفه، وممكن يكون هو أجوز قبل كده، بردوا يجوز بنت.

* طيب لو هي أنجوزت قبل كده؟

- قصدك عازبة، مطلقة أو أرملة، تتجوز راجل كبير، أو مجوز قبل كده، ومراته ماتت أو مطلق وعنده عيال. قليل قوى اللي تتجوز شاب خام إلا في حالة يكون ابن عمها، أو أخو جوزها لو أرمله.

* يعني ماتتجوزش شاب؟

- قصدك شاب بكر أول مرة يجوز، لالا صعب قوى، أهله يرفضوا.

عشان بيقولك بقى عندها خبرة وأتكشفت علي راجلقبل كده،
وعرفت وعينها فتحت، وهو لسه مادخلش دنيا.

* وهل هو خام؟

- قصدك عط وعرف ستات، عادي كل الرجالة كده، بيعرفوا
واحدة وأتئين يقولك أجرب نفسي، وساعات يببقى هلاس وبتاع
نسوان، وأول ما يجوز يبقي مستقيم، ويقوم أول مايجي يختار يجوز، أمه
تختار له عروسه.

* طيب فيه بنات سمعتها سيئة؟

- بصي السمعة دي كلام، ومافيش دخان من غير نار، وياما ناس
بتطلع كلام وإشاعات، وعشان كده دايمًا الأهل يفضلوا دخلت البنت
بلدي، يبقي على عينك ياتاجر وتقطع كل الكلام، عشان كان زمان
البنات بتروح الغيط، وتقطع الدرة، وتجمع القطن، وتنقى الدودة مع
الشباب، ويمكن تعلق الساقية وتنزل الأراضي بالليل بتساعد أبوها.
وفيه بنات سهتانة وساكتة ويقولك ياما تحت السواهي دواهي،
وفيه ناس تحب البت الجادة النعشة ماينخفوش منها.

* ما هي مواصفات العروسة الجميلة؟

- الشاطرة وخدمة راجل، الأدب والأخلاق، اللي تسمع الكلام
وتكون طوع، نعم حاضر، البشوشة وسنها بيضحك، يقولك خد
الجميل لو كان فقير. يعني بيضه وشعرها سايح وعينيها واسعة

ومناخيرها صغيرة وزبي القمر. وفرعة طول بعرض. ويكون وسطها ملفوف، مش زي الجميز حتة واحدة، تكون زي النخلة.

* والعروسة الوحشة؟*

- قطعت، تعمل إيه المشطة في الوش العكر.

بلاش المرة أم عرقوب الناشفة، وأم منقار طويل، والسودة، واللي شعرها أكرت، وأم ضب، والقصيرة قوى. والكشرة النكدية، والعياطة وأم بربور.

* أفضل أيام الفرح؟

- الخميس، يقولك يوم الخميس / محمد عريس.

(*) أحياناً يتشبت المجتمع بالأعراف والأقوال المأثورة، التي اعتمدت على تصورات خرافية وخاطئة مثل الطول على الحور، والتخن علي الجميز، اللي عرقوبها يدبح الطير أهرب منها ما فيها خير، مايعجبكش طولها الزين ولالفتها في الملاية عليها عرقوب يدبح الطير، مناخيرها قد الدواية خلت فطوري عشايا.

ومن الأمثلة الشعبية: إن حبيت تاخذ من القصب خد عقلتين من الوسط، وإن حبيت تاخذ من النسا خد رفيع الحسر.

ونزلت سوق الجمال أبحث عن الحفة، لقيت الجمال الكثير بس الخفيف صدفه.

وخذ الجميل لو كان فقير. وقرود موافق ولا غزال شارد.

وغيرها من الأمثلة التي يمكن أن تتناقض وكل مثل حسب الموقف.

* وياقي الأسبوع؟

عروسة الجمعة / متنشفلهاش دمعة،

عروسة الأربعاء / تقعد وتربع،

عروسة الثلاثاء / لا تتهنى ولا تبات،

عروسة الاثنين / الحسن والحسين،

عروسة الأحد / سودة وبنت عبد،

وعروسة السبت / سودة وجوزها عبد.

* مين هي العانس؟

- اللي كبرت وفاتها قطر الجواز.

أو فضلت تتبغدد هي وأهلها لحد ما كبرت، تقول النيني النيني لم
يجي العريس اللي ينقيني.

* طيب هو فيه سن للجواز؟

- طبعًا، كل ما الواحدة تبقى صغار كل ما الأقبال أكثر يعني من
١٢ إلى ١٨ يجي كل يوم عريس، ومن ١٨ إلى ٢٠ يجي كل شهر عريس،
ومن ٢٠ إلى ٢٥ يجي كل سنة عريس، بعد ٢٥ يقطعوا، يقولك دي
كبرت وعانست. وبعد كده يجوزوها أي حد يدق الباب حتى لو مش
مناسب.

* طيب والأرملة؟

- الهجالة، دي اللي جوزها مات، وملناش يد فيه كله بتاع ربنا، وممكن تتجوز بس أرمل عازب، رجل كبير، لكن مش ممكن تتجوز شاب صغار حتى لو هي صغيرة قليل قوى. وخصوصاً لو عندها عيال، يقولك سلفها أولي بيها يعني أخو جوزها أو ابن عمها.

* والمطلقة؟

- فيه بتطلق بنت، اختلفوا في المهر أو في كتابة القايمة، فيه بنات كانت بتطلق ليلة الحنة، والمأذون بيكتب الكتاب، اختلفوا على المؤخر مثلاً عادي ممكن تتجوز شاب صغير، لكن العازبة اللي أجوزت قبل كده وأطلقت بيبقى صعب شوية ولو عندها عيال أصعب.

* مين أفضل حظاً الأرملة ولا المطلقة؟

- طبعا الأرملة بس حسب السن، ولو عندها عيال، وبعدها المطلقة وبردوا حسب السن والعيال.

وفيه ستات بترفض الجواز وده في الأرامل كتير لكن المطلقة لازم يجوزوها عشان بتبقى عيبه كبيره تفضل من غير جواز.

* العانس ممكن تندب حظها وتندم؟

- أه، خصوصاً لو هي راضية وأهلها اللي بيرفضوا بيبقى صعب عليها، يقولك قاعده زي البيت الوقف. وفيه ناس تقولك قاعدة الخزانة ولا جواز الندامة، وخلي العسل في جواره لما تيجي أسعاره، وكل فوله ولها كيال.

* قولي حاجة على اللي بتندب حظها؟

- البت قالت لأبوها ولا اختشت منه: توب الحيا داب وانهد بان منه، وإن كان بدك تصون العرض وتلمه، دا جوز البنت لبي عينها منه.
البت قالت لأبوها: بيض الطاسة كل البنات أجوزت، وأنا قاعدة محتاسة، البت قالت لأبوها: جاك سلاية في طيزك، كل البنات أتجوزت، وأنا سارحه بمعيزك.

* فيه عروسة ممكن تتجوز وتعيش عند أهلها؟

- والله ممكن. بس قليل، لو هو غريب وما عندوش دار أو مسافر، أو تعبت من العيشة عند أهل جوزها، أو أبوها ما عندوش غيرها بنت وحيدة.

* هل حد ممكن يضايق من قاعدتها عند أبوها؟

- ممكن ما حدش عارف النفوس فيها إيه، بس ساعات الأم تضايق أكثر من الأب، أصل البت حبيبة أبوها، وضرة أمها.
والأم تقول: جوزناها تتاخّر، راحت وجابته راخر.

* هل الجواز عند البنت راحة من بيت الأهل؟

- الجواز حلم كل بنت وكل أم، ومن يوم ما الواحدة تتولد وهما بيجهزوها نفسيا ويعلموها عشان الجواز، حتى لم تحب تعمل حاجة في وشها حواجبها مثلا، يوقلك لما تتجوزي، ويقولك: شغلت الأهل تقطم الضهر، وشغلت الجوز زي اللوز، وخصوصًا في الفلاحين ويجبوا

بنتهم تتجوز في مصر، يقولك ياهناها وسعدها هتستريح من الشقى والتعب.

* وهل الجواز راحة فعلاً؟

- والله يا بنتي الجواز ده حظ ورزق.

ساعات تبقى وحشة، وحظها أحسن من ناس كثير.

يقولك إديني حظ وارميني البحر، وقيراط حظ ولا فدان شطارة.

* ممكن تقولي أغنية عن الجواز والراحة؟

- ماتحسبوش يا بنات أن الجواز راحة، أول سبوع يا بنات على السرير مرتاحه، تاني سبوع يا بنات خوخره وتفاحه، تالت سبوع يا بنات علة السكة سواحة.

* بتؤمنى بالسحر يا حاجة؟(*)

- أو مال، السحر والحسد، يقولك السم في اللسان، وكان زمان نسمع عن موسى والسحرة في القرآن، وبيقولك مره الرسول قال لستنا

(*) فكرة الحسد: الإنسان الأول كان يعيش وهو مملوء بالرعب من الكائنات والأحياء، فهو يلجأ إلى التمام والرقى والأحجية والتعاويد ليحمي نفسه من الحسد أو العين الشريرة، ومن سحر خصومه وقوتهم، ومن تقلب الأعداء عليه.

ولهذا دائماً يفرد أصابعه الخمسة في وجه من يحدثه أو يذكر رقم خمسة كثيراً، ويعلق المصري قديماً علي باب الدار قرن شطة وحدوة حصان وفردة جزمة.

فاطنه: شيلي الحسن والحسين وحطي حجر، وبعدين دخلت واحدة من غير ماتسمى قالت: الحسن والحسين زي القمر، بيكشفوا الحجر لقوه نصين، عشان كده يقولك العين فلقت الحجر.

* إزاي يكون السحر؟

- يعني يسخره أو يسحر له بالمرض والنوم، أو بالعجز ميقدرش يقوم من على الأرض، أو العجز الجنسي، وممكن يشوف مراته قرده أو هي تشوفه قدامها قرد.

* فيه أنواع للسحر؟

- فيه سحر أسود، وفيه على نجاسة، يعني معمول على دم حيض أو مية حموم من جنابه، أو مية غسل وقشر بيض، أو ديل سمكة، أو يدفن في بطن الأرض، أو يترش على العتبة ويعدي عليه أو يتحط في مية الحموم ويستحمى بيه. وفيه سحر سفلي أو أسود، وده صعب فكه. وفيه شبشبة.

* يعني إيه شبشبة؟

- الواحدة يكون جوزها هاجرها وعرف واحدة تانيه أو أجوز عليها وعازية ترجعه تقوم تشبشب له.

* قولي نص شبشبة؟

- تقعد عند عتبة الباب ساعة المغرب أو ساعة أدان الجمعة، تمسك شبشب وتضرب بيه العتبة، وتنادي على اسمه، واسم امه تقول: يا عتب

يا عتب هات ،فلان ابن فلانة، تذكر اسمه واسم أمه، من عند فلانة بنت فلانة، تذكر اسمها واسم أمها، ثلاث مرات، ورجعه لفلانة بنت فلانة تقول اسمها هي واسم أمها، ثلاث جمع أو ثلاث مغارب يرجع علي طول.

* سمعتي عن حجاب المحبة؟(*)

- سمعت، يقولك لو واحدة بتحب واحد تروح لشيخ يعمل لها حجاب محبه، بس لازم تبقى عارفه اسم أمه.

* ليه اسم الأم؟

- عشان الواحد بيتسجل باسم أمه عند ربنا، ويوم القيامة هيتنادي عليه باسم أمه.

* إيه رأيك في الأحلام؟

- الأحلام أنواع، وفيه كابوس، وفيه رؤية.

الرؤية: بتكون قبل آدان الفجر، يعني الواحد يصحى على صوت الأذان، يقول: اللهم اجعله خير، وما يحكىش الرؤية، اللي لحد بيحبه

(*) حجاب المحبة: تحمل المرأة الحجاب لتجذب قلب الرجل إليها، فإذا أراد الرجل أن يستميل قلب امرأة كان عليه أن يستعمل تماثيل مصنوعة من شمع العسل صورت على هيئة المنافس ويجري عليها أعمالاً سحرية فإذا حدث من مفعولها الأمل المنشود، وتكتب بعض صيغ سحرية تحدث عند المرأة أحلاماً، يظهر فيها العاشق، فتخضع لسلطانه وتهيم به، وكذلك تفعل المرأة للرجل.

ولازم يعمل رز بلبن ويرضى الملايكة، لأن الرؤية الحلوة خير ومن عند ربنا.

الكابوس، ويكون والعياذُ بالله من الشيطان، يقولك فلان مكوبس، نام زعلان، نام في مكان نجس، ويشوف حلم وحش ويحس أنه مخنوق أو فيه حد بيخنته، أو وحش بيجري وراه أو تعابين أو كلاب مسعورة، أو نايم في مكان مش حلو جنب حمام أو راسه ناحية حمام، أو كان المكان خرابه، وساكنها العفاريت، ولما يصحى من النوم، لازم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويغير المكان بسرعة، وينام في مكان تاني، أو يتقلب على جنبه التاني.

الحلم، أنواع فيه خيف وسهل وممكن الواحد يفتكره لم يصحى، وفيه حلم ثقيل ومش فاكر غير طشاش وناس مش عارفها وزحه ووجوه غريبة. وممكن يسمع أصوات.

* هل فيه علامات في الحلم ممكن تفسيرها؟

- ممكن، حسب كل واحد بيفسر إزاي، بس فيه حاجات ثابتة ومعروفة، يعني يقولك الجمل في الحلم، يبقى السيد البدوي، والجاموسة، السيدة زينب، يبقى عليكى ندر ولازم توفيه، والكلب والتعبان في الحلم عدو، واللبن واللحم النى نكد، والدموع فرح، والفرح والزغاريد حزن، والميت عمره طويل، وخلع الضرس شيخ هيموت، والسنة عيل، والناب حد مهم الأب أو زوج أو الأم، والسّمك رزق، والخضار الطازج خير، معادا البدنجان الأسود، والدم

يفسد الحلم، يعني كان فيه شر وفسد، والذهب خير، الغويشة بنت،
والحلق ولد، والميت لو داكي حاجة في المنام خير، ولو خد منك شر،
والبنت في الحلم الدنيا، والولد نكد وزعل، يقولك واحدة راحت
للرسول وقالت له: أنا شفت عمود البيت بيقع، قال لها: جوزك راجع
من الحرب، قالت له: شفت العمود بيقع تاني، قالها: جوزك هيموت.

✽ ممكن تحكي لي حلم فسرتيه إزاي؟

- أختي حلمت بعد أبويا ما مات بمدة، إنه داخل الدار وبتسأله:
يا بابا رايح فين؟ قال لها: نسيت جليبتين وعاييزهم وراجع أخذهم،
بعدها بكام يوم لي أختي ماتت، وبعدها بكام شهر أخت تانية ماتت،
وهما دول الجليبتن اللي خدهم.

سهراية

(حبل الكلام ملوش آخر)

* إزيك يا ست سعديّة؟

ولا نقول يا حاجة؟

- اللي تقوليه كله حلو.

* تيجي نتساهر؟

- وماله.

* يعني إيه سهراية؟

- يعني الناس تقعد تتحدث مع بعضها، وتجيّب كلمة من الشرق وكلمة من الغرب، وأهو كله، كلام ابن عم حديت، والسهراية هي اللمضة الصغيرة، وفي ناس بتقول عليها الوناسة، وقاعدة الوناسة.

* والكلام بيخلص؟

- لأ. بيقولك حبل الكلام مالوش آخر، أو عمره مايخلص.

* ممكن في السهراية يحكوا حواديت؟

- ممكن يحكوا، وممكن يقولوا مشاكل، وممكن يقولوا فوازير، حسب ما القاعدة تحكم والكلام يجيب بعضه.

* يعني إيه حسب ما القاعدة تحكم؟

- يعني مثلاً أنا قلت مشكلة، فأكيد كل واحد عنده مشكلة زيبا أو قريبة منها، يعني كل واحد يحكي على اللي جواه.

* ممكن حد يقول أسرار تخصه في الحكي؟

- أسرار لأ. ده بيبقى كلام عادي وكل الناس ممكن تتكلم، وهي بتشرب الشاي، بتاكل كوزين دره، إنما الأسرار ما تطلعش غير لحد بعينه.

* ممكن حد يزعل من الكلام؟

- والله ممكن لو جينا سيرة حد والكلام خدنا وحد قال كلام يزعل، وساعات بيحصل مشاكل، بس ده قليل قوي، أصل هنتكلم في إيه، غير عن مشاكلنا وحياتنا وزرعنا وبهيمنا، يعني حد عنده مشكله في الأرض، مشكله مع عيل من عياله. يكلموا في حال الدنيا، أهو بتتسلى.

* يعني الهدف من الكلام التسلية؟

- ساعات، تضيع الوقت، فيه ضيوف، وممكن يبقى فيه كلام مفيد، وأحنا بنتعشى، نسايبنا عندنا مثلاً، عيالنا المتجوزين، ونحل مشاكل بعض.

* ممكن يبقى فيه ستات وأولاد قاعدين، ولا الكلام مقتصر على الرجال؟

- والله حسب، يعني لو قاعده مع ضيوف غرب يبقى الرجالة، قاعده مع حد من الأهل أو الجيران جاي زيارة يبقى كلنا قاعدين.

* إيه اللي غير الناس النهاردا؟

- الناس هي الناس، بس زمان كان فيه مودة، ماكنش فيه تليفزيون ولا راديو، فكانت الناس بتتسلى وتضيع وقتها في حجات تخصها وتخص مشاكلها، ويزوروا بعض كثير، وفيه جمایل، والمصطبة عندنا كانت من المغرب تتملى ناس، واللي معدي ممكن يقعد يشرب شاي، والمنقد على طول قايد والبراد عليه.

* تفتكري أفرح زمان والسبوع والمناسبات؟

- كان زمان كل حاجة لها معنى وتعمل على أصولها وبترتيب، لكن دلوقتي كله ماسخ ومالوش طعم والأجيال الجديدة نسيت الأصول والصح والغلط، والناس كانت بتشتري خاطر بعضها، يعني مش ممكن كان يتعمل فرح وفيه ميت في البلد حتى لو مكانش قريب،

ولو الضرورة حكمت يتم أستأذان أهل الميت وممكن يدخلوا العروسة سكيّتي. الأصول تاهت.

* إزاي الأصول تاهت؟

- زمان كان الفرح يترتب له من ساعة الخطوبة وقبل الفرح، من تفصيل الهدوم، لشرا الشوار، وقبلها بشهر الناس تجهز، يوم لغسيل القمح، ويوم للطحين، ويروحو المكنة على العريبات الكاروا، وفرح ويطبلوا ويزغردوا، وفيه ناس بتحجز مكنة الطحين يوم كامل لها، ويوم للخبيز، ويوم للكحك، ويوم لشيل العفش، ويوم للحنة، والناس تتعزم من قبلها بإسبوع، عشان كل واحد يعمل حسابه، ويفضي نفسه، ويجهز النقطة اللي عليه. وكمان الناس كانت بتلم اللبن لعمل الكحك والبسكويت، كنا بنعمله في معمل قبلها بأسبوع، نودي السكر والسمن والدقيق ونرجع بعد كام يوم ناخده معمول جاهز، والكحك يتعمل في البيت، نقعد نعمل ثلاث تيام، كحك أشكال وألوان، عجله ومحشي والست المسدودة، ولو العروسة هتروح مصر، كنا نزقق لها كام ذكر بط، على كام وزه لزوم العشا. والبنات آخر اليوم بعد العشا، تقعد علي الجسر، تطبل وتغني، وكل ما الناس تكتر نعرف إن ميعاد الفرح قرب، زي إعلان.

* كان الفرح يقعد كام يوم؟

- فيه شهر، وفيه سبع تيام، فرح سبع ليالي، وده عند الناس اللي بتجمال كثير أو يكون من عيلة كبيره والمعازيم جاين من البلاد.

* الناس كان ممكن تساعد بعض إزاي؟

- والله حسب علاقتك بأهلك وجيرانك، لو أنت من الناس اللي بتجامل، تلاقي كل الناس معاكي وكل واحد يساعد باللي يقدر عليه، يعني ممكن واحدة تساعد في غسل الأطباق والحلل، أو كنس الدار والجسر، أو تروح معاكي المكنة ساعة طحين الدقيق والخيز، وفيه ناس الأفارب، بتيجي قبل الفرغ بأسبوع، وتقعد تساعد، ويبقى إيدها بأيدي أهل البيت.

* طيب لو الميت من العيلة يحصل إيه؟

- حسب مكانة ودرجة القرابة وسن المتوفى، دا ممكن العروسة تحش سكت خالص، حتى من غير كحك ولا بسكويت كان. وفيه ناس بتزعل.

* إمتى الجوازة ترجع؟

- لو تكرر الموت عند أهل العريس، يقولك دي وشها شؤم، وممكن أهل العريس يغضبوا عليه يسببها.

* هل العروسة لها دخل في موضوع الموت؟

- لأ طبعاً، ده عمر، ويقولك لكل أجل كتاب، بس الناس بقى وتفكيرها، يقولك قدامها وحش، وشها يقطع الخميرة من البيت،

والناس بتفتائل بقدم السعد والخير، مش بيقولك يا عتوب يا
قدوم (*) .

* يعني إيه حزن؟

- البيت لو مات فيه أكثر من حد وخصوصًا الناس الكبيرة، الجدد
أو الأب أو العم في العيلة، كانوا لا يخبزوا ولا يطبخوا، وفيه حجات
كان محرم عملها، زي الكحك والبسكويت وطبخ الملوخية الخضرا
ومحشى الكرنب، وخبز العيش القمح والفطير المشلتت والزفر، يبقى
العروسة تتجوز إزاي من غير كل ده؟ وزمان الموت واعر، بالذات لو
مات حد كبير أو شاب، ولا يشتروا هدوم جديدة، ولا يقيدوا نار أو
كانون أو فرن في البيت، بعيد عنك يبقى البيت ضلمة كحل، ممكن
يقيدوا سهراه صغيره، ولا يخبزوا، وتبقى عيشه هم. ويلبسوا هدوم
زرقة أو سوده، ويعجنوا نيلة يتنيلوا بيها، ويجيبوا معدة وندابة تفضل
تندب لحد الأربعين.

* يعني إيه نيلة؟

- زهرة زرقة، أو يعجنوا معجنة طينة قدام البيت، وفيه ناس كانت
تقص شعرها ويجيبوا ندامة معدة تعدد.

(*) العتب: هو عتبة البيت خاصة الحديد ويتفاءلون به ويذبحون الذبائح قبل
دخول البيت لإرضاء الملائكة.

القدوم: هو الإنسان الجديد سواء مولود صغير، أو عريس أو عروسة، وحتى
الضيف أحيانًا يقال عليه قدم.

* إيه الفرق بين المعددة والندابة؟

- الندابة تأتي ساعة إعلان الوفاة وتغسيل الميت، تغطي وشها وتندب والناس تتحلق حولها في دائرة وهي تندب بالتار.

والمعددة تأتي بعد ذلك، لمدة ثلاث تيام، وتقعّد في مكان مرتفع، وتذكر محاسن الميت ومميزاته، والنسوان تصوت وتشوح بالمناديل البيضاء أو تشلشل بالشاش الأسود اللي على راسها. وتردد وراها.

* أنت شفتي حاجة زي كده؟

- شفت وأنا صغيرة، لما جدي مات.

* طيب دلوقتي بيحصل كده؟

- لأ. ده كان كفر واليعوذ بالله، جهل، الناس دلوقتي عرفت ربنا، وأن الموت علينا حق، ومبقاش حد يصوت، وفيه قرى منعت طلوع الستات زيارة القبر أو المشى ورا الميت، إلا لو الميت جاي من مصر وهيدفن في التراب عندنا.

* احكي لي زمان كان بيحصل إيه من ساعة الوفاة؟

- كان لم الناس تعرف إن فيه ميت في الدار، يجيبوا لحاف ستان حلو ويغطوه، ويقفلوا عليه المنذرة، وبعدين يجي النجاب اللي هو هيلف علي البيوت ويقول للناس، ويمكن الميت يبات في الدار لوله ناس بعيد أو في مصر، ويشترى الكفن، ويجيبوا الدكك ويرصوها قدام الدار ويقيدوا الكلوبات، أو ممكن يعملوا العزا في المضيفة، ولم المغسل

يجي ويجهز الميت كل الرجالة تشيله بالنعش وتصلي عليه في الجامع الكبير، ويدفن في ترب العيلة، والستات تقعد تجهز الصواني عشان الرجالة تاكل بعد الدفن، كل دار تطلع صينية اتنين حسب، ويقف صاحب الصينية جنبها، ويعزم الناس الي هو ممكن يعرفهم أو الغرب، لو الميت مات فجأة واندفن على طول الصينية يبقى فيها بيض وجبنه وعسل وعيش قمح وعليها شفشق مياه، وفي الغدا يكون عليها طبيخ ولحمة ورز وسلطة كل واحد حسب قدرته، ولازم كل الناس تطلع صواني، وبعد كده تيجي الصينية من عند الرجالة تروح عند الحريم عشان تاكل.

وفي الأخمسة والأربعين كذلك، وممكن الأقارب يأكلوا أهل الميت لمدة ثلاث أيام أو لحد الأربعين.

* طيب بعد الوفاة والدفن؟

- بعد وفاة الميت بنرمي مياه الغسل على السكة ونحاول محدش ياخذ منها حاجة وندفن الليفة بتاعة الحموم، ونجيب مقرئ يقرأ قرآن مكان الروح ما طلعت، وبعدها بتلات تيام نلم الهدوم نغسلها، وممكن نفرقها على الفقراء واللي يجب ياخذ حاجة من الأقارب ياخذها، المهم الهدوم ماتقعدش في البيت أكثر من كده، يقولك فيها روحه، وروح الميت تقعد تحوم حوالين البيت لحد الأربعين وبعدين تمشي.

* إيه الأخمسة والأربعين؟

- نصحي الصبح بدري وبنعمل قرص رحمة ونطلع بيها الترب مع بلح وبرتقان وخيار أو فاكهة، والرجالة تفرق فلوس، ونجيب

مقريء يقرا على الترب، ونفرق الحاجات على الأولاد، وبالعصر نجيب مقريء في البيت يقرا والناس تيجي تعزي، أول خميس وتاني وتالت، وفيه خميس بطال قبل الأربعين، وفي الأربعين يجي مقريء ويقرا قرآن والناس تيجي وتعزي. وبعد كده نعمل السنة. ويمكن نطلع الترب في العيد وطلعة رجب أول يوم في شهر رجب دي مهمة.

* القرص شكلها إيه؟

- قرص الرحمة، زي الكحك بتتعمل بسمن بلدي ولبن بس مش منقوشة، سادة.

* ولسه بتعملوا القرص دي؟(*)

- أه فيه ناس لسه بتعمل، وفيه ناس بقت تروح فرن الفينو وهو اللي يعمل قرص أو شريك، وده لما يكون الميت من مصر مش من البلد.

(*) زيارة القبر: كل يوم جمعة تذهب النساء لزيارة مقابر موتاهنَّ حيث يضعن كمية ضخمة من الزهور والعطور والماء المعطر ويقلن إن في هذا اليوم تستنشق أرواح الموتى هذه الروائح، وفي طلعة رجب والعيدين. عشاء القبر (الكفارة).

هو أن يقوم أهل المتوفى بحمل الخبز والخراف وذبحها أمام الجنازة قبل الدفن وتفريقها على الفقراء عند القبر وهذا النمط فعل ديني من أعمال التوبة يهدف إلي محو ذنوب المتوفي قبل أن يواجه حساب القبر. وتعتقد عائلته أن هذه هي الفرصة الأخيرة لرفع غضب الله عنه أي ذنوب يكون المتوفي قد ارتكبها.

* تفتكري الناس بسهولة تغير عاداتها وتقاليدها؟(*)

- بصي الناس زمان كان صعب تغير اللي في دماغها، بس من ساعة العيال ما أتعلّموا وهما فهمونا إيه الغلط وإيه الصح، وبقينا نسمع كلامهم، والناس كانت جهلة ومش عارفة دينها.

* تفتكري التغير ده كويس؟

- الناس دلوقتي اتنورت وفهمت، بصي بلدنا قرية صغيرة كل الشباب والبنات متعلمين في المدارس الأزهري.

(*) هناك الجماعات الإسلامية الآن والتي تحاول جاهدة بالإقناع أو الترهيب أو الترغيب في ضحض الناس عن الممارسات والعادات الاجتماعية وخصوصاً بعد المد السلفي والوهابي في القرى وانتشار ثقافة الصحراء، وهي غريبة عن عادات وتقاليد المجتمع الزراعي المتعدد لأنها ثقافة أحادية النظرة، فهناك قرى كاملة أصبحت تدفن موتها بنفس أسلوب الصحراء في لحد مستقل وهناك ترب للسيدات وترب للرجال وترب لأطفال، والنساء لا تذهب لزيارة القبور وتم تحريم العيدين وطلعة رجب والأخمس وعمل الأربعين والذكرى السنوية، ولا تسير وراء المتوفى إلى القبر، وكذلك أصبح هناك تغير في الملابس المظهر الخارجي، بدلاً من الجلباب الفلاحي والطرحة أو الشاش، أصبح هناك الخمار والجلباب والنقاب أيضاً، فتغيرت المرأة المصرية عامة والفلاحة خاصة، كل هذه الظواهر تتفاعل الآن في تغير المجتمع واختفاء صورته القديمة، ومحو عاداته وتقاليده وإظهاره بصورة جديدة عليه لا تنتمي إلى الهوية المصرية التي تكوّنت عبر آلاف السنين، لأنها تنبع من ثقافة أخرى ومناخ آخر، وللأسف الناس تقلد راغبة أو مجبرة المهم هو الاتباع وليس الابتداء، وهذا ما يساعد على انهيار قيم المجتمع وموروثه الثقافية المتعدد الطبقات (طمس الهوية المصرية). بحجة الدين واستغلال الجهل.

* واشمعنا الأزهري؟

- معرفش يمكن عشان المعهد الديني قريب في البلد.

* إنت اتعلمتي؟

- لأ. لكن عرفت من جوزي وأولادي أصول الدين، وقلعت
المجرجر والملس، ولبست الجلباب والحجاب، وكمان كل بناتي منقبات
ومتعلمات في جامعة الأزهر أصول الدين.

* تفتكري حاجة من عديد زمان؟

- أعود بالله كان كفر.

الواحدة من دول كان يطلع النهار وتيجي تنعق زي اليوم في الدار،
والنسوان تتلم وهدومها سودة ووسخة، وده كان وقف حال.
وبعدين فال وحش علي الدار وأصحابها.

* معلش قولي لي حاجة بسيطة؟

- يقولك: الست في المقعد بتغسل راسها، دخل عليها الموت
حاسها وداسها.

يومك ما هان عليا، حلف البنا ما يطلع العليا.
ع العين والنني، خرجوا هدومك غصب عني.

فضفضة

(انسى الهم ينساك... وإن افترته سلاك)

* أزيك يا ست نعمة ولا أقول نعمات ولا نعيمة؟

- نعمات في قسيمة الجواز، ونعمة في الندهة عليا، ورحت أعمال
بطاقة رقم قومي، طلع اسمى نعيمة. ورحت طلعت شهادة ميلاد
جديدة، طلعت أنعام.

* مش معقول؟

- عشان زمان مكانش فيه لا بطايق ولا شهادات ميلاد، وكنا
بتسجل ساقط قيد.

* وعملتي إيه؟

- خليت كله حسب قسيمة الجواز.

* وأنت بتحبي اسم إيه؟

- نعمة. لأن ده اسم الندهة، ومشهورة بيه.

* يعني إيه اسم الندهة؟

- زمان كان الواحد أول ما يتولد يخرج الأب الشارع، وأول اسم يسمعه يسمي بيه المولد.

* ليه النعمة غالية علينا؟

- عشان هي العيشة والعيش، والعيش عيشه يعني الحياة، والنعمة من عند ربنا، واللي يرفسها يعمى، وتزول من وشه. وقال: راحة فين يا نعمة؟ قالت: عند اللي يصوني.

* يعني إيه يرفسها؟

- يعني ربنا يرزقه برزق كتير فيقوم يتبطر عليه ويرفضه أو ما يصنوش ويحميه من الزوال.

عشان كده الواحد بعد ما يكل ييوس إديه وش وضهر ويقول:
اللهم دمها نعمة واحفظها من الزوال.

* إزاي الناس بتحلف بالنعمة؟

- بصي النعمة زي المصحف، الواحد يحط الرغبة على عينيه ويقول: وحياتك يا دي النعمة وحياتك يا دي النعمة على عينيا، ما عملت كذا، أو قلت كذا، وهو مش بيكذب، عشان عارف أن لو كذب النعمة هتزول من وشه ومش هيلاقى العيش الحاف ياكله.

* إيه النعم اللي ممكن تزول؟

- كل حاجة، النظر والصحة، الرزق، العيال، راحة البال ودي أكبر نعمة، الرضا بالمقسوم. ويكون قنوع وراضي باللي ربنا كتبه، عشان اللي مكتوب علي الجبين لازم تشوفه العين؟ ومن بص لعيشة غيره، حُرمت عليه عيشته.

* بنسمع حد يقول أنا بفضفض معاك يعني إيه؟(*)

- يعني بيتكلم كلام في حاجة تكون بتوجعه، وينفس عن الألم اللي جواه، يعني كلمتين يقوله، حتى ساعات يقولك على اللي بيكتم في نفسه ويسكت ويتفجر مرة واحدة، دا كان مكتوم كتمة العدس وأنفجر.

(*) من خلال الحديث تكشف النفس عن حقيقتها لذا عندما يدور نقاش حاد بين اثنين أو مجموعة ويقاطعه أحد يقول له: يا أخي سيني أفضفض، وأفك عن اللي في قلبي.

وأحياناً تقول المرأة: خليني أنفس عن اللي جوايا، أنفس هنا بمعنى التعبير أو الحديث دون قيد أو خوف، إذا الحديث هو تعبير عن مشاعر وأحاسيس يمكن أن تظهر في ساعة غضب شديد أو بوح شديد كما أنه يظهر خبرة الفرد ومدى معقوليته من خلال حديثه (تحدث كي أعرفك) أو كما قال سقراط: يا هذا كلمني لكي أراك، والشخصية المصرية من خلال تاريخها الطويل من القهر تكتم وعندما تغضب تصبح مثل فيضان النيل عارمة وتأخذ في طريقها كل شيء.^{٤٤}

* بنسمع حد يقولك أنا مقهورة، يعني إيه؟

- يعني الواحدة عايشة غصب عنها وساكته أو عرفة سر وساكته أو تألمت كثير وساكته، عايشة مثلاً مع راجل شراني أو حماة نكديّة، أو تكون عايشة وملهاش رأى. مكبوتة يعني.

* مين أكثر حد يقهر المرأة؟

- الحماة، والضرة، وأخت الجوز، والسلفة لو هي مرات الكبير. يقولك مركب الضراير سارت ومركب السلايف غارت. وبعدين الجوز لو هو بتاع نسوان وكداب، متعرفش له أول من آخر.

* طيب إمتى الرجل يجوز على مراته؟

- لم ربنا يرزقه بقرشين حلوين، أول ما يفكر يغير، يغير مراته أو يجوز عليها.

* ليه؟

- فراغة عين، يغيظ مرة بمرة، عايز يعمل نفسه راجل وكسيب. والواحدة عندها جوزها يموت أهون ولا يجوز عليها.

* طيب لو مش فراغة عين يبقى إيه؟

- بصي لو مراته مش مطوعاه، يقولك قرد موافق ولا غزال شارد، الراجل بيحب الواحدة المطيعة تقول نعم حاضر، مش تحالفه.

* إمتى الزوجة تطلب الطلاق؟

- لو جوزها أجوز عليها وهي مش طايفة، فيه ناس تحب تبقى هي
وبس.

* طيب إمتى الرجل يطلق الست؟

- لو هي نكدية قوي، تحوي الشيطان وتجر الشكل.

* طيب عندك دعوة على الضرة.

- الضرة مرة، يقولك: لا تطول ولا تنول، ولا تدادي ولا تتنادي
طول عمرها، كل من قطعني من جوزي، اقطعها من ولدها، واستعين
بالله عليها لا تخلف ولا تتلف طول عمرها.

* طيب إيه رأيك في الزواج؟

- شرع ربنا وحلاله، وعشان الناس تخلف والنسل يكثر، وحسها
ما يتقطعش من الدنيا.

* الناس بتجوز عشان الخلفة بس؟

- هو السبب الأساسي، العيال عزوة وسند، واللي خلف ما متش.

* إيه رأيك في الجنس؟

- الجنس، لأ، إحنا مانعرفش الكلام ده، لأنه عيب.

* طيب تسمعي يقولك فلان ملوش أو مايعرفش؟

- مرخي أو مربوط يعني، عادي فيه ناس كثير بتتجوز وتخلف كده عادي، والواحدة بتكفي على الخبر ماجور وبتسكت، وساعات يبقى في أول الجواز عادي وبعدين يخلص بدري، بتسكت، ولما الراجل يكبر في السن ولا يعجز.

* طيب لو هي اللي مابتعرفش، ويقولك بارده الرجل يعمل إيه؟

- بصي يا بنتي زمان ماكانش نعرف الكلام ده، لكن كانت الناس عايشة، دلوقتي بقينا بنسمع حاجات غريبة، ويوت بتخرب، وسنة والثانية وتطلق وجوازات بتبوز بسبب الكلام الفاضي ده.

* طيب لو الست اتكلمت وطلبت الطلاق؟

- تطلق بس محدش يرضي يجوزها، يقولك دي بجحة وعينها تدب فيها رصاصة. تبقى عاهرة، ويطلع عليها كلام كثير.

* الجنس كلام فارغ؟

- طبعًا. بتمشي ورا نزواتها، والنفس أمانة بالسوء.

* طيب ولو هو اللي طلقها عشان نفس السبب؟

- عادي من حقه، أصل فيه ستات باردة، ومعروف الراجل عبد شهواته، ومايصبرش زي الواحدة.

* مش يمكن الرجل عايزها تفضل كده ذليلة له؟ (**)

- بصي اللي قبلنا قالوا الأب يطفش والأم تعشش.

* سمعتي عن زواج المحرمات، زنى المحارم؟ (**)

- لأ. أنا معرفش لكن سمعت عنه وساعات بنقرا في الجرايد.

وبعدين ده قلة أدب وقلة دين.

* مين الرجل الهلاس؟

- بيقولوا بتاع النسوان.

(*) يرى بعض الدارسين أنه ما طرأ عبر التاريخ على مسألة التحريم يفسرونه بأنه من صنع رجال عاجزين جنسياً أو مصابين بمركب نقص جنس، ويقول أوز بنسكي في كتابه (نموذج الكون الجديد) إن كل القوانين الحاكمة لحياة الجنس وكل القيود التي تواجه اختيار الناس وقراراتهم في هذا الميدان وكل التحريمات والمخاوف هذه جميعاً أتت من مركب نقص جنسي.

(**) تشير بعض العادات والطقوس والنظم إلى أنه كان يوجد مشاعية بدائية (زواج جماعي) أو زواج محرمات، هذا فضلاً عن الأشكال المختلفة الخاصة بحياة الجنسين أثناء فترة المراهقة وأثناء طلب الزواج وخلال مراسيمه. ومع تطور المجتمع وانتصاراته الكبيرة في مجال الجنس فرض الرقابة والحظر، لمنع الزواج بين الآباء والأبناء ثم المنع بين الإخوة، ثم منع من هم في مقام الآباء والإخوة مثل (العمات والحالات وزوجة الأب وغير ذلك) وخصوصاً مع ظهور الأديان.

* إيه هو الزنا؟

- الزنا الواحدة تكون مجوزة راجل وتنام مع راجل تاني. يعني أي حد يعمل حاجة حرام. فيه عين فارغة، وفيه عنده السوداء.

* يعني إيه السوداء؟

- بيعحب ينام مع الحريم كثير، وعند الستات يقولك وركها مالح، واللي زي دي واليعوذ بالله ممكن تحيب داغ الراجل لأنها مابتشبعش، وديماً عايزة كل شوية، بعيد عنك.

* طيب دي ممكن تكون عاهرة؟

- هو ممكن في حالة لو جوزها مش مكفيها، أو طلقها وانحرفت. لكن فيه ستات بتحب ده من جوزها بس، يعني ممكن تكون بتحبه كثير قوي.

* طيب والرجل؟

- عادي كل الرجالة بتعرف نسوان قبل وبعد الجواز، ومافيش راجل بيرجع لمراته حامل، لكن الست هي المعون اللي بتحب.

* يعني هو حلال على الرجل وحرام على الست؟

- لأ فيه عيب وأصول، والشرف غالي.

* هو الشرف عند الست بس، والرجل؟

- الراجل مش عليه حرج يعمل اللي هو عايزه لكن الست بتبقى نقطة سودة، الست ممكن تسامح لكن الراجل لأ مايبسمحش.

* يعني بنطالب الست بالأخلاق والشرف، والرجل يعمل اللي عايزه؟

- والله إحنا أتربينا على كده، فيه حجات الراجل ممكن يعملها ويبقى راجل زي ما هو، وفيه حجات لو الست عملتها يبقى عيب وحرام.

* طيب الراجل لما بيعمل حاجة مع ست غير مراته مش ده حرام لأنها هي ست غريبة؟

- لأ هي حرة قبلت علي نفسها كده، لكن الحرة المتربية ترفض.

* يعني إيه حرة؟

- حرة يعني شريفة لا تفعل شيء غلط، والتربية تصون بيتها وزوجها وأهلها.

* قصدك الخوف هو اللي يخليها كده؟

- سميه زي ما تسميه خوف، أدب، أصول، تربية.

* تسمعي عن الزواج العرفي وإيه رأيك فيه؟

- أسمع، بس ده حرام، وفيه جواز بالكنتراتوا، عند محامي، وبسمع عن غيره، رأي غلط طبعًا، الجواز هو اللي إحنا عارفينه. مأذون وإشهار، والناس تعرف فلان مجوز فلانة.

* تفكري الجواز العرفي انتشر ليه؟

- زمان كان قليل ما نسمع واحدة تجوزت بالكنتراتوا، البنات النهاردا كبرت وفتها قطر الجواز، وبعدين قلة دين وتربية وفيه ناس تقولك الشقق والغلا، ومافيس فلوس. كل واحد بيعمل شاعة.

* زمان كان الجواز سهل؟(*)

- يعني، كان ممكن الواحدة تتجوز مع حماتها في أوضه أو في بيت العيلة، والعفش سرير ودولاب وهدمتين.

* ممكن بتتك تتجوز النهاردا زيك؟

- لأ طبعاً، الدنيا اتغيرت، ولازم يطفح الدم، ويجيب عفش وشبكة عشان يعرف قيمتها، أنا صرفت يجي ١٠٠ ألف هو يصرف أكثر.

* يعني القيمة تأتي بالعفش والشبكة؟

- لأ بصي زمان كانت الناس بتشتري خاطر بعضها، وتعرف الأصول، والطلاق كان بيبقى صعب، وعيبه، دلوقتي بقى سهل وعادي وممكن يجوزوا ويطلقوا بعد شهر أو سنة.

(*) الزواج: لا يستدر الحب بل الشائع أنه مجرد ضرورة، وتكون حرية الاختيار هي على الرجل ومعتمدة في عيشها على كده ومحتمية بظله، فالزواج يجري على أساس المنفعة، ويوزن بميزان مادي، وتقيده أرادة الأب أو الأخ، واختيار المرأة غير جاتز.

* ما هي صفات المرأة الجميلة؟

- طيبة، بنت حلال، تسمع الكلام، عينيها واسعة، شعرها طويل، بيضة، عودها سرح وملفوف.

* وما هي صفات الجمال عند الرجل؟(*)

- يكون سخي، مش بخيل، يحب بيته ومراته، مش نكدي. شهم، كريم في بيته.

* فيه أغاني وصفت جمال المرأة؟

- كثير، كل الأغاني عن المرأة وجمالها وصفاتها.

* قوليلي أغنية.

- شامى يالرنج شامى يا مشقق على الصواني،

قلت لها: يا حلوة ورينى على شعرك وفرجيني،

قالت لي: روح يا مسكينى، دأنا شعري سلب الجمال.. يعني.

وفيه يا سكر الجمعية.

(*) صورة الرجل العاشق: أن يكون فارس شهم كريم الخصال.

تجبه المرأة لقدرته الأخلاقية والسلوكية، والمرأة هي الممتلئة الجسم، بيضاء، ذات مشية لعوب، سوداء العينين، طويلة الشعر، خفيفة الظل، فمجمال صورتها أنها غانية.

وهكذا فمقياس الرجل (معنوية) ومقياس المرأة (حسية).

راح أغني وردوا عليا،
ورينعينك وريني لتكوني عورة تعريني
والمهر يروح عليا، يا سكر الجمعية.
* ما هي صفات المرأة القبيحة؟

- الست الوحشة، هي الست النكدية، الرغاية، الطلاقة ما تبطلش
طلبات، أم دمعة.

* وصفات الرجل القبيح؟

- البخيل، الهلاس، الكداب.

* ممكن البنت ترفض العريس وأهلها يكونوا موافقين؟

- زمان لأ. كانت الواحدة متقلش رأيها ولا تتكلم، لأن الأهل
بيعملوا المصلحتها، النهاردا المسألة اختلفت، البنات اتعلمت واشتغلت
وهي اللي بتختار.

* في الظروف الاقتصادية الآن ممكن رجل يفتح بيت؟

- قليل، وعشان كده يقولك عايز عروسة بتشتغل موظفة،
وتساهم في مصروف البيت، وفيه ستات هي اللي شايلة الحمل أكثر.

* هل الشغل عيب؟

- لأ. بس معروف البيت ملزوم من الراجل.

* ممكن الواحدة ترفض جوزها؟

- قصدك ترفض النوم معاه، ربنا يحاسبها، لأن طاعة الزوج واجبة، لكن فيه بيوت كتير بقت منظر، يوقلك عايشين مع بعض عشان خاطر العيال، وخصوصًا الستات.

* إيه هي حدود الطاعة؟

- الطاعة ملهاش حدود، إلا اللي يغضب ربنا، الواحدة تقول حاضر وتعمل الصح، وتصبر وتحمل عشان خاطر بيتها وأولادها. يقولك: بارك الله في الدبة السريعة، والدار الوسيعة، والمرأة المطيعة.

* يعني مافيش نقاش ولا حوار؟

- زمان كانت الواحدة بتقول نعم حاضر، النهاردا دلوقتي البنات اتعلمت الكلام وبقت بجحة وممكن ترد على جوزها، عشان كده الطلاق كتير.

* ممكن تكون عرفت حقوقها؟

- طول عمر المرأة عارفة حقوقها وبتعرف تاخذها إزاي وإمتى، لكن النهاردا البنات مش عارفة حاجة، عايزة تاخذ الدنيا قفش، وتقولك زي زيه.

* ما هو الشرف؟(*)

- إن الواحدة تصون عفتها، شوفي الواحدة ممكن تعمل كل حاجة، تسرق، تشتغل، تقتل، تتاجر، تسافر، المهم تحافظ على حته الجلدة.

* هو الشرف هنا بس؟

- أصل ده إهانة لجوزها ولأهلها وبيتها.

* وهي فين من كل دوول؟

- هي عايشة بشرفها ومبسوطة ورافعة راسها وترضى بالقسمة والنصيب.

* يعني السرقة والقتل والكذب عادي مش عيب ولا حرام؟

- عادي الناس بتسامح، وممكن تقولك الظروف، لكن ما فيش راجل بيسامح في الموضوع ده، يقولك زي ما نامت معا، تنام مع غيري.

(*) العفة (الشرف): موضوع خطير في عادات الفلاحين، ولا يتهاون العرف مع المرأة التي تفرط في عفتها، ويمجازيها أشنع الجزاء، وإذا كان عقاب الزانية هو شرعاً الرجم، فالعقاب عُرفاً هو القتل.
والغالب أن يتغزل الرجل في المرأة التي لا تحل له.
ولا يرخص له المجتمع بالتعلق بها. لأنه يجرم هذه العلاقة.

* تسمعي عن العلاقة الخاصة؟

- لآ. يعني إيه؟

* يعني واحد وواحدة بيختاروا بعض ويعيشوا مع بعض ومن غير

جواز، سميه حب؟

- أعوذ بالله ده حرام، نعمل زي بلاد بره يعني.

أو قصدك عشق يعني؟

شوفي يا بتتي يقولك: لا تتجوزي عشيقك، ولا ترجعي لطليقتك.

* ليه يا حاجة؟

- العشيق مهما كان يبحبك هيفضل طول عمره فاكر أنك عشتي

معاه، وكان ممكن تسييه في أي وقت وتحبي واحد تاني، والشك ديمًا

هيبقى مالي عينيه والغيرة، وحياتك تبقى مرار، وطلاقك يا إما هو

هيخضعلك يا إما أنت اللي هتخضعي ليه، وتعيشوا في اضطهاد، حسب

مين اللي أتنازل أكثر.

* هل ده يعتبر كبت للذات؟

- الكبت وتكفي على الخبر ماجور، ولا الفجور وقلة الحياء.

* ما هي الحرية؟

- ما فيش حرية، انت حرة تكلي تشربي، تنامي، مش أكثر من كده.

* لأنا قصدي حرية الاختيار في الحياة؟

- زمان على أيامنا كان الواحدة يجهها عريس، تسكت وتقول لأبوها: اللي تشوفه، لكن ممكن تختار الهدوم، العفش، الأواني، وساعات كان الأهل يعملوا كل حاجة وهي تنجوز وخلاص.

* ما هي العلاقة الصح بين الرجل والمرأة؟(*)

- تسمع الكلام وتحترم الأصول.

* لو حد من الأهل عرف عن بنته حاجة يعمل إيه؟

- الأب أو الأخ، لو بنت بنوت ممكن يقتلها، عشان ده عرضه وشرفه، ولو مجوزة جوزها يقتلها عشان ده عرضه وشرفه.

زمان عندنا في البلد واحد سمع أنه أخته مشيها بطال، راح جاب كوباية سم وقالها: تشربي ولا أشرب؟ راحت هي اللي شربتها.

(*) العلاقة بين الرجل والمرأة: تدرجت عبر التاريخ من الإباحية إلى القداسة، إلى التقيد والتحرير.

والبغاء هو الذي يكون (حرفة) مهنة تأكل من وراءها، فالبغي هي من تُعطي الرجال جسمها دون تمييز مقابل مال.
والبغاء في بداية التاريخ كان عملاً دينياً، ثم صار حرفة مع انتشار الفقر والملكية.

وأنقل من الطبقة العالية إلى الطبقة الدنيا (فصارت النساء تبع أجسامهن مقابل أجر) وأنشئت محلات وأماكن للبغاء.

* وهو عمل إيه بعد كده؟

- مسك الشال الأبيض بتاعه وزهره بالزهرة ومشة في البلد رافع راسه، وكل الناس بقت بتحييه.

* هل هو تأكيد من الكلام؟

- لأ. مجرد أنه سمع.

الناس سيرة، والسمعة لو أتلطت يبقى خلاص ما فيش كلام، وما فيش دخان من غير نار، والشرف ولا مية النيل تطهره.

* لكن فيه دكتور يكشف فيه تحقيق مش يمكن الكلام غير حقيقي؟

- قصدك إشاعة، حلني بقى على ما الناس تصدق، ومين يقرا ومين يسمع.

الناس لها الكلام، والسيرة تفضل تلف وتيجي عند صاحبها وتقف.

ما هو متولي قتل شفيقة لمجرد خرجت من البيت وباتت برة، والله أعلم بالحقيقة.

* قصدك قصة شفيقة ومتولي؟ (*)

- أه، والقاضي أعطى له براءة كمان، عشان ده شرف لا يظهره إلا
الدم.

* والمشاعر البريئة، الحب مثلاً؟

- يعني إيه بريئة؟

يعني عينها منه وعاشقه، ده كلام أغاني.

يقولك: الحب خايلة كدابة.

الحب خايلة بنار هاييلة عوج السليمة، وعدل المائلة.

* ما هو الشرف تحديداً؟ (**)

(*) الجنس والحب: الهدف الأخير للحب هو أن يقتنى الرجل المرأة (يستحوذ عليها) والفعل الجنسي موضوع خطر شديد، لأن الأدب الشعبي يمتاز بالتداول شفاهاً، ويصطدم الحديث المكشوف بسوار الأخلاق والعادة، فالبغي (تمثل ظلم الدنيا تندفع وراء نزواتها لا ترعى شرفاً ولا تتقيد بميراث الجماعة). فهي شخص منبوذ تقطع كل خيط يربطها باضيها المشروع.

(**) هناك كتابات تاريخية ودينية خاصة بالزواج وجريمة الزنا ويتبين ذلك أنه اختلاف بين مراحل وتطور المجتمع البشري.

ففي الجاهلية يقول البخاري: كان هناك رابطة مشوبة بالتعدد من ناحية المرأة ومن ناحية الرجل ومنها زواج (المقت) حيث كان يدفع الرجل للمرأة شيئاً =

- الشرف عند العريس والأهل، نقطتين الدم، ينزلوا ليلة الدخلة
تبقى شريفة وبنت بنوت.

عند الرجل بعد الجواز عرضه لازم تصونه، وتكون له هو بس.
* الشرف، شرف مين؟

- البنت شرف الأب، والأخ، العم وابن العم، والأهل. الزوجة
شرف الزوج، الأم، شرف الأبن.
* وهي فين اختيارها؟

- هي تحافظ علي نفسها، ومحدش يقول نص كلمة، تبقى زي
السيف.

* وشرف الرجل؟

- الرجل حر مش مسؤول.

* يعني إيه بكر؟

- بكر يعني بختم ربنا، لسه بنت بنوت.

* إيه الختم؟

- زي ربنا ما خلقها.

=من متاع نظير وقت تعطيه خلاله جسمها، ومنه البغاء المعروف (مقابل مال)
ومنه الزواج (المتعة).

* ممكن رجل يشتهي امرأة؟

- أه ممكن.

لو سيطرة عليه رغبته، بيعع الدنيا، وعشان كده الشرع حلل أكثر من واحدة، ولو هو بيعحب الستات وعينيه زايغة ومقتدر يجوز.

* والست مش من حقها؟

- الراجل حر يجوز أكثر من واحدة، لكن الست صعب، تخرب بيتها، والست ماعون.

* والمشاعر والأحاسيس؟

- عندها جوزها وبيتها وأولادها.

* هل الحب عيب؟(*)

- عيب وحرام.

(*) الغرام: يدخل في دائرة المحرمات، ويعتبر درجة من البغاء. فالبغي أو العاشقة توصف بأنها عاهرة، وقادرة، وفاجرة، أي متحللة من الضوابط الأخلاقية (منحلة). وكلمة صيد (صيد) تعني الاستحواذ على امرأة. والعاشقة توصف بالحمامة التي نصب العاشق لها شباكها أو أوقعها في فخه، أو اشتراها بالهدايا والهبات.

* لو المرأة أحبت رجلاً؟

- يقولك وقع المحذور.

شوفي يا بنتي، يقولوا يا مأمنه للرجال، يا مأمنه للمية في الغربال.
الراجل ياخذ غرضه من الواحدة وبعد كدا يقول: يا فكيك، أمك
في العش ولا طارت.

يقولك: زي ما مالت لي تميل لغيري.

* والضمير والأخلاق؟(*)

- الضمير مقاسات كل واحد بيكيه حسب هواه، هو بيبقى ندل
أنا معاكي، لكن العرف بيدي له الحق. الضمير هو العرف الي الناس
عرفته.

* فيه فرق بين الحرام والعيب والأخلاق؟

- بالنسبة لمن؟

ساعات بتبقى هي هي ما فيش فرق.

(*) في زمن كان تعسف الآباء ضد الطفولة يشوهونها باسم الصرامة.

وكان ينظر إلى التمزق في روح المرأة المقهورة والمستغلة على أنه انبهار عصبي.
ويقال عن البنات المقيدة بأحكام والمكبوحة الجراح والمكمنة الأفواه، يقال
عنها لطيفة المعشر.

أما التي ترفع صوتها أو تجهر بزيتها للحظة فتوصم بأنها فاجرة أو سيئة
السمعة

* والظلم؟

- أظلم نفسي، أحسن ما للناس تظلمني، وتنهش في عرضي.

* قوليلي موال عن العشق؟

- عجبي علي بنت بيضا

... خيلاني كل ما فوت

لابسة حلق من صفا

... ومكلفاه بياقوت

أنا قلت لها يا بت ما تجودي

.. بالوصل مرة

قالت ما أجود بالوصال

... دنا لما أكون راح أموت.

* تفتكري البيض أحلى ولا السمير؟

- كل واحد وله جماله بس السمير أخف دم.

يقولك: اعشق من البيض ولا اقطعش العشم م السمير

البيض زي الحلاوة في الورق ملفوف

والسمير زي القهاوي شربهم موصوف.

* فيه جرح ممكن يكون من الحبيب؟

- جرح الحبيب عمره ما يطيب.

* مين العوازل؟

- العزول أي حد مش راضي أو حاسد، أو طمعان، وممكن يكون من الأهل، وممكن يكون غريب.

* عماله تقولي زمان زمان، تفتكري فيه حاجات اتغيرت؟

- اتغيروا كثير، النهاردا بقى فيه علام بس ما فيش صبر كله عايز كل حاجة بسرعة، وفيه حرية ورأى بس ما فيش حد عايز يتحمل مسئولية، وممكن ترفضى وتقبلي بس بلاش نيحي علي بعض، يعني تقدري تقولي فيه أنانية.

* إيه اللي غير الناس كده؟

- التعليم كل واحد عرف إيه اللي له وفين حقوقه، والبنات أتعلمت وبقى تشتغل ومعاها فلوس وتقدر تصرف على نفسها، فكرك فيه واحدة النهاردا تقبل تتجوز وتعيش مع حماها في نفس البيت، أو تخدمها، والتليفزيون كمان فهم الناس ووعاها.

* إيه الفرق بين البنات زمان والنهاردا؟

- البنات زمان كانت طيبة وبتختشي وفيه خجل وعلى نيتها ممكن تصدق كل حاجة تتقال، وكانت شاطرة تعرف تحبز وتعجن وكانت

ولادة بتخلف كثير، النهاردا كلهم أتعلموا وراحوا مدارس وفيه راحوا الجامعة واللي اشتغلوا، وعيشين في بيوت من الطوب وعندهم كل حاجة زي بتوع مصر وأحسن، بس بقى فيه لوع وكذب كثير.

* والرجل؟

_ كله أنغير، وفيه كثير بقى يفضل يعيش عازب رغم أنه ممكن يكون مقتدر، يهرب من المسئولية.

* مين المرأة القوية؟

- اللي تعرف تفكر صح وتمشى حياتها وتسير بيتها ولو الراجل وقع تشيل البيت والغيط، وليها رأى وشورة.

* والمرأة الضعيفة؟

- دي اللي ديمًا مريضة وتعبانة ووشها أصفر زي الليمونة وحيلها مهدود وعلي طوال نايمة، ومتعرفش تصرف حياتها، وكل حاجة تجري على أمها تشورها أو واحدة كبيرة، يعني مالهش رأي، زي الشخصيشخة.

* مين المرأة الشديدة؟(*)

(*) المرأة الوحشية: هي روح الأنثى وهي مصدر الأنوثة والشكل الطبيعي الجميل (روح المرأة وهي دائما امرأة مبدعة موهوبة) أما المرأة الضعيفة التي فقدت روحها الداخلية، فهي سريعة الاستثارة، وانعدام القدرة على الإبداع والشعور بتزايد وطأة الضغوط والجنون.

- زمان كان الستات الكبار (الأم - الحماة - العممة - الجدة) لها كلمة وتمشى كلامها على الرجالة ويقولوا حاضر. جامدة وصلبة الرأي.

* تعرفي المرأة المبدعة (الفنانة)؟

- قصدك بتوع السيبا، ولا الست اللي بتعرف تفصل الهدوم. وتنقش الكحك.

* مين أفضل السلفة ولا الضرة؟

- والله حسب فيه سلايف زي النار مع بعض وفيه ضراير زي العسل، بيبقى حسب طبيعة كل واحدة، بيقلك الضرة مرة، ومركب الضراير سارت ومركب السلايف غارت، لكن عموما الست ما بتحبش لها ضرة ولا حد يشاركها في جوزها، لكن ممكن تقاطع سلفتها لو هي وحشة وغيبية.

* مين الرجل المزواج؟

- اللي يجوز أكثر من واحدة، فيه رجاله عينيها فارغة، وجوز لاتنين كل يوم عريس، وجوز الاتنين يا قادر يا فاجر.

= الشعور بالضعف والشك المستمر، فقدان الثقة والإحباط، وعدم القدرة على التواصل والتنازل عن حياتها المبدعة والقصور والعجز وقلّة الخيلة، والتردد والخجل والخوف والقلق واللامبالاة.

* هل هو مقتدر في الفلوس؟

- مش شرط ساعات بيبقى علي قده ومزواج، وممكن يكون غني ويجوز واحدة بس، فراغة العين ملهاش علاقه بالفلوس.

* مين الرجل الخسيس؟

- أعوذ بالله، هو اللي مالوش اصل ومعندوش كلمة، يعني يوعد ويخلف وممكن يكون كداب، يقولك أنا في الشرق وهو يكون في الغرب، ويقولوا عليه ندل وجبان، وديماً يبقى خواف معندوش شجاعة ياخذ موقف، وفيه موال بيقول: خلاص كرهتك قليل الأصل يا مايل

ياما زرعنا معاك معارف وجمايل

قلبي حظي قم لقيته معاك مايل.

* مين هي العدو؟

- والله هي اللي تكره لك الخير، وديماً عينيها راشقة في حياتك، ممكن تبقى الجارة، الأخت، مرات الأب، مرات الابن، وممكن تبقى بنتك نفسها عدوتك، بيقولك البت ضرة أمها، وساعات تبقى زوجة الان.

* مين هي الحبيبة؟

- المفروض البنات، الأخت، لكن ساعات النفوس بتتغير.

* ليه الحماة بتكره مرات ابنها؟

- عشان ربت الخاوية للغايبية، الأم تعبت وكبرت وهي جت خدته على الجاهز، خدت الحمل بما حمل، وخذت فلوسه وحبه وحنانه ونسي أمه ونسي سهر الليالي، ومين اللي أغلى من أمي وأختي، قال اللي كل يوم بجبها تحتي، بيتشغل بيها ويتلهي في حياته وتخلف له عيال عشان تربطه، ولو طايلة تطير أمه من الدنيا تطيرها.

* طب ما الحماة كانت زوجة وأم؟

- أه مسيرك يا مرات الابن تبقى حماة، وتجرب وتدوق اللي كانت بتعمله في حماتها، بس ساعات فيه ناس كؤيسه، وهي دايرة وبتدور علينا. وكل واحد بييجي عليه الدور، وكله سلف ودين حتى المشي على الرجلين.

* وحماة الرجل؟

- أم البنت ديمًا بتحن على جوز بنتها وتساعدده عشان بنتها تعيش كويس، يقولك: خد المجنونة بنت العاقلة، ولا تاخذ العاقلة بنت المجنونة، لأن الأم هي مربط الفرس وبتوعى بنتها، وممكن يكون جوز بنتها مش طايقها لكن هي بتحاول تداري، ولو كانت بيضة الفرخة لقية، يكون جوز البنت هدية.

* طيب وأبو البنت زي الحماة؟

- نفس الحكاية ويمكن أكثر عشان هو صاين عرضه وحاميه، يقولك مرة واحد كان عنده أربع صبيان وبنت، وكان بيعامل جوز بنته

كوبس ويعطيه خير كثير، قام ولاده قالوله: أنت كل حاجة تديها لجوز بنتك وبتعامله زينا، وساعات بتحبه كثير، قام راح الراجل قال لبنته: بالليل واحنا قاعدين علي العشا مع جوزك تعالي وأدخلي علينا عريانه زي أمك ما ولدتك، راحت البنت سمعت كلام أبوها وبعد ما حطت العشا لأبوها وأخواتها وجوزها دخلت عليهم عريانه، جرى جوزها عليها بسرعة وراح قالع العباية بتعته ومغطيها بيها، ضحك الأب وقال لهم: شفتوا أنا ليه بعزه عشان هو حامي عرضي وصاينه.

* والبنت؟

_ البنت حنينة وغلبانة ومنكسرة وديماً بتحب أبوها وأخوتها، ولو مبسوطة ماتعزيش عليهم حاجة، البنات مربوطها خالي، ويقولك أهلي يحبوني غنية، وجوزي يحبني عفية، وجيراني يحبوني سخية.

* ليه البنات مربوطها خالي؟

_ عشان بتتجوز وتروح تعمرو في بيت جوزها وأهله وبتترك بيت أهلها، وما فيش امتداد لأن الأولاد بيحملوا اسم الأب، وممكن بيت الأب يتقفل بعد جواز البنات ويبقى مهجور، لكن بيت أهل الزوج يفضل مفتوح بحسه وحس عياله من بعده. الولد سند وعكاز للزمن.

طب شعبي

(خد من عبد الله، واتكل علي الله)

* يا ست أم إبراهيم مساء الفل؟

- مساء النور والسعادة والهنا.

* إيه هو الطب الشعبي؟

- هو الوصفات البلدية اللي الناس بتعملها في البيت بسرعة أو بتجيبها من عند العطار، وفيه منها حبوب وسفوف، ويقولك خد من عبد الله وأتكل علي الله، وشالله يأم العواجز.

* وبتجيب نتيجة؟

- في حالات كثير جدا، ويوضع سره في أضعف خلقه.

* تفتكري النهاردا مع الأمراض المزمنة الوصفات دي تجيب

نتيجة؟

- الوصفات دي ممكن تخفف الألم، لكن مش ممكن تعالجه.

* إزاي؟

- يعني زمان عمرنا ماسمعنا عن السرطان ولا الفشل الكلوي ولا الكبد الوبائي اللي بتقولوا عليه، المرض كان زمان سهل وبسيط، شوية مغص، كحة، برد، حاجات بسيطة. وأكثر حاجة كنا نسمع عنها خطيره، كانت الحُمة، وكانت المستشفى تبعت الناس المبخرتية يبخروا البيت وخلاص.

* بس ممكن يكون فيه ناس بتموت من الكوليرا أو أي وباء تاني؟

- يا بنتي الشافي هو الله، وكل حاجة وحشة من العبد، وإذا ربنا أبتلاه بيجرب صبر عبده.

ممكن بس كان فين وفين نسمع عنها وبتيجي في حنت وحتت لأ، يعني لو جت في بلد كانت بتتقل على ناسها وخلاص، زمان في بلدنا وأنا صغيرة الكوليرا، وأنا كان عندي إسهال، وسمعت بتاع الملوحة بينادي، قلت لأمي: عايزة أكل ملوحة وبصل، لقتها بتقول: وتاكلي بصل، وراحت جابت لي وكلت ملوحة وبصل ولمون، وشربت شاي ونمت كثير، صحيت زي العفريته، ولا كأني كنت عيانه، وأمي فضلت تضحك، وقالت لي أنت زي القطط بسبع ترواح، دانا لو قلت كده بنتي هتموت.

* لا بس كان ممكن المرض يتنقل، والعدوة تنتشر ويموت ناس
كثير؟

- ساعتها بيقولك ده غضب من عند ربنا، ربنا غضبان عليهم.

* هل فيه ناس كانت بتموت من غير سبب؟

- كثير، يقولك فلان جات له نقطه، صبحنا الصبح لقينا فلان
ميت، فيه ناس بعيد عنك كانت تفضل تحس تحس لحد لما تموت
لو حدها، كله بتاع ربنا وهو عنده الأسباب. واللي يموت في حادث ده
قضاء وقدر، مرة كان فيه واحده جارتنا ن لسه خابزه وقايمه من قدام
الفرن، ويا دوب كلت لقمه وشربت بق مياه، بصينا لقينها بصت ناحية
كتفها الشمال، وراحت تفه على الأرض، وماتت، كده على طول، وفيه
ناس بتتشهد على نفسها وتغمض وتموت، بيقولك الميت بيبقى حاسس
إنه هيموت قبلها بأربعين يوم، فيبقى زاهد الدنيا، ومش عايز منها
حاجة، ويروح يزور الناس، ولو عليه دين يسده، ويوصى مراته وعياله،
ويقولك خلاص أنا هموت، بيبقى ضيف على الأرض، وزمان يقولك
كان ملك الموت بييجي للناس ويشفوه.

* طيب تفتكري أمراض النهاردا الخطيرة دي غضب من ربنا؟

- أكيد. كل زمن وله غضبه ومرضه وناسه، وربنا بيدي كل واحد
اللي يستهله. وله في ذلك حكم.

* طيب إيه هي الوحمة؟

- يقولك الأم وهي حامل في بداية الشهور الأولى نفسها تهفها علي نوع فاكهة أو تشم حاجة في غير أونها، ولو طلبها ماتلباش وهرشت في جسمها، مكان الهرش تطلع وحمة للعيل، نفس الشيء اللي طلبته.

* أكل زي إيه؟

- ممكن تطلب رنجة، ملوحوه، أو فاكهة مش وقت وجودها.

* تقدري تقولي شكل وحمة شفيتها بجد؟

- كثير، فيه عيل أمه أتوحت على تفاحة ومكانش وقت تفاح وهرشت في صدغها، قام طلع للعيل نص تفاحة في صدغه نفس الصدغ اللي هرشت فيه. ووقت التفاح تلاقىها زهرت في خد العيل وبقت لونها أحمر ويقعد يهرش فيها.

* يعني إيه تظنهر؟

- تبقى بارزة في وشه، والعيل يفضل يهرش يهرش لغاية ما تحمر، ويطلع العيل يحب الشيء اللي أمه أتوحت عليه، ويفضل يطلبه، يقولك ده بيتشهى الحاجة دي. وده عشان أتحرم منها وهو في بطن أمه.

* إيه هو الكلف؟

- الكلف ده بقع لونها بنى بتطلع للواحدة الحامل في وشها وصدرها وظهرها وتحت الباط بين الورك وبينقى عامل زي الشوك أو

هو النيل وياكلها وتفضل تهرش فيه زي الجربانة، ولم تولد ساعات بيروح وساعات يفضل معلم في جسمها وخصوصاً الوش يقولك دي عندها كلف، تلاقي وشها مبقع بطش حمرة وكبيره، بس مش زي العدس معدسة يعني لأ الكلف أكبر من العدس.

* الكلف ده بيروح؟

- ساعات ساعات، لو الداية خدت بالها بيروح بعد الولادة والواحدة جسمها مفتح، ولو كان بسيط مش كثير، ولو سابوه لبعده الولادة ونسيوا بعيد عنك يبقى عامل في وشها زي الحرق.

* تعمل إيه عشان الكلف ده يروح؟

- يقولك بعد الولادة وهما يبسلقوا الفرخة، الواحدة تقوم تكشف غطا الحالة وتحط وشها في البخار وهو طالع لغاية وشها ما يجمر ويعرق، تجيب فوطه خشنة وتفضل تدعك تدعك في وشها جامد، يقوم يفرك الجلد ويطلع، ويمكن تعمل كده كل يوم لحد ما يطلع من وشها.

* إيه هي حرقة الدم؟

- بعيد عن السامعين، حرقة الدم دي يا بنتي ربنا يكفيكي شرها تكون الواحدة نامت زعلانة أو زعلت زعل جامد، أو سمعت خبر وحش وصدمة على فجأة ونامت، بعيد عنك دمه يتعكر على طول وتظهر بقع حمرة في وشها وجسمها يبقى زي البطش ويمكن تروح فيها، تموت في ساعتها، يقولك فلانة فرفرت من الزعل. هو الواحد إيه غير شوية دم لو أتعكروا راح.

* طيب إيه هي قرصة الملايكة؟

- الواحد ينام زعلان زعل خفيف مش شديد ممكن يقوم من النوم يلاقى جسمه فيه بقع زرقعة، وممكن تروح بعد كام يوم، يقولك الملايكة زعلت منه عشان بات زعلان، عكس حرقة الدم بتبقى حمرة زي الكبدة، وممكن يروح فيها.

* ساعات بنسمع يقولك العيل ممزوق؟

- أه، العيل الصغير زي الخس الطري، لو حد شاله غلط أو معرفش يشيله كويس أو شده من دراعه، أو سابه للعيل تشيله أو هشكه بعنف، ممكن عضمه يتنقل من مكانه - يتلوح يعني، يقولك العيل ملوح أو ممزوق، ويفضل العيل على صرخة واحدة وميبتلش عياط مهها عملي وبالذات لما حد يشيله.

* عملي إيه لو العيل أتمزق؟

- نجيب زيت دافي وندعك جسم العيل، ونعمله خلف خلاف، يعني الأيد اليمين مع الرجل الشمال ونحاول نضمهم على بعض، والأيد الشمال مع الرجل اليمين ونحاول نضمهم على بعض فوق بطنه، زي المقص، كأننا بنلمه زي العجين الطري، وبعدين نجيب طرحه ونحطه فيها ونخضه زي القربة، ونشقلبه وهو جوه الطرحة، ونطوحه بيها شمال ويمين وفوق وتحت، زي الفسيخة الميتة، لمدة ثلاث تيام يبقى زي الفل بأذن الله.

* إيه الفسيخة الميتة دي؟

- دي أغنية بنغنيها ليه عشان ما يعيطش، نقوله: الفسيخة الميتة علي باب السيدة. يقوم العيال يضحكوا وهو يسمع صوت ضحكهم يبطل عياط، وساعات العيال تقول: هيه هيه، هिला هوب، هिला هوب، ويقفوا يعدوا واحد، اتنين لغاية عشرة، كأنه في المراجيح، ولو هو كبير شوية ممكن يضحك ويغنى، ويقعدوا يقولوا هिला هوب هिला هوب في كل قلبه لم نقلبه في الطرحة. زي المرجيحة اللي اسمها القارب لما حد يتشقلب بيها.

* الأم تعرف متين أن أبنها ممزوق؟

- هي ما بتعرفش، لكن العيل بيفضل يصرخ ومايسكتش أبداً، تقوم تحببيه لو احدة زي أعرفه على طول، أول ما مسك أيده أو رجله يشدها منى ويبقى مش طايق أمسكه أروح على طول
امسك أيده ورجله وأعمله زي المقص يسكت، وبعدين يصرخ أعرف أنه ممزوق.

* طيب لو عنده مغص؟

- تبقى بطنه مفروشه، يكون العيل ابتدا يزحف علي بطنه وهو صغير أو كل حاجة من الأرض، أو عنده برد يسهل ويبقى لون برازه أخضر وممكن يبقى ريحته وحشة زي ريحة العضم يبقى بيسنن، ألم له بطنه بكف أيدي، أسحب بطنه من تحت لفوق كام مرة، واسقيه نشا مدوب في مياه وعليه لمون، بطنه تلم علي طول.

* لو العيل كح؟

- الصبح علي ريق النوم ندي معلقة زيت ويشربها، وبالليل قبل ما ينام ندهن صدره زيت ونحط له ورق جرايد على صدره تحت الهدوم يتغطى وينام يقوم زي الفل، وممكن نسقيه ورق جوافة مغلي بالليل قبل النوم، أو يشرب لبان دكر علي ريق النوم لو عنده كحه ناشفه، وممكن عسل أسود وعليه لمون، وخصوصاً لو كان صدره بيزيق. يعني بيعمل صوت وهو بيكح. يقولك صدره بيشخشخ، يعني فيه بلغم وعائز حاجة تطريه يقوم يطلع.

* ساعات نسمع يقولك فيه عيل عايز يتلحس؟

- أه، المفروض العيل أول ما يتولد الداية تاخذ من الخلاص بتاعه وتحلقمه، يعني تدهن سقف حنكه عشان يترفع لفوق، يقوم لما يجي ياخذ البز يعرف يرضع، وممكن نجيب بن ونعصر عليه لمون وندهن سقف حنك العيل ونرفعه لفوق.

* نعرف منين أن العيل عايز يتلحس؟

- ميقدرش يبلع ريقه ولا يرضع من أمه ويبقى سقف حنكه لونه أبيض وعلى طول بيريل، له ريال نازله.

* إيه هو أبو اللطيش؟

- أبو اللطيش اللي أنتوا بتقولوا عليه الغدة النكافية اللي ورا الودن، وساعات يقولوا أبو اللكيم، نجيب حاله نحاس ورث وناخذ من

هاباب الحلة وندهن ورا وذن العيل ونصلب عليه ونربطه بمنديل ونرفعها لفوق من رقبتة على راسه، ثلاث تيام يقوم زي الفل، ونعزله عن أخواته ينام لوحده لأنه معدي.

* يعني إيه حلة ورث؟

- تكون الأم ورثها عن أمها، وأمها عن سستها، النحاس كان زمان بيورث زي الأرض. وزي الذهب.

* تعرفي الحصبة؟

- أعرف فيه حصبة ألماني ودي خطيره ممكن مع الإهمال تموت العيل، وفيه حصبة بلدي، وممكن العيل يصاب باللاتين، أول ما العيل يسخن ووشه يحمر وتبتدي تطلع نقط حمرا صغيرة نلبسه جلايه حمرا ونربط دماغه بإيشارب أحمر، ونعزله عن إخواته في حجرة لوحده هو وأمها، وبالليل ينام في نور أحمر عشان الحصبة تنظر وتطلع على جسمه ما تفضلش محبوسة جوه، ومايستحماش لمدة ١٥ يوم حتى لو خف ويبعد عن أخواته في الوقت ده أكثر لأنه القشر اللي بيطير منه ممكن يعدي.

* طيب والحمى؟

- الحمى لو لحقتها في الأول سهلة، لكن لو طولت لازم يروح مستشفى الحميات، نجيب راس فسيخة ناشفة ونولع فيها ونبخر العيل، وممكن راس رنجاية، أو نجيب قنفذ ونسلخه ونسوى لحمه يكله، ونحرق الجلد ونبخره بيه.

ويشرب سوايل دافية، لو خف بسرعة والحرارة نزلت يبقى سهل،
فضل سخن وبقي بيخرف في الكلام لازم يروح الحميات بسرعة.
ويجوا المبحرنية من المستشفى بيخروا البيت واللي فيه، ويبقى فال سىء
على أهله، وده معناه إنه هيموت.

*** يعني إيه يخرف في الكلام؟**

- يقول كلام مالوش معني وينادي على أسامي ناس مش موجودة
وممكن تكون ميتة، اسمه بينادي على الأموات، ويطلب حاجات غريبه
كلام ملخبط مش مفهوم، يقول لك لازم ياكل راس كلب عشان مخه
يرجع تاني.

*** فعلاً يياكل راس كلب؟**

- لأ، بس ده معناه إنه لازم ياكل لحمة، عشان عقله يرد له، وكنا
ساعات نعمله لحمه ببصل كتير عشان ياكل ويوخم وينام، لأن النوم
مفيد له بدل الخرف. وفيه ناس تأكله فرخة كاملة عشان يعقل يقولك
مخه هوى.

*** تعرفي ناس أكلت عيل أكل مختلف عشان يعيش؟**

- اسمع يا بنتي إن الصعايدة، يسقوا العيل لبن حمير عشان يطلع
راسه ناشفه، ويقولك وهو صغير بيأكلوه فرخة ميتة عشان قلبه يطلع
جامد، أو ياكل قلب ديب، بس ده كلام الله أعلم صح ولا، لاء.

* لو العيل عنده لوز؟

- نجيب بيضتين ونسلفهم، ونخلي العيل يبلع بيضة بيضة سليمة وهي سخنة، اللوز ترد مكانها وترجع، ونربط له إيشارب من تحت دقنه على راسه من فوق.

* وضربة الشمس؟

- ضربة الشمس تيجي لو الواحد مشى في الشمس في عز القيالة، نجيب ملح وخل ومياه وندعك الجسم خصوصاً المفاصل ونطش مياه في ودانه وعلى بطنه وضهره، ونجيب منديل ومفتاح ونلم له دماغه نزمها جامد عشان هي بتبقى مفتوحة، يقولك دماغه مفتوحة ولازم تتلم، نزمها من الجنب وقدام يعني من كل الجهات.

* لو في بطن العيل دود؟(*)

- لو عنده ديدان في بطنه صغيره زي دود الجبنة وبتنزل مع البراز يبقى العيل مرمم في الأكل كل حاجة عفشه، ويهرش في خاتمه بالليل ويقوم يعيط. نجيب شيح ونغليه ويشرب منه على ريق النوم لمدة ٣ تيام

(*) الدوادة: تأتي امرأة أو رجل ويجوب في الشوارع وينادي نطلع الدود، ننادي عليها تقوم تفرش منديل محلاوي كبير وتفضل تنادي على الدود وتقول يا دود اطلع من عينيه، يا دود اطلع من مناخيره، والدود ينط في المنديل تلمه وتحرقه. وكذلك هناك الرفاعي الذي يخرج الثعابين التي تعشش في البيت، يدخل البيت ويظل يعزم وينادي على الثعابين فتخرج له من الشقوق ويجمعها داخل كيس قماش ويأخذها

ورا بعض، ولو عينيه بتعمص كثير عماص لونه أبيض نجيب الدوادة
تطلع له الدود من عينيه.

* لو حد عنده قرحة يعمل إيه؟

- يجيب جوز حمام زغاليل و ٤٠ لمونة ويعصرهم ويسوي جوز
الحمام في عصير اللمون وياكله كله ويشرب السائل اللي فيه يقوم زي
الفل. لو فضل تعبان يبقى معمول له عمل ولازم يفكه.

مرة كان عندنا واحدة كانت ديمًا تشتكي بطنها وفضلت تحس
تحس ورافضه الأكل وقلت لها على الحمام واللمون وقلت لها يا ريت
حد يقرا لك عليها عدية ياسين، وفعلاً عملت كده وخفت وبقت زي
الحصان.

* طيب يعرف مين أنه معمول له عمل؟

- بيبقى قرفان وبطنه توجعه ودايمًا شامم ريحه زفرة في الأكل
والمياه ويبقى مش طايق وكل ما ياكل حاجة يرجعها.

* أشمنعا ريحة زفرة؟

- بيبقى العمل معمول على دم حيض؟

* حد حصل له كدا؟

- أيوه.

كان فيه واحد في شارعنا، كان راجل مشاكس ويشاكل طوب الأرض ودبان وشه، أتعارك مع جيرانه، راحوا عملوا نفسهم بيتصلحوا، والمرّة حطت له دم حيض في الشاي، بعيد عنك خرج من عندهم يقول يا بطني وغلب عند الدكاترة وفضل ينشف ينشف لحد ما مات بعدها بكام شهر.

* مش يمين يكون شرب سم؟

- لأ. لو سم يموت على طول وكان الدكتور عرفه، لكن ده فضل ينجس ينجس وينشف وقطع الأكل، وفضل يمص لمون ويقول ريحة حاجة زفرة. لحد ما مات.

* لو كلب عض حد يعمل إيه؟

- ناخذ شعريتين من الكلب ونبخر بيهم مكان العضة وممكن ندهن زيت ونحط رماد الشعر، ونحبس الكلب، لو العيل خف بعد كام يوم يبقى الكلب مش مسعور وعادي. لو الجرح ما خفش نموت الكلب، ونودي العيل مستشفى الكلب ياخذ ٢١ حقنه في بطنه.

* نسمع عن طاسة الخضة، شكلها إيه، وفايدتها؟

- دي طاسة نحاس صغيرة، ومكتوب عليها آيات قرآنية من جوة، والعهود السلمانية السبعة، وبتيجي من عند الرسول، لما حد يتخض نجيب الطاسة دي، كنا بنحط رهن ذهب قصدها عشان ناخذها، عشان أهل البيت يضمنوا أنها هترجع ومحدش يطمع فيها وياخذها ونحط ٧

بلاحات ناشفين في مياة ونبيتها في الندي لازم تسمع آدان الفجر،
وبعدين العيل المخضوض، يشرب المية وياكل السبع بلاحات لمدة
تلات تيام بيقى زي الفل.

*** إيه هي الخضة ونعرف إزاي؟**

- يكون حد صرخ على فجأة في وش العيل صرعه، يعني أمه
صوتت وهي شياله أو بترضعه، أو كلب هب فيه، أو شاف حد يخوف،
يقوم بيقى على صرخة واحدة، ويقوم من النوم مفزوع ويصرخ من غير
سبب، ويقطع الأكل.

*** هي إيه الصوفة؟**

- الصوفة دي وصفه بتيجي من عند العطار والواحدة اللي ما
بتخلفش بتلبسها لموأخذه تحت منها، تتحفص بيها زي الحفاض.

*** بيقى فيها إيه؟**

- خلطه هو العطار اللي بيعملها، لكن هي ممكن تجيب حته من
كفن ميت وتلبسها، أو تحط أسبرين، أو شيح تكون واخدة برد، أصل
فيه ستات بتتشطف بمياه ساقعة وده غلط لازم قبل ما تنام تتشطف
بمياه دافية كده زي دمعة العين، مش سخنه جامد عشان ما يعملش
التهاب، ويمكن تحط سره حلبة ناشفة في الحفاض.

* إيه حكاية تعليق منديل علي شجرة؟(*)

- فيه ناس بتعتقد إن فيه شجرة بركة بتبقى من شجر الجنة زي شجرة مريم عندنا في المطرية، تروح اللي عندها صداع، اللي عيانة، اللي ما بتخلفش تعلق حته من قطرها أو منديل راسها وتربطه في الشجرة تبقى زي الفل، أو تعدي من تحتها ثلاث جمع ساعة الأذان.

* كنس ضريح الولي ليه؟

- لو الواحدة حد مضايقتها أو مزعلها تروح تكنس ضريح الولي بطرحتها وتدعي على الشخص اللي بتدعي عليه أو بتدعي له، ربنا يستجيب دعاها، أو تكون نادرة ندر تكون مثلاً ما بتخلفش، فتبات ليلة هناك، وساعات يندروا بطهارة العيل عند الشيخ، أو تحط في الصندوق ندر فلوس ذهب كل واحد حسب نادرة، بس بيقولك قلل من الندر وأوفي، يعني مثلاً مرات ابني قعدت خمس سنين ماتخلفش، ودخنا عند الأوليه وأهل الله، والدكاترة والحكمة، ولا فايده، وعملت كل التحويطات والحجبة، وجت في يوم ساعة أذان المغرب وقالت: يارب

(*) الشجرة المباركة أو الضريح: ربط جزء من ملابس الشخص المريض أو المحتاج إلي عون بضريح أحد الأولياء أو في الشجرة المقدسة، معنى ذلك أن يتحقق التصاق بين المريض والولي وتسري فعالية الولي في هذا الأثر الذي يخص المريض فتنتقل إليه تلك الفاعلية ويتحقق له ما يريه من خير. وكذلك إذا مسح ضريح الولي أو البلاط بالطرحة أو الملابس الداخلية والدعاء على شخص سواء بالخير أو بالشر، فهو يستعين هنا بقدرة الوالي الخارقة في تحقيق مآربه.

لو رزقتني بحتة عيل لاروح أبات في سيدي أبو القاسم أنا والعيل،
وكان باب السما مفتوح وربنا أستجاب لدعاها وخلفت.

* ليه أبو القاسم تحديداً؟

- أصلها غلبت وزارة كل المشايخ، وبيقولك أبو القاسم ده راجل
مبروك وله حكاية طريفة.

كان عنده مركوب مقطوع وعايز يرميه، وكان كل مايرميه، ويفتح
الباب يلاقى المركوب قدامه، يضحك ويروح واخده، ومن ساعتها
طلع عليه مركوب أبو القاسم وبركته، ولما جه مات دفنوا المركوب
بتاعه معاه. المركوب هو البلغة بتاعته لمؤاخة زي الششب بس مقفول
من قدام، زي اللي بيلبسه الفلاحين في رجلهم.

*طيب هي إيه التحويلة؟

- التحويلة دي حجاب وقاية بيعمله الشيخ للعريس ليلة الدخلة
عشان ماחדش يحسده أو يعمل له عمل يربطه، يعني يشل قدرته
وميقدرش يعمل حاجة يبقى زي المرة.

* وطهارة البنات بتحط إيه على الجرح؟

- بعد طهارة العيلة بنحط لها تراب محمه عشان بيبقى طاهر،
ونكبس بيه الدم، وبعدين نعمل لبخه بصل مشوي وشيخ مدقوق بملح
وسوس الخشب ونعملهم زي حفاض وتتحفض بيه العيلة ويمكن
نغيره كل يوم.

* الشيخ إيه فايدته؟

- أولاً: يطرد الأرواح الشريرة من البيت، ويطرد التعابين، ويمنع الحسد، ويطرد الديدان من البطن.

وبنحوه على بيض البط والفرخة لما ترقد على البيض عشان يخلي البيض كله يقطع ويفقس البيض ويطلع كله، ويطرد التعابين ماتكلش البيض.

* تعرفي الحجامه أو الكب؟(*)

- أه طبعاً، وشوفتها بتتعمل وفيه واحده عملتها لي مرة، اسمها كاسات هوا، كان عندي ضهري بيوجعني وتعبانة جت واحده وكبت لي على ضهري بالكاس ثلاث تيام بعد المغرب. جابت هون نحاس وقطنة وولعت فيها وسابتها لما طفت وراحت كافي هون على ضهري مكان الألم، وممكن على الركبة، والكتف، بتاخذ البرد، وتخفف الألم.

(*) الحجامه: استخدمها القدماء في علاج بعض الأمراض، وهم يفرغون الهواء من الكؤوس المعدنية بعد المص ووضعها على الجلد، ثم استخدمت الكاسات الزجاجية، وكانوا يفرغون منها الهواء عن طريق حرق قطعة من القطن أو الصوف داخل الكأس ثم وضعها على الجلد. وفي البداية استخدمت لعلاج الدمايل، ثم استخدمت الكاسات الدافئة لطرد البرد والآلام من المفاصل وعضلات الوجه، ويقول الرسول: الحجامه على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل، ويفضل يوم الخميس، ويتجنب يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد، ويفضل الاثنين والثلاثاء لأنه اليوم الذي شُفي فيه النبي أيوب من البلاء، وضربه البلاء يوم الأربعاء.

* تعرفي الفصد؟

- الفصد نخرج الدم الفاسد من الجسم، بيشط الدراع، الكتف، وفيه بالمص، عشان يطلع الدم الفاسد، ويريح الألم.

* وتعرفي الكي؟

- الكي ده لازم يكون حد متخصص، وديماً يكون من العرب البدو، بيحب مسمار حامى ومكان الألم في المفاصل يروح كاوى بيه، وساعات بيكوي بيه الجرح، أو النافوخ بتاع العيل لما الواحد بيحس بيه أنه مطبور ومش مركز. ويمكن الكي بين الحاجيين أو في الرقبة، وأسفل البطن ويمكن تحت الباط، ويمكن نكوى عرق النسا في أعلى الفخذ.

* دم الحجامة بيروح فين؟

- بندفنه في التراب لأنه ده دم فاسد، زي الشعر والضوافر. عشان محدش يخطي عليه ويكون عليه الدورة فيجي لصاحبه صداع أو شعره يسقط، أو يعمل له عليه عمل.

* بتدفعي فلوس لعمل الحجامة؟

- لأ. فيه ناس بتعملها هبه أو صواب لله.

* إيه هو فوران الدم؟

- يقولك دمي فار عليا، الواحد في ساعة الحزن الشديد أو الغضب، يحس إن دماغه بتغلي والدم هيفط منه وتشيل زي العجين

الخامر، يحس إن شعر راسه بيعلي لفوق ويفضل حاطط أيده على راسه، أو نقول عنده هيجان في راسه، ويحس بصداع ودماعه هتفترتك ودوخه، ويبقى مش طايق كلام مع حد أو يسمع حد، وممكن يبقى فيه زغللة في العينين.

* مين هو المجبراتي؟

- هو الرجل اللي بيلحم العضم المكسور، يعني لما حد يقع من على الحمار، ورجله تتكسر أو ذراعه أو رقبته، يروح للمجبراتي يعدل له العضم ويربطه على خشبه، ولازم يكون شاطر عشان العضم مايلحمش غلط وفي ساعتها والوقعة لسه سخنة.

* تعرفي إيه هي الصلحة؟

- أه. الصلحة دي تبقى الواحدة زعلت أخت جوزها أو أختها اللي تحت الأرض، القرين بتعها، الولد له أخت، والبنت لها أخ، نقوم نعمل لها صلحة عشان ترضى عنها، نجيب طبق ونعجن فيه شوية حنه ونحط فيه شمع منورة من ساعة المغرب، ونعمل طبق رز بلبن أو نحط طبق فيه ملابس، ونخليها تنام في الأوضة لوحدها، واللي تشوفه في الحلم تنفذه.

يعني ممكن تشوف حد في الحلم بيضربها بالكرباج، أو بيجري وراها، أو يطلب منها طلب، ولو قامت من النوم ولقت طبق الرز أبو لبن منكوش ومتاكل منه يبقى سمحتها وصلحتها، وتفرق الباقي على

العيال. ولو فضل الرززي ما هو، تعرف أنها لسه زعلانة، تجيب ديك
أحمر وتدبجه، وتنزل دمه على راسها بجسمها ساعة أدان الجمعة،
وبعدين تستحمي، وترمي الدم والریش في ثلاث مفارق، وتأكل الديك
لشيخ يجي يقرأ قرآن، وترجع تعمل الصلحة دي ثلاث تخمسه ورا
بعض، لحد لما ترضى عنها.

* ليه بتزعل منها؟

- بتغير على أخوها من مراته، تكون مثلاً حلوة أو بتحب تقف في
المراية كثير، أو خلفت ولد حلو وأخت جوزها خلفت بنت وحشة
وتعمل سبوع للولد وتفرح وأخت جوزها زعلانة، تقوم تنتقم منها على
طول وتبدل العيل.

* مين العيل المبدول؟

- ابن أخت الزوج أو الأخت، تيجي بالليل تحط ابنها الوحش
وتأخذ الحلو، وساعات نقول عليها أم الصبيان.

* الأم تعمل إيه عشان ترجع ابنها تاني؟

- العيل يفضل يزرق ويبيض، ويبقى مسفوط ووشه أصفر زي
الكركم، وممكن يموت.

نجيب الطفل ونحطه في تربه مهجورة ساعة أدان الجمعة ونقول
خدوا ابنكم المبدول وهاتوا ابننا المعدول، ثلاث جمع ورا بعض، أو
تعمل صلحة، أو تروح لشيخ يعمل له تحويطة، أو حجاب.

* لتسقيط الحامل يعملوا إيه؟

- في الشهور الأولى يبقى الحمل شوية دم سهل ينزل، ممكن تشرب قشر بصل مغلي مع قرفة ثقيلة، وتاكل حلاوة طحينية بالشطة عشان تسخن جسمها والدم يفور، وممكن تشرب عرق سوس مغلي على حلبة، أو جنزبيل بالقرفة المغلية، أو خمرة، وساعات حقنة شرجيه بالصابون، او تحط عود ملوخية في نفسها وتحركه، وممكن تروح للعطار يديها تحويجه بس تقوله إن الدورة معلقه ومش راضيه تنزل هو هيفهم على طول ويديها سفوف تشرها.

وممكن تاخذ برشام منع الحمل لمدة أسبوع وتوقفه فجأة يروح الدم نازل على طول. أو تشيل حاجة ثقيلة وتمشي بيها أو تحطها على بطنها، يعني مثلاً ممكن تشيل مراتب السرير وتطلع بيها السطح.

* إيه الأمراض اللي بتصيب الوالدة بعد الولادة؟

- نزيف، همى النفاس، اللبن ينشف وماينزلش للليل لبن، تتكبس أو تتشاهر، أو يجلبها أم التخاليف، مغص شديد وخصوصاً بعد ولادة الولد، يقولك أم التخاليف بتدور على ابنها، أو تكون صرخت ساعة الولادة والملايكة بتبقى حوالها وغضبوا منها ومشوا.

* إيه أنواع الأكل المفضلة للوالدة؟

- أول حاجة تشرب كوباية حلبة حصي مغلية كتير بالعسل الأسود، نجيب الحلبة ونفضل نغلي فيها لحد لما الحب يفصد ويخرج

البذر وبعدين نحط عليها غسل أسود عشان يغسل بطنها، وممكن نحط سمّنة بلدي عشان العسل بينزل الدم الفاسد اللي في البطن وبينضف الرحم، ونربط لها بطنها عشان الرحم يلم ويدخل لجوه ويرجع مكانه، وتفضل تشرب الحلبة دي لحد الأربعين، وممكن تشربها بعد كده عشان تنزل لبن للعيل، وبعد شوية نسوي فرخة عتقية عشان تاخذ سوى مش شمرد صغيرة ونسويها وتاكلها كلها لو قدرت عشان روحها ترد لها ثاني وتعوض الدم اللي نزل، يقولك حطي مكان العيل فرخة عشان تسند القلب، لأن الأم بعد الولادة تحس أنها هفتانة وروحها رايحه عليها وممكن تسورق، يعني روحها تروح عليها تسخسخ.

* إيه هي علامات الولادة؟

- فيه ناس بينزل عليها دم أو مياه خفيفة، يقولك دي علامة، وبعدين تحس بخبط في ظهرها يروح ويجي، وبعد كده يحمى والقرن يطش، يبقى لازم تولد قبل المياه ما تنشف من حوالين العيل، وفيه ناس يجي لها مغص شديد، وكل عيل مش زي الثاني، وكل واحدة مش زي الثانية، يعني فيه ناس مايجيش لها طلق خالص، والبنت غير الولد.

* إيه هو لبن السرسوب؟

- ده اللبن اللي بينزل من الأم بعد الولادة بساعة تقريبا ن ويبقى لونه أصفر وتخين، وبنقول عليه لبن المسار، وكان زمان الأم بتعصره وترميه جنب الحيطه، وبعد كده ترضع العيل، دلوقتي الدكاترة بتقولك لأ أسقى العيل لبن السرسوب.

* إمتى الأم نطم العيل؟

- بعد سنتين، وفيه ناس تفضل ترضع العيل كثير عشان ما تجبلش، يقولك دي بترضع نضيف، يعني طول ما بترضع تفضل الدورة غايبة عنها، وفيه ناس بتجبل على الأربعين، وناس بتجبل بعد كام شهر، مش كل الستات زي بعض.

لما نيحي نطم العيل نعمل له شوية منين بعجوة أو ملبن عشان كل ما يطلب البز أمه تديه حاجة ياكلها، ولازم حد يكون معها أمها أختها، أو هي تروح عند أهلها عشان يحدوا منها العيل، وممكن تحط على ثديها صبار، يحي العيل يرضع يلاقي طعمه مر يغضب ويسيبه، أو تحط سواد أو ميكريكروم، المهم حاجة يخاف منها، لأن الحرمان من البز ده حاجة صاعبه وعزيزة على العيل وفيه عيال بتحزن لما تحرمها منه، عشان كده فيه ناس تظم العيل بدري، تقولك لسه عبيط، لأنه لو كبر يفهم ويبقى فطامه صعب وساعات مستحيل، ويفضل بز أمه عزيز عليه، ويحلف بيه: يقولك وحياة البز اللي انحرمت منه، أو يحلف علي مراته ويقول لها: تحرمي عليا زي ما تحرمت من بز أمي. أعرف عيال فضلت ترضع لحد ما هي اللي انكسفت وبطلت من نفسها، خصوصاً العيل اللي يكون جاي على شوق وعطش، أو أتولد بعد بنات كثير. وساعات العيل يترك البز لوحده، نقول جات له نفس العيل أتفس، يعني حد شاف لبن أمه وهي بترضعه، ولو أمه حملت وهي بترضعه، غضب عنها لازم تظمه، عشان الغيرة، وكده كده اللبن هينشف لوحده. ولو الأم

خلفت بسرعة نجيب بلحة من عند العطار اسمها بلحة الغيرة ونعلقاها في رقبة العيل المفظوم عشان ماغيرش من أخوه أو أخته الجديدة. ونفضل رمين العيل الجديد ونقوله ده كخ، يع، ومنرضعوش قدامه عشان بيحزن، وفيه عيال تصمم تاخذ البز بعد الفطام. ولازم الأم تنشف لبنها في صدرها.

* الأم اللي لبنها نشف وهي بترضع تعمل إيه؟

- تشق البحر، تصحى الصبح بدري، وتاخذ ابنها وتركب مركب وتعدى بيه البر الثاني، يقولك بتشق البحر، أو ممكن تشق قبر جديد يكون لسه مبنى وماحدثش أدفن فيه.

* ممكن اسمع منك مثل عن الأم؟

- قلبي على ولدي انفطر، وقلب ولدي عليا حجر، أدعي على ولدي، واكره اللي تقول أنشالله.

* أشكرك يا حاجة ألف شكر، على الحوار الممتع، والنصائح

الغالية !

- ربنا يا بنتي ينور طريقك، ويكفيكي شر المستخبي واللي مداري، ويكفيكي شر حاكم ظالم

* اللهم أمين. أشكرك ألف شكر.

الحسد

(عين الحسود فيها عود)

* بتؤمنني بالحسد ياست جمالات؟

- الحسد مذکور في القرآن، وحاسد إذا حسد.

ويقولك عين الحسود فيها عود، والعين فلقت الحجر.

* فلقت الحجر إزاي؟

- يقولك فاطنة بنت النبي كانت منيمة الحسن والحسين، وجه الرسول قالها تحط حجر مكانهم عشان فيه واحدة هتدخل دلوقتي وعينها حاسده، دخلت ومن غير ما تسمي، لما خرجت كشفوا الحجر لقوه مفلوق نصين.

* سمعتي الكلام ده فين يا حاجة؟

- من الناس، والناس بتقول للناس.

* أنت حصل عندك حاجة خلتنك تؤمني بالحسد؟

- آه، أنا كنت والده ولد زي القمر، وكان قاعد في حجر جدته بتأكله، دخلت واحدة علينا ومن غير ما تسمي، قالت: يا لهوي يا خالتي عيل صغير بياكل عيش وشاي ده حرام.

والله يا بنتي ابني بات ليلتها عند الدكتور، وفضل يسهل يسهل لحد ما نشف ومات بعدها بكام يوم.

* هو مات من الحسد ولا من الأكل؟

- لأ من الحسد، طول عمرنا بنلحس عيالنا من وهم صغيرين ستهم تحطهم في حجرها وتأكلهم من اللي بنكله، وتسقيهم زي الحمام بيقها، وهما زي الفل، لكن هي العين اللي فلقت الحجر.

* طيب تمنعي الحسد إزاي؟(*)

(*) التحويطة: هي تميمة أو حجاب مكتوب بها آية الكرسي، وتبخر بمسك، وتكتب بالزعفران، تعلقها المرأة عند الولادة، وتعلق بعد ذلك في رقبة الطفل وقاية من الجن أو الحسد.

لجؤوا للسحر والتائم والأحجية لحماية الطفل الضعيف، وكانت تربط حول عنقه وتسمى (تميمة عين حورس) الواقية من الحسد، حامية من العين الشريرة، وهناك نوع كان يلبس مثل القلادة في اليد، أو في عنق الطفل، وهي تعاويذ مكتوبة (بالمهراطيقية) على لفائف من البردي الغض الذي يُطوى بسهولة ويربط، ويحفظ في علب صغيرة أسطوانية من المعدن أو الذهب.

=

نص تعويذة من نزلات البرد.

- نعمل تحويطة أو حجاب للليل ويتعلق في صدره أو تحت باطه، لوحد دخل واتكلم من غير ما يسمى أو يذكر اسم الله، أو يقول صلاة النبي، ده تخافي منه، لأن السم في اللسان، أقوم أول ما يدخل اسمي أنا في سري، وممكن أخمس في وشه، أقوله خمسة وخمسة، أذكر رقم خمسة، أو أقوله النهاردا الخميس، وممكن ناخذ بواقي الشاي بعد الضيف ما يشرب ونسقيها للعيال عشان نتقي شره، أو نمسح البيت برجله وعرق حلاوة. ونبخر البيت ساعة أدان الجمعة، ويسلام لو تطلققي شوية ملح على النار، الملح بيحوش الحسد ولو عندك ملح من بتاع السبوع يكون أحسن، ويسلام لو ملح ولد، لأنه ملح مرقى. أتقرا عليه قرآن.

* بتؤمنى يا حاجة بالجن، أو العفاريت؟

- ما عفريت إلا بنى آدم، وبعدين الشيطان عصي ربنا، يقولك الشيطان يصحى الصبح يمسك الواحد مننا، يقوله: شيل أيدك من على الكسبانة حطها على الخسرانة، ويفضل يوسوس له طول النهار.

= أرفع الصاري، وحل الشراع، وأرحل إلى حقول ايارو (أدغال عالم الموتى) وخذ معك المالكين الذكر والأنثى، وخذ أيضًا الحمى والبرد وكل الأمراض. والحجاب لا يخلو من إشارات للأشباح والشياطين، ويجب عدم السماح للجن بالدخول، وكان يستخدم (البرسيم - العسل - الثوم - ذيل السمك - عظام فك بقرة - ظهر طائر) والتعويذة على شكل عين حورس، أو القمر بازغ وعين حورس من الجانيين، وحورس هو ابن إيزيس وأزوريس.

* الست زمان كانت بتترزين؟

- طبعا. كانت تقوم من النوم تغسل وشها وتحط كحل في عينيها، وفيه كحل حامي وكحل بارد، وفيه كحل أخضر وكحل أسود، وتدعك رجليها بالحجر كل يوم قبل النوم عشان تطير الشعر وكعوبها ما تفلش وتشقق، وكانت بتعمل حلاوة كل شهر وقبل العيد، وتعمل مقاصيص، تجيب شوية شعر على صدغها، وتعمل قصة علي قورتها. وتجيب حنة وتتنحى في أيديها ورجليها وساعات شعرها. وتعمل شعرها جدائل أو كحكة. وزمان كان فيه قصة اسمها السد العالي عاملة زي القبه فوق الراس. وتليس طارحة طبيعي وهي خارجة، وتتعطر بالبخور والمستكة، ويمكن تحط شابه تحت باطها عشان تمنع ريحة العرق، وفيه ستات تحب تمضع لبان، وزمان كان فيه ستات بتلبس بيشة وبرقع بعروسة، والعروسة كانت بتبقى من الذهب أو الفضة، وكان فيه الملاية اللف، ويبقى تحتها لبسه قميص شفتشي أحمر أو أسود، وساعات جلابية، وكان فيه قبقاب، ويمكن تحط في رجلها خلخال.

* تعرفي فوائد الحنة؟(*)

(*) الزينة: اهتمت المرأة بالزينة، واتبعت اسلوب المبالغة لإظهار الجمال. وكانت تعرف كيف تحول القبح إلى جمال والمنفر إلى جذاب، وكانت المرأة تحترم نفسها لا تخرج إلا إلى الحفلات أو مأدبة، ولا تخرج إلا وهي في كامل زينتها، وتبدو نظيفة ملتمة جذابة معطرة أنيقة الهندام. وكانت تمزج (المر بالرم وحصا اللبان) وتدقها وتضعها على النار لتجعل رائحة المنزل والملابس ذكية، ثم تضيف عسل النحل، وتتناول بعض حبات اللبان وتمضعها في الطريق، فتجعل نفسها طيب الرائحة.

- الحنة في الشعر تخليه يلمع وتطير القشر وتخلي جلد الراس جامد وتمنع سقوط الشعر، وتقوي الضوافر وتموت وتطلع الجلد الميت اللي في الرجلين، ولو حطيتي عليها قرض تطلع البرد.

* فيه إيه تاني من أدوات الزينة في اللبس؟

- فيه الحلق المخرطة أو العجلة، دلالية، سنبله.

والأساور التعبان أو الغوايش، وفيه الخلخال (ذهب - معدن - فضه) حسب المقدرة، وفيه الكردان وده بيبقى أذوار، دور دورين، ثلاثة وأخره عروسة أو دلالية.

* الهدوم وأحب الألوان؟

- الهدوم أم وسط، أو بكورنيس، وأم سفره، والملفح، والدرايية وغيرها كثير.

وكنا بنعمل سياله في الهدوم عشان نحط فيها الفلوس.

الألوان المزهرة واللي شكلها حلو، والأبيض للفرح ليلة الدخلة أو في الكتاب، وفي الحج، والبمبي والليني للحنة، معدا الأسود والأزرق فال وحش، الأسود للموت، والأزرق الغامق مكروه.

* قمصان النوم شكلها إيه؟

- عريانة من غير كتاف، فيه بحمالات، وفيه مقور، وفيه بسفرة سواء جاهزة أو من نفس القماش، وأحلى لون الألوان الهادية بمبة بصلي، والأحمر طبعًا.

* وغطاء الرأس؟

- كان فيه التريبعة، المنديل أبو قوية، أو بترتر، وكان فيه الطرحة
الحرير الطبيعي السوداء للخروج، وفيه شيفون، وفيه الشاش ده نروح
بيه السوق.

* والمكياج؟

- أحمر الخدود، كان بيبقى من التفتة الحمراء، وفيه نسوان كانت
بتحط منه في كعب رجلها عشان بيقى لونها أحمر، وساعات يحطوا
الحنه، وتلبس الخللخال والقبقاب، والكحل في العينين.

* فيه صندوق للزينة؟(*)

(*) هو صندوق صغير وأحياناً يكون مذهباً أو منقوشاً أو مصدفاً، وأحياناً يرسم
على رسومات شعبية مثل صورة الورد، شجر عروسة، حصان أبو زيد الهلالي
على الفرس.. إلخ.

صندوق الزينة: يحوي قصبات الكحل، أدوات التزجيج، أواني العطور،
زوجين من النعال، مشطاً، وسائد رقيقة، مرآة.

الزينة في العصر الفرعوني:

الشفاه والخدود، تصبغ باللون الأحمر، وهي دهون عطرية، وتحفظ في آنية من
الخزف أو المرمر، وصبغ الأظفار بالحناء، والفم يعالج بمركب طبي (المر).

المرايا: كانت من القرص المعدن اللامع له يد، تتخذ شكل (حتحور) وهي
تحمل الإله بس، وبيت المرأة من الجلد، يبرز منه المقبض وتضعها المرأة تحت
المقعد أو تحملها خادمة بشرط على الكتف.

=

- أه. بنحط فيه المراية، والمكحلة والكحل، والمشط، والمرود، وإزالة الريجة، والملقاط.

* إنتي قلتي مرب تسقي العيل الشاي مطرح الضيف لو عنده مرض؟

- ما أنا باسمي قبل ما أسقي العيل وممكن أقرأ المعوذتين عليه.

* وقلتي السم في اللسان؟

- اللسان هو اللي بيطلع الكلام وهو اللي بيسمي بيه، والكلمة الحلوة والوحشة بتطلع منه.

= الأقرط: أهمها الأوزة ذات الجناحين أو الجعل الجنح ومنها دلايات (اللبنة) و(الخلاخيل) و(الأساور) على هيئة ثعبان.
الخواتم: مصنوعة من الصدف وهي على هيئة حلقات أو بها فص محلي بحبيبات دقيقة.
الشعر المستعار: كان لحماية الرأس من الحر، وأشكال متعددة حسب مكانة الشخص (طويل، قصير، مضمفور، مجعد).
الجدائل: تستخدم لربط الشعر، وتستخدم دبائيس من العاج.
الأمشاط: من صف واحد أو صفين، واليد على شكل حيوان أو نبات أو طير، وكانت تصنع من العاج.
الكحل: أخضر، يلون به الجفن الأسفل، أسود: يمتد بشرطة خارج العينين.
يصحن الكحل بقطع من الحجر على لوح من السشت، ومرود الكحل عود صغير من الخشب أو العاج، ويعبأ في علب.

* ليه بيخروا البيت؟

- يوم الجمعة فيها الدعوة تستجاب خصوصاً ساعة الأذان،
والملائكة بتصلي، وبيقولك فيها ساعة مباركة.

* طيب قولي دعوة ساعة الولادة؟

- يا فارح الفرج، يا معلي الدرج

يا مطلع البيضة من الحجر،

تفرج عليها ضيقتها،

تمدي رجلك تفرطي حملك،

وده لما تكون الولادة متعسره أو صعبه.

* إيه اللي ممكن يتحسد في العيل؟

- فيه عيل يتحسد من وشه أو جسمه، يقولك ابني بالنظرة، وعيل
يتحسد من كمية الأكل اللي بياكلها، وعيل يتحسد من شخيته لو كثير،
أو من الرضاعة، أو مشي بدري، أو سنن بسرعة. لما نعرف أن عيالنا
بالنظرة والعين بتاخذ فيهم نعمل لهم تحويطة أو حجاب ونعلقه للعيل
تحت باطه، مطرح ما يمشي يبقى معاه وحاميه.

* ما هو حجاب السبوع؟

- بناخذ شوية ملح من السبوع وقرش مخروم ونخيطة في قماشة
صغيرة ونعمله حجاب يتعلق في صدر العيل مع كف وخمسة وخمسة.

* فيها إيه الخمسة وخمسة دي؟

- دي بنشترها من عند بتاع السبوع أو العطار، أو من السوق،
وممكن من عند السيدة أو الحسين، مع بتوع الغوايش، بيبقى فيها (خرزة
زرقة وقرن شطة وسمكة وكف وعروسة).

* فيه أرقام بتجيب الحظ أو الشؤم؟

- فيه، يعني ناس بتتشام من رقم ١٣، ويقولك الدنيا أتبتت في ٧
أيام عشان كده بيحبوا رقم سبعة، ورقم خمسة ويقولك خمسة في وش
العدو، ورقم ثلاثة.

* فيه رسوم على المفارش أو المخدات؟(*)

- أه، كنا ديبًا بنرسم الزهور والورد، والشمس والقمر، وعروسة
وعريس، قطعة، بطة، عصفورة، ونطرزها عند الراجل أو أحنا نشغلها
بأدينا.

(*) كانت تنقش صور الآلهة الحارسة (التاسوع المقدس في عين شمس) على
الوسائد للمساعدة في طرد الأرواح الشريرة التي كان يعتقد أنها تجلب
الكوابيس.

الإلهة: (مسخت) تظهر مع إلهات الولادة، (حقت) إلهة القدرة والحظ
والمصير، وهي على هيئة الضفدعة أو امرأة برأس ضفدعة، (رننت) إلهة القدر،
وارتبط اسمها بالإله (شاي) إله القدر والمصير.

إلهات الولادة: إيزيس، نفتيس، مسخت، حقت.

إيزيس تقف أمام الولادة، ونفتيس خلفها، وحقت تشجعها، أحيانًا تنطق
حقات.

الجن والعفاريت

(ما عفريت إلا بني آدم)

* إزيك يا حاجة كريمة؟

- أنشالله تسلمي.

* ممكن ندردش مع بعض شوية؟

- اتفضلي.

* تفتكري فيه جن أو عفاريت؟

- بسم الله الرحمن الرحيم، ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم، طبعاً فيه. وربنا يبعد عنا شرهم، حدا الله ما بينا وبينهم لايؤذونا ولا نأذيهم.

* عمرك شفتي جن أو عفريت؟

- آه زمان وإحنا صغيرين سمعنا كثير عن جنية الساقية وأم الشعور اللي بتخطف العيال، وسمعنا عن الشيطان اللي سقى مع الفلاح وودي حكاية، وسمعنا عن البيع والبعو وأبو رجل مسلوخة.

* أنت شفتي عفريت بنفسك؟

- كنت راحة مرة الغيط لأبويا في المغربية عشان أنادي عليه، لقيت أرنب أبيض وودانه طويلة وكل ما أجرى منه يجري ورايا، وبعدين فضلت وودانه تكبر تكبر بقت قد ودان الحمار، صرخت وجريت، بابص ورايا لقيته بقى حمار، فضلت أنادي على أبويا، لحد ما جه اختفى الحمار.

* الجن بيخاف؟

- آه بيخاف من النار والنور، والملح، والحديد، والتوم، ويجب يعيش في الضلمة، عشان كده كانت أمي أول ما الشمس تروح تقيد اللمبة النواسة وتحطها في وسط الدار، ويجبوا يعيشوا في الخلا ومكان السباخ، السبخ يعني.

* الجن بياكل؟

- الجن دول ناس زينا عايشين تحت الأرض، بيكلوا ويجوزوا زينا بالظبط، ولهم بيت وأولاد، الواحدة لها أخ أو أخت، ويوم ما يتولد بتتولد معها أو معاه.

* بياكلوا منين وإيه؟^(*)

(*) سرقة بعض المأكولات:

فهو معتقد ويجرص الناس على تغطيتها وتلاوة بعض آيات القرآن عليها لحفظها من سرقة الجن، حيث أن أرواح الألهة الموتى التي تحرم من القرابين، كانت تضطر لمحاولة سرقة أكلها من أكل بنى الإنسان.

- بياكلوا بواقي الأكل اللي تقع علي الأرض، كانت أمي ديمًا تسيب شوية أكل في طبق وما تغسلوش بالليل، ولو لقمة وقعت على الأرض تقول خلاص سببها محدش يشلها، فيه ناس وورانا جعانة. ويمكن يسرقوا الأكل.

* فيه أنواع من الجن؟

- أه. فيه الشيطان، إبليس، ملك الجن، الجن الأحمر، الجن الطيب، الجن الشرير، الجنى الصغير، المارد، العفريت، أم الصبيان، أم الشعور، جنية الساقية، الأسياد (الست الكبيرة، ركوشة، أبو الغيط، لالايبه، الخواجة) والغول والغولة، وحجات كثير مش فكراها.

* طيب ممكن تفتكري الفرق بينهم؟

- الشيطان: هو اللي بيقعد يوسوس للواحد في ودنه ويدله على الشر ويخليه يغضب بسر، يقولك: اللهم أخزيك يا شيطان الساعة دي.

إبليس: ده طاووس الملائكة وهو اللي رفض يسجد لأدم وطرده من الجنة هو وحواء.

الجن: ده ليه مكانة كبيرة.

العفريت: شرير ومؤذي لأنه روح حد أتقتل وما اتخدش بتاره، يفضل ينطط كده، ولو العفريت أتقتل يتحول مارد.

الغول والغولة: دول يبعثوا في الصحرا، ويبقى وحش كبير مفترس ويمكن ياكل البنى آدم.

المارد: شيطان قوى وأشر أنواع العفاريت، لأنه كان عفريت وحد ضربه بالنار أو أقتل فأتحول مارد. وهو بيطول ويقصر إلى مالا نهاية، ولو قرأ عليه قرآن مات، ولو حد أقتل لازم ياخذوا بتاره عشان روحه تهدي في تربته، أو ندق مسمار على باب تربة القليل، أو ندلق حلة عدس سخن في نفس مكان ما أقتل، وهو يخاف من النار والحديد، والششر تلاقيه بيتطير من عينيه، عينيه بتبقى حمرا.

جنية الساقية: بتسكن في الساقية، ولما الفلاح يروح يدور الساقية بالليل، تفضل تعاكسه، توقف له الساقية، توقع الجاموسة منه في البير، المهم تحليه يمشى، يقوم الفلاح يولع نار طول الليل جنب الساقية أو ياخذ حد معاه ويفضل يغنى ويتكلم يعمل صوت يعنى عشان تعرف إن فيه حد معاه مش لوحده، ويمكن تغريه ويمشي وراها وينزل البير معها يبقى كده هي غوته وخذته.

أم الشعور: دي بتعيش في البحر، تخطف الواحد وهو بيستحمى في الفجر أو بالليل، تطلع له وتقوله: أنا أحسن ولا أمك، بتحبني ولا بتحب أمك؟ لو قالها: بحبك تتجوزه ويعيش معاهها، ولو قال: أمي تقتله وتشرب من دمه أو تغرقه في البحر، وساعات تحلي حد ماشي بالليل لوحده تطلع له وتعمل نفسها واحدة جميله بتملي الجرة من البحر، تقول: تعال شايلنى الجرة، ولو جرى تفضل تجرى وراه لغاية ما يقع على الأرض ويمكن يطرش بعدها ما يسمعش أو يخرس خالص.

الأسياذ: ذول كئير وممكن واحذ منهم یركب الواحد یعنی یلبسه، یقولك ده علیه أسیاذ أو ركه عفریت، وممكن العفریت یكون ست أو راجل أو مسیحي أو مسلم أو یهودی أو خواجه حسب، ویفضل یطلب فی طلبات ویبقى هو الی یمشی الی راکبه والناس تعمل له زار عشان یطلع من جتته أو ممكن یتربط فی شجرة ویضرب بالكرباج ساعة أذان الضهر أو المغرب.

* لیه بنسمی لما نرمی حاجة فی النار أو الحمام؟

- عشان الجن أو الشیطان الی فی النار یمشی لأنهم یحبوا یسكنوا فیها، لما كنا نولع الكانون أو الفرن للخبیز كنا نقول: لموا عیالكم النار جایة لكم.

ولازم قبل ما نرمی حاجة فی الحمام أو ندخل بالرجل الشمال ونقول: أعوذ بك من الخبث والخبائث.

* تسمعی عن عمرة الدار؟

- دی جنیة بتسكن البیت، تحت العتبة، لو عاملتها کویس ممكن تساعذك فی شغل البیت وتملا لك المیاه من البحر، ولو زعلتھا تأذی عیالك أو صحتك وممكن تتجوز جوزك وتاخده منك.

* لیه الناس بترش ملح فی البیت فی نهاية شهر رمضان؟

- فی الأيام الأخيرة من رمضان بترش ملح فی الأركان ونقول: یا بركة رمضان خلیکی فی كل مكان، عشان رمضان شهر مبارك والخیر

فيه كثير، وكمان بتبقى الشياطين متسلسله فتفضل مطرحها ومترجعش البيت، وساعات نعلق توم وبصل على باب البيت عشان العفاريت بتكره ريحتهم، أو نعلق فردة شبشب، حدوة فرس، قرن جاموسه، كل ده بيمنع الحسد ويطرده الشيطان من البيت، وأول المغرب مايدن نقيده النور على طول، بيقولك: خدو من قوتكم، وقيدو بيوتكم.

✳ فيهِ عفرية في المياه أو أرواح هايمية؟ (**)

- أه طبعاً أمي كان ساعة ما المغرب يدن تقول: ماحدث ينزل المياه، عشان البحر نايم، بينام من المغرب لحد الفجر، ويقولك اللي يملا الزلعة والبحر نايم بجدة الزلعة تتملي ذهب. وساعات بيبقى فيه روح غريق مات ولسه محدش أنقذه وخرج جتته ممكن تطلع معاكي وأنت بتملي أو بتغسلي المواعين.

✳ فيهِ جن ممكن يسكن جسم الإنسان غير الأسياد؟ (***)

(*) الأرواح: يعتقد المصري أن إبعاد هذه الأرواح عن طريق عمل نذر ولم يوفَّ به، في الحلم إذا رأى جاموسة تطارده فهو لم يوفَّ بالنذر للسيدة زينب. والسيد البدوي يأتي في صورة جمل، والثعبان والكلب الأسود عدو يطارد الإنسان.

(**) الزار: دقة البحرية، بتقول:

حلوين يا بنات البحرية

حلوين وشعورهم مرخية

بنت سلطان البحور

طلعة تلعب على الجسور

=

وديه - وديه

- أه يقولك عليه ده مريوح، يعني روح سكتته، والجن أخطر من الأسياد وساعات بتتكلم مع الناس من غير ما حد يعرف. وفيه ناس بتروح الزار تحضر دقة أبو السعود كل ثلاث أو تعمل زار في البيت لو هي مقتدره، وتفضل ترقص على الدقات، والدقة الي يقع فيها النفر يبقى ساكنه سيدها.

* إزاي يخلص من الأسياد؟ *

= مرحب سفينة جاية.

دقة السيدة زينب:

يا سيدة يا سيدة

ياموالشموع القايدة

يا أخت الحسن والحسين

يا بنت أشرف والده

يا غفير مصر يا سيدة

ياالله انصريناع العدا.

(*) العفاريت / الأسياد

وعدددهم ٦٦ سلطاناً، وهم ينقسمون إلى مجموعات.

١- المجموعة الأولى (الأرواح الإقليمية) سودانية - حبشية - عربية - مغربية.

٢- المجموعة الثانية (الأرواح الطبيعية)

سلطان الجن الأحمر - سلطان بحري - الست سفينة - الجبلأوي.

٣- المجموعة الثالثة (القبطية)

النصراني - سلطان الدير - مريم - القسيس.

= ٤- المجموعة الرابعة (الإسلامية)

- فيه دقة الشيخ المغربي، ولورا بيه، والست الكبيرة، والخواجة،
وركوشا، وأبو الغيط، كثير كثير، وفيه الست الصغيرة.

* طيب بتسمعي عن التحولات؟ (*)

- الشيطان بيتحول راجل، والتؤم بيتحول واحد منهم قطعة،
والسيد البدوي في الحلم جمل، والسيدة زينب جاموسة.

* سمعتي حكاية عن تحول توءم لقطط بالليل؟

- سمعت وشفقت كمان، وأنا صغيرة كان ساكن عندنا واحدة
جابت بنتين توءم، وكان واحدة منهم روحها بتسرح بالليل قطعة،
والصبح تحكي لأمها أنها راحت بالليل عند فلانة حد من الجيران
وأكلتها، وفلانة ضربتها، وكانت بتورينا مكان الضرب نلاقى جسمها
أزرق فعلاً وأنا شفت مرة فخذها كان أزرق مطرح الضرب كانت أمها
بتوريه لأمي وبتشكي لها من الجارة اللي ضربت بنتها، وراحت أمي
للجارة دي وقالت لها: لما تشوفي قطعة عندك بالليل بتنونو ماتضربيهاش

= أسرة الرسول - الصحابة - الأولياء.

٥- المجموعة الخامسة (الطوائف)

الياوري بك - سلطان اللواء - العسكري - الظابط - الحكيم باشا -

الكيمباشي (الطبيب الكبير)

٦- المجموعة السادسة

سلطان روم نجدي - سلطان رينا - الولاچ - سلطان مامة.

(*) السحر: (روحي يا ساحرة، لانيك دنيا ولا أخرة).

لحسن دي بنت جارتنا، وفعلاً كل الحتة عرفت وماحدث بقى يضربها
وبقوا يدوها أكل وتاكل.

وبطلت تشتكي من الضرب. ومرة أمي حكّت أنها سمعت حكاية
عن قطة كانت حامل، وراحت عند واحدة جارتهم وولدت والجارة
دي أكلتها وبسطتها وفرشت لها فرشة ولدت عليها، وبعد كام يوم
بصت لقت ناس جاين خدوا القطة وعيالها، وقالوا لها شكراً أنك
ساعدتي بتتنا دي كانت غضبانة من جوزها وأنت ساعدتها، وأدوها
كيس ذهب كبير، وخدوا القطة وعيالها ومشوا. وسمعت من ستي عن
حكاية الشيخ الباجوري، وده كان من بلدهم، بتقولك في يوم كان
الشيخ الباجوري قاعد ياكل حمام، طلع له قط وقاله: نونو، رمى له فردة
حمام، القط كلها بسرعة، وفضل يقول: نونو، رمى له حته تاني، كلها
بسرعة وفضل يقول: نونو، قام الشيخ الباجوري ضربه بالعجاز اللي
جنبه مات القط، قام شاف ناس طالع له من تحت الأرض وراحوا
واخدينه معاهم وكانوا عايزين يموتوه، فالشيخ قال لهم: من قتل يقتل
ولا من قتل يسأل؟ قالوا: يسأل. قال لهم: القط جه وأنا باكل قال نو
أديته حمامه، وكلها، قال نو أديته نص اللي معايا وكلها وفضل يقول:
نونو كان الحمام خلص ضربته بعد ما كل نص الأكل بالطبط، قالوا
خلاص يبقى أبنا اللي غلطان، وراحوا رجعوا الشيخ وخدوا القط
دفنوه، وستي كانت بتحكّي الحكاية دي ديباً كل مايجي ضيف عندنا.
وعشان كده كانوا ديباً يقولوا أوعى تضربوا أي قط بالليل.

السحر

كان له دور كبير في الحياة قديماً.

فالساحر كان يسلط المرض أو الأصوات أو يجعل النساء يتركن أزواجهن ويتعلقن بأذيال آخر عن طريق أخذ (نقطة دم أو خصلة شعر أو قلامة الأظفار، أو قطعة من ثياب يكون بها رائحة العرق) وكان يصنع من هذه الأشياء تمثالاً يشبه الشخص المراد، ويلبسه ملابسه، فيصبح شبيهاً له، ثم إذا دق مسمار في التمثال أصيب بالمرض، وإذا قرب من النار أصيب بالحمى، وإذا طعنه بالسكين قتل أو جرح.

(عمل تماثيل من الشمع أو الطين أو الورق، عروسة، ووخزها بالإبر والدبابيس) وهي وخز عين الحسود ثم حرقها وأخذ الرماد بعد أطفالاً العروسة بالكعب الأيسر، وصنع صليب من الرماد على قورة المحسود يذهب الحسد بسرعة.

ويمكن أن توضع العروسة مع البخور والكسبرة والشبة الزفرة في النار ووضع قليل من الملح وتبخير البيت أو المحسود، يخرج الحسد من الجسم أو البيت.

وتقول: من عين أمك وأبوك وعين الناس اللي شافوك ورأوك ولا صلوش علي الحبيب النبي، وتعلق قرن حيوان أو قرن شطة أحمر كبير أو كوز ذرة أحمر على باب البيت لمنع الحسد والعين من دخول البيت.

ويعتقد أن الأرواح والجنان يتلبسون أجسام القطط لذا ممنوع ضربها وخاصة في الليل، وهي الإلهة (باست أو باتيست) إله عند المصريين القدماء على صورة قطة ولها معبد في تل بسطة بالزقازيق.

وكذلك يعتقد أن لكل منزل (عتبة) ثعبان يحرسه، ويقوم على حمايته، لأن الثعبان فيه الخلود، وهو يسكن الحقول والغابات والكهوف والجبال، وهي الإلهة (واجت) حية الكوبرا حامية مصر السفلي (الصعيد - أو وجه قبلي) وتصور أحيانا على هيئة آدمية.

وكذلك تعليق تمساح محنط على باب البيت فهو الإله (سُبِك) وهناك قرية في محافظة المنوفية تابعة لمركز الباجور اسمها سبك التلات وهناك سبك العواضات.

وكذلك عادة تعليق البصل في ليلة شم النسيم، في أماكن النوم أو تحت الوسائد، فهو رمز للإله (سكار) أو صقر، ويكسر البصل ويشم في هذا اليوم.

البخت

(البخت لو مال إيه يعدله تاني؟)

* إيه هو البخت؟

- يعني الحظ أو القسمة والنصيب، وكله مقدر ومكتوب.

* بتؤمنني بالبخت؟

- أه، وباخت أمي خدته في كمي!

* ممكن البخت يورث؟

- نعم، كله بيورث، البخت والخط والفقر والعذاب والشقى والصحة والمزاج والحب، كله كله. يعني نفس الحياة ممكن تتكرر بس الاختلاف في شوية تفاصيل.

* ممكن تحكي لي لو ما فيش إحراج؟

- أنا أبويا مات، وفاتنا صغيرين، وأمي هي اللي ربتنا، وترك لنا الفقر وأمي كانت بتتكفي على المكنة ليل ونهار، وأتعلما وكبرنا. نفس البخت وأسوأ، أنا خدته، جوزي مات وساب لي العيال صغيرين، والحياة النهاردا غالية والتعليم صعب ومحتاج فلوس كتير مش سهل زي زمان، على الأقل أبويا كان بيشتغل في الحكومة وله معاش، الدور والباقي على الشباب اللي بيموت وما فيش شغل ولا معاش، وفيه كتير زي كده جوزها يموت وهي تاخذ معاش أبوها، أعرف أختين واخدين معاش أبوهم وأمهم عايشه كمان.

وأهو جوزي مات وساب لي العيال ققط مغمضين ومن غير معاش، خدت معاش أبويا مع أمي.

* هل ممكن حد ياخذ بخت غيره؟

- المثل بيقول: لو كان بختي في حجر أختي أخطفه واجري.

فيه ناس كدا قطاعين للرزاق، يخذوا خير غيرهم وينهبوه كمان، وفيه ناس تحب تاخذ مال اليتيم.

* إزاي تخطفه؟

- يعني مثلاً واحدة جه لبنتها عريس، تقوم جارتها أو أختها جاري تحلق عليه وتغريه لحد ما يسيب دي وياخذ دي، يا إما تكره في الأولى وتطلع فيها القطط الفاطسة، يا إما تقوله هجيب لك وهجيب لبنتي أو تلبس أختها وتكون أحلى منها وتقعده قدام العريس وهو يفضل يقارن،

خصوصاً لو البيت فيه بنات كثير، ودي بتحصل الأيام دي أكثر،
وتفضل الأم تقول: وأنا عندي وعندي، لحد لما تدير عقله ويروح لها.

* ممكن البخت يميل؟

- ممكن، البخت لو مال إيه يعدله تاني، فيه ناس حظها في الدنيا
قليل، لأن الرزق والعمر والموت والميلاد دول بتوع ربنا، ملناش دخل
فيهم، تجرى يابن آدم جرى الوحوش غير رزقك لم تحوش، يعني تكون
الواحدة عايشه عيشه حلوة وفجأة من كتر قر الناس عليها حياتها تتغير
للأسوأ، جوزها يموت، يفتقر، لو مسافر يرجع من السفر، لو بيشتغل
شغل حلو يسيبه.

* أنا ملاحظة رغم أنك خريجة جامعة بتقولي نفس الكلام اللي
ممكن تقوله الحاجة ليه؟

- الحاجات اللي أنا بقولها دي، ملهاش دعوة بالعلم، لأنه واقع
ويحصل كل يوم ولو سألتني أى حد هيقول كدا، هو الأختلاف في
الكلام، عايزاني أقول كلام مثقفين، وبعدين هي دي الثقافة اللي اترينا
عليها، يمكن أكون أنا جريئة ومش بخبي واللي في قلبي على لساني،
ممكن غيرى يكسف أو يكذب، أو يضحك على نفسه ويقولك: الحمد
لله رضا، أنا كويس، وهو كداب وبيقطع من جوه، بس خايف الناس
تشت فيه. فيه ناس قليلة الحيلة.

* يعني إيه قليلة الحيلة؟

- يعني ناس غلبانة ملهاش هبشه، متعرفش تتصرف، ولا تسدح ولا تقدح، تبقى زي الكبه، والدنيا بتدور حوالها، تقعد حطه أيدها على خدها وأى مشكلة صغيرة تدور على حد يجلها، جار، أب، أخ، أبن. شخصية سلبية بتعتمد على غيرها.

* يعني تتكل على الله؟

- لأ. اللي بيتكل على الله، ده بيتصرف ويسيب النجاح على ربنا، يعني أسعى يا عبد وأنا أسعى معاك، لكن دول ناس تاكل وتشخ وخلاص.

* هل فيه فرق بين البخت والنصيب والحظ؟(*)

- النصيب ده لو ليكي شيء هتحصلي عليه، زي تبقى في بقك وتقسم لغيرك، وممكن يكون بعد حين والرزق نصيب مكتوب. البخت بقى الزوج يطلع طيب، يطلع شرير، أنت وبختك.

(*)الحظ: الحظ السيئ يأتي من تصور الناس عن فكرة القدر، وإيمانهم بالمقدر والمكتوب، وهنا الإيمان بالجبرية المطلقة لا يعطي الناس فرصة لطرح الأسباب والسؤال عن ماهية الإنسان هل هو خير أم مسير. ودائمًا صاحب العقلية البسيطة يسعى إلى السحر والشعوذة لمعرفة الغيب أو جلب الحظ أو البخت أو ترضية الجان الذين يقفون حجر عسرة في طريقة لتحسين حظه السيء، فيذهب لقراءة المندل، والفنجان، والودع.

الحظ ربنا يبارك في حياتي في أولادي وساعات الثلاثة ممكن يبقوا معني واحد. الفرق في أنت بتعملي إيه وتختاري إيه.

* طيب والشطارة؟

- يقولك الشاطرة تغزل برجل حمار.

الواحدة تعرف تتصرف، بس ساعات ممكن تكون شاطرة وملهاش بخت، الشاطرة بتعرف تتصرف بالقليل وتحل المشكلة.

* هل كل واحدة شاطرة محظوظة؟

- مش شرط: فيه بالعكس.

قيراط حظ ولا فدان شطارة، ممكن يكون فيه حد محظوظ ربنا عايز يديله بخت حلو، وواحد شاطر جدا وحظه قليل ويفضل يشقى ويتعب.

* هل الحظ ضحك وفرشة؟

- ساعة الحظ ماتت عوضش ممكن. يعني لو فيه فرح افرحي من جاور السعيد يسعد.

* هل اللي تخلف بنات حظها وحش؟

- يا مخلفة البنات يا شيلة الهم للممات. ممكن.

بس البنات رزقها واسع وربنا مع أبوها، لأن الخير في أدين الرجالة، يقولك: أولهم شماته، ونصهم حسد، وأخرهم كل واحدة ماسكة ركن في البلد.

* يعني إيه ممكن تفسري المثل ده؟

- الواحدة تخلف بنات الناس تشمت فيها وجوزها يكرها، ويقولوا يعني نصيبيها وحش، ولما يكبروا ويساعدوا أمهم في البيت يحسدوها، ويقولوا يا بختك، ولما يتجوزوا كل واحدة تروح بيت جوزها في أي حته، يبقى في كل ركن دار لبنتها مفتوحة.

* ساعات يقولك صاحبك من بختك؟

- أه، يعني ساعات يبقى صاحبي طيب وأبن حلال، وساعات يبقى ابن ستين في سبعين لا يطاق، وعلى فكرة قصدهم بالصاحب هنا (الزوج).

* إيه المقدر والمكتوب؟

- الواحد قبل ما يتولد مقدر له في اللوح المحفوظ إمتى يولد وإمتى يموت وقدر له رزقه، ويكون سعيد ولا شقى، ويجوز مين وأسمه إيه وهيخلف صبيان ولا بنات، يعني كله بتاع ربنا، والإنسان هنا مصير. (الرزق - العمر - السعادة)

* طيب ليه نزعل ونتعب طالما مقدر؟

- لأ. ربنا قال أسعى، أنا أعمل اللي عاليا وأشتغل وأكدر وأتعب وأتعلم.

* ممكن حد يتعب وغيره ناجح من غير تعب؟

- الفقر والغنى بتاع ربنا، بس لازم نعمل، وربنا يرزقنا. السما مش هتنظر فلوس.

* رجل الفاعل بيعمل كثير، وصاحب العمارة يكسب ملايين؟

- ده رزق، بتاع المخدرات بيكسب وهو قاعد، المكافأة في النهاية جنة ولا نار. وبعدين القرش الحرام ربنا يبارك فيه، وبعدين بيكسب كله وياخد الحلال معاه.

* شوفي ده عيش إزاي وده عايش إزاي؟

- ياغلبانة، ربنا بيقول: لولا خوفا على عبدي المؤمن كنت قدت على باب الظالم فنار.

شوفي ده هيروح فين، وده هيروح فين، ممكن الفقير ربنا يرزقه بابن ناجح أو جوازة لبنت تكون كويسة، والتاني ممكن يشرب مخدرات أو يفشل ويكون سبب نكبة أبوه، مش كل الرزق فلوس، ممكن يكون صحة، راحة بال.

* إيه هي الجوازة الخاوية؟

- كثير. يعني ممكن يبقى فقير أو بخيل، وهي بنت عز، أو يموت وتتمرط وتطلع تشتغل، أو يمرض ويبقى عليل، وتبقى بنت اصول واتبهدت بعد العز.

* هل الفقر يعتبر خيبة؟

- أه. خيبة الواحد لو حط أيده على خده ومساعدش لتحسين وضعه، وحط أيده على خده وقال يا رب ارزقني.

* هل فيه ضربة حظ؟

- فيه فرص واللي يعرف يختار ويتنزه الفرصة.

* هل المرأة المصرية سلبية بطبعها؟

- لأ كان زمان، بس حتي زمان كانت بتتعب في الغيط وفي البيت، النهاردا الواحدة بتتعلم وممكن تشتغل وتساعد في البيت وفيه بيوت الست هي المعيلة سواء في زوج أو لأ.

الفرح

(العروسة للعريس، والجري للمتاعيس)

* مين عريس البنت؟

- ابن العم - الخال - الأقارب.

* والغريب؟

- صعب الموافقة عليه بسهولة، ولازم يخضع لاختبارات صعبة، ويرسل كل الناس لأبوها ويمكن يرفض، ولازم ابن عمها يوافق.

* الخطوبة بتم إزاي؟

- الخطوبة بنقول عليها (الطيبة) يعني فلان خطب فلانة، والعريس يقدم الهدايا (العدة) ملابس للعروس والأهل، وبعدين المهر والشبكة، وفيه هدايا أغنام وطيور.

ويوم قراية الفاتحة في العشاء، أهلها لازم يجيبوا ديك رومي كبير
ويتحشي حمام، والحمام يتحشي لحمه مفرومة، ولازم تبقى العزومة
فاخرة.

ويوم الدعيان (عزم المعازيم) على الفرح، بندعو الناس والأقارب،
ويوم الحنة بندعو للفرح، والبنات يرقصوا عند العروسة، والشباب عند
العريس.

* لازم ديك رومي؟

- لازم. مهما كان مستوى الأهل، حتى لو فقرا، يستلفوا فلوس
ويعملوا، ولا تبقى معيره في البلد، وكل ماعشا الفاتحة يكون كثير يرفع
من شأن العروسة وأهلها، وخصوصًا لو العريس مبسوط.

* فيه رقصة معينة للفرح؟

- رقصة (الكفافة) الشباب يصقف وواحدة من النساء ترقص
وهي مغطية راسها ووشها بشال، ونقول عليها (الحجالة) وترقص على
مشط رجلها والأصابع، وممكن نجيب منشد يغنى.

* يغنى إيه؟

- نغنا الجنينة المسقى في القصرية

شجر الموز طرح ضلل عليه يا صبية.

وبعد كذا يتحرك موكب المدعوين والعريس والشباب والنساء
والأطفال، وممكن العريس والشباب يزوروا الولي للبركة.

* وزفة الحنة؟

- الستات والبنات تطوف البلد بالحنة في الصينية والشموع قايدة، ونروح عند بيت العريس عشان يتحنى، ونرسم بالحنة شجر وورد.

* بتغنوا إيه؟

- الحنة القوصي، يا حلال يا فلوسي

الحنة البلدي، يا حلال يا ولدي.

* مين أهم شخصية في الفرحة؟

- الحلاق، اللي بيحلق للعريس، والخلاف اللي ييمدح، أصحاب النقوط واللي بينقط، يقول: فلان ابن فلان نقط بكذا جنيه، ربنا يخلف عليه بالبركة، وساعات بيقول في الميكريفون عشان الناس تسمع وتيجي تنقط، لأن النقطة دين ولازم يترد، وينكتب اسماء المعازيم اللي نقطوا عشان نردها.

* مين اللي بياخذ النقطة؟

- نقطة العريس ياخذها أبوه، ونقطة العروسة بياخذها أبوها.

* ليلة الدخلة إيه اللي بيحصل؟

- في الليلة الأولنيه لا يحدث شيء (اتصال بينهم) يفضل العريس ضيف والعروسة عند أهلها، لكن تاني يوم ممكن، وعندنا عادة رش المياه في وش العريس، وممكن كل واحد يرش التاني بالمياه، وممكن نرش بيها المسافر.

* يعني مش رش المياه عداوة؟

- لأ. دي مياه النيل طاهرة، ومعناها أنك هاتعود تاني.

* فيه داية بتدخل مع العروسة؟

- الداية عندنا بتدخل مع العروسة، وهو بيفيض غشاء البكارة بصباعه، وساعات بيدفع للعروسة فلوس اسمها (خلع التوب) وساعات ترضيه (رضوة) يعني عشان هي ترضى وتوافق.

* العروسة بتعيش فين؟

- ممكن العروسة تعيش مع أهلها لحد ما تخلف أول عيل، أو لحد (الحول) سنه، وبعدين العريس يجيب لها بيت مستقل.

* ممكن حد يضايق من العريس؟

- لأ أبداً، ممكن يعيش براحته عادي ماهو من العيلة ومش غريب، وابوها يقول: أنت مشرف عندنا، وساعات لو أهل العروسة ميسورين ممكن يبنو بيت لزوج بنتهم تتجوز فيه، خصوصاً البنت الأولى، وممكن بعدين البيت تاخده الثانية لو الأولى خرجت منه.

* وفي يوم الصباحية؟

- العريس بيلم النقطة، وبنعمل وليمة للمدعوين، وبعدين أبو العروسة ياخذ النقطة عشان هو اللي بيصرف على العروسة لحد الأربعين، وفيه ناس بتنقط العروسة بذهب زي العمات والخالات.

* وبعد الصباحية؟

- يتلم الشباب حوالين العريس، ويرحوا عند أهله وهما ييغنون
ويقولوا:

زين الشامات، والورد كان شوك، ومن عرق النبي فتح.

وأم العريس تزغرط وتوزع الشربات والحلوى على الناس،
وبالليل يجي العريس ومعاها الشباب ويكلوا حمام محشي فريك ورقاق في
العشا، وبعدين العريس يدخل على العروسة، وتبقى دي ليلة الدخلة
بجد بالنسبة ليهم.

تاني يوم الصبح يجي الشباب، ويفطروا مع العريس عند العروسة
شعرية باللبن، والموضوع ده يفضل لمدة أسبوع، كل يوم يرحوا عند
أهل العريس الصبح ويمشوا في البلد، وممكن يزوروا الولي، وآخر
النهار يجي عند أهل العروسة يتعشوا سوا.

* يوم السبوع؟

- أهل العريس يجيبوا هدايا للعروسة، ويرحوا عند أهلها ويكونوا
عاملين وليمة كبيرة.

* ما نوع الهدايا؟

- شوال سكر، ودقيق، ورز، وزيت وسكر وسمن وشاي، وممكن
أجهزة كهربية، وحلويات وشربات، وهدايا ذهب للعروسة، وأهل

العروسة يعملوا وليمة كبيرة للعشا، والعروسة تلبس والستات يقدموا الهدايا وينقطوا تاني.

* مين اللي بيرد الهدايا؟

- أم العريس، هي اللي بترد الهدايا لأهل العريس (عماته وخالاته).

* فيه أسماء بتطلق على العريس والعروسة؟

- العريس اسمه (الأمير) والعروسة (الأميرة).

* إزاي نمنع الحسد؟

- العروسة مش ممكن تفضل لوحدها، والعريس ما يمشيش بالليل لوحده، يمشي وسط الشباب ويكون في النص.

* وبعد السبوع؟

- العريس يعزم أصحابه الشباب عنده في بيته، ويكلوا حمام محشى فريك، والعروسة هي اللي تقدمه، وممكن تاخذ نقوط منهم.

* قول لي أغنية؟

- بنت الأكابر، روحوا شاوروا أبوها،

وألفين شريفة في الطبق حطوها.

بنت الأكابر روحوا شاوروا أخوها،

وألفين شريفة في الطبق أملوها.

* الزينة والهدوم؟

الرجل بيلبس خاتم وساعة، والعمامة والجلباب، والصديري القטיפية، والطاقيّة الشبيكة أو المشغولة بزخارف.

والبنت بتلبس حلق، غوايش، ولبة ذهبية، وفيه الدوجة والسعفة تعلق في الرقبة، والودعة، الرصة، المتاقيل، الزمام، بتوضع على القورة.

* أوصفي الأشكال دي؟

- الودعة: مثلثة الشكل، توضع على القورة، القاعدة من أسف وتتصل بمثلث، والودعة بصفين من حلقات ذهبية مثبتة على قطعة قماش حمرة، والصفين اسمهم الزفتة وكل صف بيتدل على الجين، وهي أقراط ذهبية مستديرة كبيرة توضع في فتحة أسفل الأذنين.

الغدو: حلقتان ذهبية في ودن توضع اتين.

الزمام: يوضع في الأنف.

حلقتان: اسمها فرج الله، ما شاء الله.

الحجل: الخلخال.

* العروسة بتلبس إيه؟

- العروسة بتلبس الحرير المقصب، وشال القטיפية، والفستان، وقمصان النوم المزخرفة بالفواكه والخضار.

وفيه المنديل والرشراش: يوضع في نهاية الشعر مع الضفاير.

* مين اللي بيزين العروسة؟

- الماشطة. بتقوم برسم الحنة على الإيدين والقدمين، وبتزيل الشعر، وبتعمل خليط مكون من (ترمس مطحون ودقيق، وحنة وبيضمة) بتدهن الجسم وتسيبه لمدة خمس ساعات، وبعد ما ينشف جسم العروسة تزيل الخليط بفوطة بالدعك، وبعدين العروسة تستحمي، والستات تغني وتعزف على الدف، وينقطوا الماشطة.

* يغنوا إيه؟

- سومره.. سومريه.. سومره عجب،

ياللي جرحتيني وداويتيني العزب.

ودي اسمها أغاني السومير.

جيننا نحنها في حوش الجمال،

وانقطع اللوي ونضحوه العيال.

* لو تأخر الحمل تعمل إيه؟

- عندنا العاقر ممكن تحمل تائم زي الجعارين، والأحجة والخرزة الزرقة، وتروح المقابر أو المعابد بتاعة الفراعنة ونسميها (البربة) وتطوف حولها سبع مرات، أو تزور ضريح الولي وتندر له نذر، ولو الحمل أتأخر قوي سنة، اتنين ممكن تفتح المنديل (المندل) تشوف الأثر أو تقرا الطالع.

* النذر ممكن يكون إيه؟(*)

- كسوة خضرا للضريح بتاع الولي، أو فلوس، أو تقيد شمع.
أو ممكن تنام داخل قبر مهجور، أو تخطى على ميت سبع مرات.

* لو أصبح مستحيل تعمل إيه؟

- تتخطى برص أو سلحفأة، أو رأس حمار ميت، أو رأس ضبع،
أو نعمل لها خضه.

* خضه إزاي؟

- نرمي في حجرها تعبان أو فار، أو طفل ميت على غفلة، فيسبب
لها رعب حتى تتفك عقدتها، ويمكن تزور نبع مياه أو شجرة
مباركة.

* هل يفضل يوم معين؟

- يوم الجمعة، ساعة الصلاة.

* وإيه كمان ممكن تعمله؟

- ممكن تاخذ طرح النخل (التلقاح) وتخلطه بمياه وتشربه، أو
تاخذ جلد تعلق وتملس بيه على راسها.

(*) إن تخطية العاقر للقبر او الميت أو ماء الغسل المتوفي، أو أخذ اللوفة والاستحمام
بها، وأحيانا ماء الغسل تستحم به، يجعل روح الميت التي تحوم حول المنزل
تدخل مرة أخرى إلى جسم المرأة فيحدث الإنجاب.

* الأم اللي عياها بتموت تعمل إيه؟

- تروح لحداد ويعمل لها خلخال من حديد، وتدفع تمنه من الشحاتة من سبع محمدات، وسبع فطنات، ويمكن تخلي الحداد يعمل لها حزام من الحديد (سلسله) ومفتاحها تحطه على بطنها طول شهر الحمل، وتشحت هدم المولود، وتلبسها له لمدة أربعين يوم، ويلبس الخلخال في رجل اليمين، ويقلعه بعد سبع سنين.

* ولو ماتت تعمل إيه؟

- ممكن تروح لشيخ ويدبح على راسها دكرين بط أو حمام، وتسبب الدم ينزل على جسمها، وتكون مجهزة ملابس بيضا للليل يلبسها ساعة الولادة، وبعدين تحطي على الدم والطيور سبع مرات.

* والطفل بعد الولادة؟

- يلبس الهدوم، وتقب وذنه ونعلق فيها فردة حلق، ويفضل في وذنه لما يبقى عنده سبع سنين وتروح تطهره عند الشيخ، وتقلعه الحلق وتحطه في الصندوق.

* الحلق د اسمه إيه؟(*)

(*) شعر البطن: القرن أو الشوشة، وجود هذا القرن يرجع إلى موروث فرعوني، فالقرن هو رمز الإله (أمون) إله طيبة، ورمز الإله (خنوم) إله أسوان، وكان لها دور في الديانة المصرية القديمة، وهناك اهتمام كبير بقص شعر الطفل لأول مرة، وهي عملية تحاط بكثير من الطقوس، لأن الشعر هو مخلفات الإنسان =

- اسمه (خرس) ونسيب شوشة من شعر البطن (قرن) نحلقه ساعة طهارة العيل وهو عنده سبع سنين، ونرميها في النيل.

*** هل هناك طرق لتأخر الحمل، أو منعه؟**

- طبعاً كثير. يعني مثلاً يكون فيه واحدة حاقدة أو متغاظة تروح لساحر وتعمل عمل لانتقام من واحدة، ودي تكون خدت حاجة من أترها (ملابس، منديل، شعر، أظافر) وتعمل عليها عمل لمنع خلف أو قطع خلف.

*** لو المعمول لها عمل عرفت تعمل إيه؟**

- تروح للساحر يفك لها السحر، وتفضل مكتمة لحد لما تجبل وتخلف كمان.

=التي ترتبط بوجوده، ويمكن لمن يتحكم فيها بالسحر أن يتحكم في الطفل نفسه، فيؤثر في حياته ومستقبله.

ويدفن بالقرب من مقام والي، أو يوضع في شق حائط، أو يدفن بالقرب من شجرة، أو يُلقى في النيل.

وقديها كان يتم الاحتفال بقص شعر البطن لأول مرة فيصنع الخبز ويوزع على الفقراء ويدخله لحم، والاحتفال بالرقص والغناء.

وكان الحلاق يأخذ مكافأة، أو يجمع نقوطاً من الأهل.

وعادة ما كان يترك جزءاً من الشعر (شوشة) على الرأس تحلق في أثناء ختان الطفل.

أو يترك الطفل إلى حين أن يأتي فرح أحد الأقارب فيتم طهارة العيل على حجر العريس ويسمى (فرح مع طهور) أو الفرحة فرحين.

وأحياناً كان يتم ختان الأطفال بشكل جماعي في موسم أو في مولد الولي.

* يعني سر؟*

- أه تكفي على الخبر ماجور ومتقولش لحد، ولما تخلف تاخذ الخلاص وترميه في النيل أو تدفنه تحت شجرة، أو في حوش مدرسة، عشان العيل رزقه يبقى كثير.

* ليه بترموا الخلاص في النيل؟

- عشان الزرق في اللبن للعيل يجري ويبقى كثير، والأم تخلف تاني وتالت ولا تصاب بالعقم.

* لو عايزة تخلف بسرعة تعمل إيه؟

- تدفن الخلاص تحت عتبة البيت، وتخطي عليه سبع مرات.

* بتحط إيه مع الخلاص عند دفنه؟

بنجيب زلعة فخار ونحط رغيف عيش وملح، ونخبه من القرينة أو الناس عشان المشاهرة.

* إيه هي القرينة، وإيه هي المشاهرة؟

- القرينة هي أختها اللي تحت الأرض (أم الصبيان).

(*) المياه الجارية تعني الرزق الوفير فهي تجدد الحياة، وهي رمز للطهارة فتستعمل للوضوء والاستحمام والشرب، والمياه تخصب التربة وتنبت الزرع والشجر، وتخصر وتثمر، والمدرسة لإكساب الطفل العلوم والمكانة العالية.

والمشاهرة، (الكبسة أو المكبوسة) عدم نزول اللبن من صدر الأم للمولود، وممنوع دخول العاقر، أو الأم الي عياها بتموت، واللي عليها الدورة، أو الذهب واللحوم، واللي راجع من جنازة، واللي لسه حالق شعره عند الحالق.

* تعمل إيه الوالدة؟

- هي اللي تخرج عليهم، وتخطي على اللحم أو الذهب ثلاث مرات، ولازم ماتخرجش من البيت إلا بعد هلال الشهر الهجري الجديد بتلات تيام.

* بتحط إيه جنب المولود؟

- ممكن نعمل حجاب للمولود ونحطه تحت راسه، ونحط سكينه ومكحلة ومرود وبصلة وشلة خيط أبيض، وبدنجان أسود.

* لو انقطع اللبن عن المولود؟

- الأم تزور المشايخ، أو تندر ندر، نقولك دي اتشاهرت.

* إيه المأكولات اللي تزود لبن الأم؟

- شرب الحلبة، الحلاوة الطحينية، الجرجير والفجل.

* اللي تخلف ولد تقول إيه؟

- لما قالوا دا ولد، أنشد ضهري وأنسند، جابولي البيض مقشر، عايم في سمن البلد، وقالولي كلي يا أم الولد.

* ولوبنت؟

- ولما قالوا لي بنت، العصيدة بقت زفت، والبلح بقى عقارب.

* لو عايزة نغيظ حد بخلفتها؟

- البنات البنات، واللي ما خلف بنات خدته العلة ومات.

لما قالوا لي عروسة، اديت المبشر جاموسة، اديته حاله بغطاها، حتى المعالق منقوشة.

* إيه طقس السبوع عندكم؟(*)

- في اليوم السابع الداية بتحمي العيل، ونحط المية في صينية كبيرة ونقول عليها (مية الملايكة) ونحط فيها فول ينبت، ونحط قلة للبنت ونزينها بالورد والشمع ونلبسها ذهب. والولد نحط له إبريق ونزينه بالورد والسبح والشمع.

* فيه نقوط في السبوع؟

- أه بنحط فلوس فضة في الصينية ونقول عليها (فلوس المية) ودي بتاخذها الداية يوم السبوع، وبنقط الأم الوالدة أو العيل، والداية بنتقطها.

(*) اليوم السابع من الولادة هو اليوم الذي تخفف فيه الملايكة حراستها للطفل من القوى الشريرة التي تتربص بالطفل.

* ليلة السبوع بتعملوا إيه؟

- ليلة السبوع (التبينة) نحط سبع حبوب في سلة، ونحط كحك وبتاوا، والحبوب بتيجي من عند العطار مع الشمع والبخور.

* يوم السبوع نفسه (طقس السبوع)؟

- نبخر العيل، ونحطه في الغربال، ونطقطق شوية ملح عشان الحسد، ونقول: الملع الفاسد في عين الحاسد، يا ملح دارنا كتر عيالنا.

ونقول: يا ملح يا مليح، يا مجوهر يا فصيح، يحطوك في النار تطقطق، يحطوك في المياه تسيح، والأم تحطي على الغربال سبع مرات فاضي من غير العيل.

* ليه بيدقوا الهون؟(*)

- عشان يصحصح ويوعى للي بيحصل، لأنه خرج من الدنيا الضيقة للدنيا الوسيعة، ونقول: اسمع كلام أمك، اسمع كلام أبوك، خش البيت ده، واطلع من البيت ده، اجري هنا، وادخرج هنا.

(*) المجتمع الشعبي يتشاءم من تخطية الطفل، وذلك لأنه يتسبب في وقف نمو الطفل، أو يصيبه بداء القراع، وقد يجعل الأم لا تلد مرة أخرى، وخاصة إذا كانت المخطية للطفل حائض او نفسه وعليها دم النفاس (الولادة) وعند رفع الطفل من فوق الأرض لا بد من التسمية (بسم الله) ولو وقع على الأرض تقول الأم: وقعت على اللي أحسن منك. والاعتقاد في دق الهون: أن الأرواح الشريرة تهرب من الصوت العالي، خاصة ولو هي متربصة بالطفل.

* لو المولود جه بعد غياب؟

- نلف بيه البلد، ونركبه على حمار بالقلوب، ونغني: يا ابو الريش، انشالله تعيش، وتكبر وتديني بقشيش. ونوزع فول سوداني ومحص وفشار على الناس.

* فيه نقوط للأم الوالدة في السبوع؟

- أه من الأهل والأصدقاء والحيران بينقطوا المولود، وكل واحد يشيله شوية، ويقول: شفنا وش جديد أرزقنا برزق جديد. وفيه ناس بتجيب هدايا ذهب، وسكر وشاي وحلوى وممكن طيور.

* إيه كلمات التهاني اللي بتتقال؟

- نقول: ربنا يخليه ويبارك فيه، يتربى في عزك، وعز أبوه، عقبال ما تشوفي ولادة وولاد ولاده. وبعد كده الداية بتاخذ الفول المبلول في الصينية وتعمل منه عقود، كل سبع حبات فول وتربطهم زي عقد، وتوزعه على الأطفال والكبار، وتعلق واحد في رقبة المولود، وممكن تعمل حجاب من القماش وتعلقه في صدر المولود.

* الحجاب مكون من إيه؟

- فلوس معدن وملح وحته من سرته بعد ما وقعت من العيل، ونلفها في قماش ونعلقه في صدره، أو نحطه تحت المخدة. ومياه الإبريق نسقيها لشيخ عجوز، أو نسقي بيها شجرة أو نخلة.

* يوم تسمية العيل يبقى إمتى ومين اللي بيسميه؟

- الطفل بيتسمى يوم السبوع، وأبوه هو اللي بيسميه، على اسم جده، أو الأنبياء، أو شيخ.

* فيه حد بيدبح في السبوع غير فكرة العقيقة؟

- أه ممكن لو ناس مقتدرة بدل ماتشترى لحم بتدبح، يجيب خروف ويدبحه ويفرق منه، ونحلق شعر العيل ونسيب له شوشة ليوم الطهارة.

* بتكحلوا العيل ليه؟

- الداية بتطحن كحل أسود وأزرق ولبان دكر، وتغربله، وتكحل العيل منه، عشان رموشه تطلع، وتحط في الحواجب عشان حواجبه تبقى ثقيله وتطلع، وساعات تحط مية بصل وملح في عين العيل، تقولك عشان يبقى في عينه حصوة ملح، يطلع يختشى ومؤدب.

* العيل يمشى إمتى؟

- وهو من سن ٩ شهور ممكن يمشى أو يسنن، يقولك ابن أربعة ربعوه (يعني يقعد مسنود) وابن سنة يخطي القناة (يعني يمشي) وفيه عيال تسحف الأول على بطنها أو بمقعدتها أو على أديها ورجليها زي القطة، وفيه عيال تقف وتسند على حاجة وبعدين تمشي، وفيه عيال تطلع سنان الأول، يقولك بيسنن.

* بتغني للعليل وهو بيزحف أو بيمشي؟

- وهو بيسحف نقول: قوم يا عجوز، قوم يا مكسح، ويمكن نمسك إيديه ونحاول نمشيه، ولما يخطي كام خطوة: نقوله تاتا خطي العتبة، تاتا حبه حبة، ولو مشي لوحده من غير ما يسند، نصقف له ونشجعه، ونقوله: سوسة كف عروسة هات لماما بوسة، ويمكن نفتح أيدينا ونقول: حبا حبا مين يجيني، ودي عشان يعرف يجري.

* إمتى تطلع للعليل أسنان؟

- من وهو عنده تسع شهور، أو سنة بالكثير، تطلع له درادير، يبقى عايز يعضعض في حاجة أو في إيده، ويمكن يعض بز أمه، والبراز بتاعه يبقى ريحته وحشة كله عضم، ويمكن يسهل، أو عينيه تعمص، ويمكن يرفض الرضاعة.

* ونغني إيه؟

- طلع سنة، خبي العيش منه.

* إزاي الأم تعرف إن ابنها بيسنن؟

- بيتدي يعضعض في أيده، أو يمسك أيد أمه ويعضها، أو يعض البز وهو يرضع، نقول العليل بتطلع له درادير وبتاكله، فنديه حاجة يعض فيها، حثة فشة، حثة مخلل، أو نشتري له عضاضة بلاستيك.

* إمتى العيل يأكل؟

- من الشهر السادس نبتدي نلحسه مية فول، صفار بيض، زبادي، بطاطس مهروسة، وممكن بسكويت في شاي.

* فيه أغاني تهنين للعيال؟

- من وهو في بطن أمه بتعني له، ولما يتولد نطبط عليه عشان ينام ونقول: هي وهي، وهي وهي، دا انتا مليت الدنيا ضي، سنك صبي، ومنك ضي، ومنك تزيج، الهم شوي، هي وهي، وهي وهي.

* وعند المشي؟(*)

- الأم تقف بعيد، وتمد أيدها وتنادي: تاتا، عدي العتبة، تاتا حبة حبة.

* إيه هي الملاغية؟(**)

(*) تاتا: كلمة فرعونية تعني (خطوة - خطوة)

وتا: هي الأرض، والمثنى تاوي، أي الأرضين، أرض الشمال (الدلتا) وأرض الجنوب (الصعيد) وحُففت الكلمة إلى تاتا. وهناك أغنية: تاتا خطى العتبة، تاتا حبة حبة، تاتا لبس جديد، تاتا إنشالله يعيش.

(**) الدغدغة والترقيص: نوع من أنواع التهنين، ويختلف من الولد إلى البنت ونوع الغناء والتدليل، ولكن الرتم الإيقاعي يتشابه في السرعة، والأم تتخيل ابتها الجميلة عندما خرجت من البيت تطارد من الفرسان والعشاق بمجرد خروجها من المنزل.

- الطفل قبل الكلام يصدر أصوات أغ - أغا - غغ، غاغأ،
أنجغه، وبنقول الطفل بيلاغي، يعني عايز حد يكلمه، وساعات نردد
نفس الكلام وهو يرد زيه، وممكن يقول: داده، بابه، مامه، ونعلمه شوية
كلام: كخ لما يكون عايز يعمل حمام، أنبو يعني عايز يشرب، مام يعني
عايز ياكل، فيقوم هو يعرف، ويقول بعد كده، نعرف هو عايز إيه.

* فيه أغنية تهنين للبت؟

- يا بت بيقولك أبوكي، ماتطلعيش في الجيالة.

كل العيون لما شافوكي، طالجم وراكي الجيالة.

يا بت قولي لأبوكي، يجبسك في الدار.

ياللي شويتي العزب، شوى السمك في النار.

يا بت قولي لأبوكي، يجبسك في البيت.

ياللي شويتي العزب، شوى السمك في الزيت.

* إمتى الطفل يتفطم؟

- بعد حولين، ويفضل سر، لحسن واحدة عاقر تمسك صباغ
الطفل وتمصه، عشان تخلف.

* فيه أغاني للفظام؟

- يا بابا تعالى، وجيوبك ملانه

حمص ولوز، وكحك الفطامه.

✳ إيه كحك الفطامة؟

- العيل عند الفطام كنا نعمل له قرص أو قرقيش طرية بالملبن
عشان ياكل منها باللبن وتبقى طرية عليه.

✳ كيف يتم ختان الطفل؟(*)

- نعمل له ليلتين.

ليلة حنة، وليلة دخلة.

وفي يوم الصباحية نجيب الحلاق ويقطع الجلد الزائد واسمها
(الجلبة - أو الغلافة) ونحطها في ملح ونرميها في النيل، أو ندفنها تحت

✳)الختان: وهو الطهارة وهي عادة قديمة منذ زمن بعيد وقد سجلت على جدران
المعبد والمقابر، توجد بعض المناظر للإله حورس الطفل يكشف عن عورته في
براءة وعليها آثار الختان.

وعلى واجهة المعبد الجنائزي للملك رمسيس الثالث في منطقة هابو في البر
الغربي لمدينة الأقصر، نجد مناظر المعارك التي خاضها الملك ضد شعوب
البحر، ومن آثارها قطع بأعضاء التناسلية، والمناظر على واجهة المعبد تبين آثار
الختان.

وفي الأسرة ٢٥ نجد أن الملك (بيعنخي) يرفض مقابلة بعض الأمراء الليبين
لأنهم غير محتنين.

وذلك لأن الختان يعطي الطهارة في الديانة المصرية القديمة.

وقد عرف سيدنا إبراهيم عادة الختان من زوجته هاجر المصرية أم إسماعيل.

ثم توارثتها الشعوب السامية واحتفظت بها.

شجرة، عشان الجرح يبرد ويخف بسرعة، ونسمى الطفل (العريس)
ونلبسه أبيض في أبيض ونحطه على حصان أبيض ونلف بيه البلد
بالطبل والزرمر، ونلبسه جبه خضرا وقفطان أو طربوش، ونعلق في
صدره صرة كمون عشان الحسد، ونغني: خش الجينية، وهاته يا مزين

خش الجينية، وسمي عليه

خش الجينية، ح تلاقى محمد

حلو رفجاته، يامزين.

وممكن تيجي الناس تنقط العيل وتنقط المزين، ويعملوا ليلة وفيها
فتة ولحمة للضيوف.

* تفتكري النهاردا في ٢٠٠٧ حد يعمل كدا؟

- لأ. الدنيا أتغيرت.

والي أنا قلته ده كان زمان عند أهلي وآخر حد ممكن يكون حصل
معاه كدا أنا وأخواتي، الجيل بتاعنا يعني، لكن بناتي، بترفض كل اللي أنا
بقوله ويقولوا عليه جهل.

* تفتكري إيه اللي غير عادات الناس؟

- التعليم، والسفر بره، والدين.

الناس اللي سافرت بره في البلاد العربية وقاعدوا سنين كتير
ورجعوا بعادات تانية وغيروا كتير حتى من طريقة الأكل.

وفيه ناس من بتوع الدين عندنا بقوا يجرموا مثلاً طلوع الترب
ومشي الستات ورا الجنازة والصويت وكده والأربعين، وفيه ناس بقت
تقول السبوع حرام ويعملوا عقيقة، والفرح والزغاريط حرام بيغنوا غنا
إسلامي، وحجات كده يعني.

أنت عارفة أنا عندي بنت جوزها محرم كل حاجة ومنقبتها وقاعدها
في البيت رغم أنها متعلمه علام عالي.

* أنت لما تجوزتي وخلفتي، عملتي إيه؟

- أنا لما أجوزت عندنا في أسوان عملوا كل اللي قلته، ولما خلفت
ابني في المستشفى عملنا سبوع ورغم إني عايشة في مصر من زمان عشان
جوزي شغال هنا.

* زمان أحسن ولا النهاردا؟

- زمان.

كل حاجة حلوة ولها معنى، أيامنا وأحنا صغيرين كانت الحاجات
بجد الفرحة بجد والموت بجد، والناس بتحب بعضها، وماتنكسفش
من عاداتها وتقاليدها، لكن النهاردا الحياة بقت صعبة وغلط وملهاش
معنى.

* يعني إيه معنى؟

- يعني لما أختي الكبيرة أجوزت وخلفت كنت شايفة السعادة
والفرحة أيام وليالي، والناس بتجامل حتى بالقليل.

* أنا ملاحظة أنك بتكلمي زي القاهريين؟

- أنا بقالي في مصر كثير، اتجوزت ساعة حرب بورسعيد، وعشت هنا، وخلفت وعيالي دخلوا المدارس، وبعدين أنا بشتغل من زمان في مستشفى بولاق، واتعلمت من عيالي الكلام وبقيت بكلم زيهم.

* شكرًا يا أم كمال ولا بسنت؟

- لا شكر علي واجب.

قعدة الجينة

* هل العريس يرى العروس قبل الزواج؟

- (تاريت - أوتيك - دوبا - تودوية - دورو)

بتقول: ما فيش تعارف، لأن العريس ابن العم أو الخال.

* هل يدفع مهر؟

- (بياج - نعاج)

المهر جمال وغنم.

* كيف بينى البيت وما اسمه؟

- بيت البرش.

يخدو وبر الجمال وبوص من الجبل، ويضفر بالجلد، ويبطن بالحرير
والصوف وريش النعام، وكل واحد على قد حاله.

* هل يقدم العريس شبكة؟

- (تلال - كوليك - المستكات - سلاله - اللامناب شف -
تفصوصه - جاديب - توتارحه) فيه ذهب ربطه حول الرأس يسمى
زمام) كردان يعلق في الرقبة (زحفة) وهناك أسورة في اليد من الفضة
تسمى (جبيرة) وخواتم فضة (تفصوصة) وخلخال يلبس في الرجل
يسمى (كوليل أو جاديب أو حجل) وشال على الكتف يسمى
(توتارحه) وعقد يعلق في الرقبة ويسمى (المستكات أو سلاله) وحلق
ذهب يعلق في الأنف يسمى (شف أو الامناب) والشعر المستعار علي
الرأس يسمى (روقه أو شيال كيدو).

* هل العروسة بتجيب أدوات مطبخ؟

- (كيوتو - أوت - كوشن - كوشته)

زمان الأدوات كانت من الخشب أو الفخار والآن من الألمونيا.

* ما هي أنواع الملابس، وكيف تصنع؟

- (شاش - توب)

الهدوم الخارجية هي توب (رتورباب - كربوشاش) تصنع من
الحرير أو الشاش الأبيض، وفيه (جرايب) يلبس تحت التوب.

* هل الهدوم كانت تطرز؟

- (لا - لا)

لا. تغسل وتزهر بالزهرة وهما يبحبوا الأبيض.

* هل يوجد ملابس داخلية؟

- (ملاكوف - شوروال)

نعم.

* ما أنواع ملابس الرجال؟

- بنطلون وجلابية بيضاء (سراويل) وتطرز سبعة، ثمانية.

* هل الرجل يلبس ذهب أو فضة؟

- لا. بس ساعات يلبس خاتم فضة وفيه حجر عقيق لسبب المرض (حبس البول - الرعاش -) ويحط حجر حسب اللون، وكان زمان يحط (سيف أو سكين) في ملابسه.

* هل ممكن الخطوبة تطول؟

- الواحدة لو صغيره يخلوها تكبر، تتجوز عندها ١٣، ١٥ سنة.

* ماذا تفعل الأم عندما تأتي الدورة الشهرية لابنتها؟

- لما تتم السنة يعملوا لها فرح كأنها عروسة، نلبسها ذهب ونزفها ونغني لها.

* يعني البنت مش بتخبي؟

- لا لا بتقول على طول وماتنكسفش.

* العريس ليلة الدخلة حد بيدخل معاه؟

- الداية، أمها، أي واحدة. وبتخش الوزيرة معاه، صاحبته،
والوزير معاه صاحبه، ويخطوا السيف بنهم في النص طول الليل،
والصبح تروح العروسة والوزيرة بيت أبوها، وتاني يوم يبقى عادي لمدة
٤٠ يوم، وبعدين ممكن ينقلوا بيتهم بعيد أو يرحوا عند أهل العريس في
بلده.

* طيب بياخد وشها إزاي؟

- الليلة الأولانية عادي ما يلمسها.

* هل الأهل يشوفوا الدم؟

- لالا لو هي كويسة يفرح وخلاص، لو هي ما كويسة هو يكلم.

* بنسمع يقولوا العريس مربوط؟

- ايوا بنسمع، يجي يجامع معاه يكون زيبا.

تجيلو نفسيات يطلع ويخلي البيت، هي ما تتكلم، هو يقول أنا
عندي كذا.

* طيب لما يقول بيعملوا إيه؟

- يمشي يروح لفجير (فقي أو شيخ) يشوفه أو يسأل حد من
الأشراف (من سلالة الرسول) فيه ناس تفك الحواطة، يمكن حاله
ضعف أو مريض.

* طيب لو مالوش، والعقدة فيه؟

- يسيبها ويقولوا تعال نجوزك، يقول خلاص أنا جربت نصيبي،
ما يدور على عروس تاني.

* هل الزوجة تتزوج تاني؟

أه تتجوز عادي، صاحب النصيب.

* هل عندكم طلاق؟

- فيه بيطلقوا، والزمن ده كثير، الواحدة لو قالت خلاص، تفترق،
عندنا واحدة ابوها رافض يجوزها، قاعدة بقى لها أربع سنين وشابه،
أبوها قال هي رفضت.

* لما الواحدة تحمل أول مرة تعمل إيه؟

- لما تتوحم بنعرفها، ولما يبقى لها خمس شهور، زوج يعمل كرامه
للبكرية، يدبح خروف، اتنين هو ومقدرته، وفيه ناس تعمل كرامة على
طول لكل عيل، وتقعده عند أمها لحد ما تولد.

* مين اللي بيسمي المولود؟

- الأب، يسميه على اسم أبوه، جده، أخوه، هو حر.

* بتعملوا إيه يوم السبوع؟

- يوم السمايا، الساعة ٨ صباحًا ندبح، وبعد الغدا يكلم الأب
بالاسم يقول: أنا سميت فلان الاسم اللي ينطق في الخشم أول حاجة.

* يبدقوا هون في السبوع؟

- الولد ندق الجرس (ترن - ترن)

* بيعملوا إيه في الخلاص؟

- زمان كنا نجيب عربيات، ونمشي بيه للبحر نغنى، النهاردا تتلم النسوان يشيلوا الخلاص لولد كبير، ويمشوا يزفه لحد البحر، والولد يكون ماسك سيف في يده.

* بتغنوا إيه؟

- امك انشالله، تجوم بالسلامه،

وانت تجوم معاها،

وانت تبقى مع إخوانك،

تساعدهم وتشيل وياهم.

* يوم الحنة العروس بتعمل إيه؟

- الحنة نشتروها، ونعجنوها في صحن كبير عشان كله يتحنى، ونجيب النجاشة تحط الحنة في إيد العروسة، وكله يتحنى ويطلب.

* العريس بيعمل إيه؟

- يعمل عشا، أو حفلة كبيرة، وكله يروح عند العريس يتعشى، فيه يدبح ناجه أو خرفان، ويجنو رجليه وايديه، ونحط في الصينية بتاعة الحنة فلوس.

* فيه ماشطة أو حفاة؟

- إنا نسمها تزينة، بتزين، تضفر الشعر، وتحط الذهب للروسة.

* لو المولود مات تعملوا إيه؟

- يدمعوا، وماخلوا الأم تبكي، يصبروها.

* طيب لو سقطت؟

- السقط ما تتأثر لكن لو موت ندفنه، نشفع له، يعني أبوه يشيله ويقول: أنا بشفع فيه، يعني ما يجيموا عزا ولا حاجة عشان دا حرام.

* لو الزوجة جابت بنت؟

- نرمي الخلاص وندفنه جنب بيت أمها، ويقولوا لها يا أم البنات.

* طيب لو شاب مات؟

- يبكوا عليه ويقولوا حرام العديد أعوذ بالله.

* طيب قولي عدودة؟

- فيه عديد كثير، بس دلوجت بيجولوا حرام، نجول يا عيني علينا شبابك.

* فيه حد بيشتغل مغسلة؟

- الستات الكبار، يسألوا الأشراف وهم يدلوهم، تتوضى وتكون طاهرة وعارفة، لكن غسالة بالفلوس لا، هي وهبه من غير فلوس.

* بتعملوا إيه للميت قبل الخروج من البيت؟

- في اليوم الثالث يعملوا كرامة، يدبحوا، ويأكلوا الفقرا، ويقروا قرآن، ويحييوا الأشراف، يقروا، وساعات البنات يمسكوا المصحف ويقروا قرآن.

* عندكم خميس أو أربعين؟

- لأ. لكن المتعلمين يقروا قرآن في المصحف، ما فيش طلوع ترب ولا مواسم، كان زمان، النهاردا يقولوا حرام.

* بتلبسوا إيه في الحزن؟

- نقلع الذهب والفضة والخرز والحرير، نلبس شاش اسود لغاية الأربعين، وفيه ناس صاعبين يلبسوا لحد السنة.

* الأرملة لو جوزها مات تتجوز؟

- صعب. أنا جوزي مات وولدي عنده سنه، والله النهاردا عنده ١٥ سنه ما أجوزت، ما أنا عندي إحساس أجيب راجل غريب، جه ابن عمى وقال: لازم، لازم.

ما عنديش إحساس إن الراجل ده يبقى جوزي، المرة لازم يكون عندها إحساس، أنا عندي ولدي ماشيه وراه، اسحبه من يده أوديه المدرسة، وأجيبه منها، جه راجل غريب عايز يجوزنى، هو كان يدخل، أنا أطلع بره، والله ما حاسة بيه، قال: ماها المرة دي ساكتة، الراجل

عندي زي أي حاجة مالها لزمة في البيت، أصل الحاجة دي نفس، نقول
أشربي جنبه، ما أشرب، لحد ما مشي.

* كيف تصنع الجبنة؟

- الجبنة دي فخار تأتي من بورسودان، وهي تشبه الإبريق الصغير،
لها بزبوز، نصب منه، ويد تمسك بها، نحمص البن الحصى في صينية
صغيرة على النار، ثم نضعه في الهون ونضيف عليه الجزبيل وندقه
(نصحنه) ثم نضعه على الركبة، بعد كدا نجيب ليفه صغيرة ونحطها في
بوز الجبنة ونصب في الفنجان، ويكون فيها سكر، ونقدم للضيف،
ولازم يشرب ٣ مرات أو سبعة أو خمسة، وساعات تجتمع النساء في
قعدة الونسة.

* إيه هي قعدة الونسة؟

- تجتمع نساء الحي في العصر، وتشرب جنبه، ونكون داخل بيت
واحدة، ونحكي عن أي حاجة، واحدة أبنها عيان، أو مسافر، عندها
مشكلة، وممكن نغني ونعزف على السلنكوب لو فيه فرح قريب.

* ممكن تحكوا حكاية؟

- ممكن. ولو فيه بنات صغيرة وأولاد نحكي لهم حكايات.

* أحكي حكاية؟

- فيه حكاية عمر النفور، والجمل هركاك، وجن كوكا،
وحاجات كتير.

* أحكي حكاية عمر النفور؟

- يجولك كان ياما كان، يا أسياد يا كرام.

فيه واحد اسمه عمر النفور، وكان ما يحبش يبص وراه، وديماً
بيحث عن الحقيقة، في يوم ساب مراته وأبوه وأمه ومشي، وكنش يعرف
إن مراته حامل، ولف بلاد وطلع جبال، وبعد سنين رجع وخبط علي
الباب، لقي طفل صغير عنده ١٢ سنة بيفتح له الباب، قال له: أنت
مين؟

قال له: أنا ابن عمر النفور، سكت عمر وقال له: طيب لو أنت
ابنه أثبت كلامك، جام الولد جاب شاه صغيره ودبحها، قال له: إديني
أحسن حاجة في الشاه، الولد أعطاه القلب.

قال له: طيب إديني أوحش حاجة في الشاه، الولد أعطاه القلب.
ضحك عمر النفور وراح واخذ الولد بالحضن، وقال له: أنت
ابن عمر النفور.

وبعدين جت أم الولد وسلمت على الضيف، ولما شافته صرخت
وقالت للولد: ده أبوك عمر النفور.

* جميل . طيب الغنى للطفل الصغير؟

- نغنى: سوسو طيب، لالالو، تعال يانوم، لالالو، تعال يانوم
بكريك بالدوم، تعال يانوم دو متين كبرات، لالالو.

معناها تعال يانوم للصغير، ونعطيك حاجة حلوة، وهي الدوم.

* هل ممكن تخوفي العيل؟

- نخوفه عشان ينام أو يسكت ويبطل بكي.

نقول: جاتك البسة (القطة) جاتك الدودة، جاك الكلب، حبوب
الساحرة جاتك.

* غني للعيل اللي يتعلم المشي

- نغني: هليل يا هليل، وهو يقع ويقوم لوحده، ويحيي ويسند لحد
ما يمشي.

* لوقع على الأرض؟

- نسمي عليه، ونقول اسم الله، باسم الله عليك.

* طيب لو العيل عيان؟

- نرقيه بالقرآن، ثلاث مرات الفاتحة، سورة الناس والصمدية،
سورة الكرسي.

* أنت متعلمة؟

- أنا أقرأ القرآن، حفظته من الشيخ، لكن ما عرفش أكتب، كنت
أسمع إخواتي وأقرأ زيهم، لكن ما رحتش مدرسة.

* بطهروا العيل هنا؟

- نظهره يوم السمايا (يوم السبوع) أول يوم بيكي، وبعد كدا يخف
وخلص.

* مين اللي بيظاهر العيل؟

- عندنا مطاهر للولاد، الداية للبنات.

* وطهارة البنات إزاي؟

- زمان كان يطهروا سودانى يشيلوا الإحساس كله، ويخيطوا،
تبقى ضيقة زي خرم الإبره، الواحدة تصرخ، والراجل ينام معاها ولا
يهمه.

* ممكن البنت ماتظاهرش؟

- دلوقتي عادي. لكن زمان كان صعب، وكانوا بيظهروها وهي
عندها سنه أو سبوع، ويسبوا خرم صغير للمياه.

* إيه أنواع الأكل والخبيز؟

- دلوقتي ماحد بيخبز، زمان كانوا يعملو عصيدة، والكسرة.

* إزاي العصيدة؟

- بجيب الموية، والحالة على النار، نحط الملح، ونفرك الدقيق،
ونقلب بالعصا، وبعدين تمسك، ونحطها في صحن، ونحط عليها لبن
أو عسل، وكانت بتقوى في البرد وتدفي.

* الواحدة إزاي تزين بيتها؟

- نجيب سعف النخل والجريد والعطر أو البخور، فيه ريحة المحلب، وبخور الصندل.

* إزاي تعملوا ريحة المحلب؟

- نطحن المحلب ونعجنه، ونحطه في الشعر، وكل ما تعرق يطلع ريحه حلوة، ونعجنه بشحم الماعز.

* فيه إيمان بالحسد؟

- أيوه، نجيب كمون أسود وشبهه ولبان ذكر ونحرقه، ونحط سكر ونقول: يا عين يا عين، اطلع يا عين من البيت، ونرقى العيل المحسود.

* ممكن تقولي رقوة؟

- رقوة. عشان نطرد العين اللي حسدت نقول: يا عين يا عينه يا كافرة، عين الفتى فيها وتر، عين الراجل فيها مناجر، عين العجوز فيها عود، إدينك اللباط وأديتنا الشباط، أدينك الكعبة وأديتنا الوعكة.

* مين اللي بيرقي؟

- الشيخ أو الفقهي. مره ابنى كان يصرخ، شافته واحدة وأنا برضعه، رفض ياخذ البز، وفضل على صرخة طول الليل، وديته لرجل يرجوه، فضل يمسد من الراس للرجلين، يمسد الظهر والبطن وكل جسمه، وقام بخره، وجاب ميه وعزم عليها، الولد نام من ساعتها لحد ثاني يوم.

* عرفتي مين أنه محسود؟

- المرة دي، تنتها تنظر للولد طول ماهي قعده، لحد لما صرخ، عملنا كرامه (دبحنا شاه) وعمل له حجاب، واول ما المرة دي ماجت البيت تاني، خفت وخذت ولدي وهربت، وفضلت بره لغاية ما قامت ومشيت.

الناس يقولو ما تلبسيه حلو، ما تعملي هدوم جديده حلوه، وجابوا شاش أسود ولبسوه للولد، كنت مخيطه له هدوم حلوه وجميله، وشراب والله ما اتنى بيهم.

العين والحسد مذكور ف القرآن، وزمان عند الصحابة قالك العين فلقت الحجر، كان فيه واحده ماشيه والرسول قال: حطو حجر، المرة دي عدت، بعدها لقيوا الحجر متفتت.

* هل فيه عيل بيتبدل؟

- فيه عيال تيجي لهم الرعاش، يقولو أم الصبيان بدلت ولدها.

* مين أم الصبيان؟

- تيجي للواحدة، وهي والده، على شكل كلب في الحلم، أو تمسك سلاح وتهدهم، الواحدة لو تتخض وهي حامل في شهرين، تجيها أم الصبيان، تقوم تسقط، والعيل لو كبر ومات، يقولو أم الصبيان تبع أبوه، لكن لو سقط يقولو أم الصبيان تبع أمه.

* فيه مشكله لو واحدة خلفت بنات؟

- لا. لكن بيدفنو الخلاص جنب بيت الأم أو أم الأم، وما يعملوش سبوع، ولا كرامه.

* بتسموا البنات إيه؟

- بخيته، حليلة، فاطمة، نعمة.

* إيه ألوان الهدوم؟

- الأسود ما حدش يجبه، عشان الحزن، ما نلبس الألوان الزاهية لو طالعه السوق، عشان بتلفت النظر، نلبس أزرق.

* طيب ما فيش ألوان حسب أيام الأسبوع؟

- لا، نلبس عادي، ماعدا في الحزن نلبس أسود، وايض في الفرحة.

* فيه جمایل في الموت؟

- طبعا، نروح نعزي ونقول: البركة فيك، ونعمل أكل نوديه لأهل الميت مجامله، ونجيب سكر وشاي ورز وحاجات. والراجل ممكن يدبح، ممكن يودي فلوس، أهل الميت ما تعملش حاجة، الناس هي اللي تعمل وتأكل وتنصف.

* وفي الزيارة العادية؟

- الوالدة نجيب سكر وحلاوة ونديها فلوس، والفلوس مش دين يرده، لكن مجامله سواء ولادة، فرح، ميت. والزيارة العادية ناخذ سكر وشاي، وممكن فاكهه.

* بتعملوا مواسم؟

- نعمل كرامة (ندبح) لعاشوره ومولد النبي، ونشترى حلاوة المولد، أول رمضان نعمل أكل حلو، وندبح، ونفترق على المساكين، ونشترى كفافه جاهزة.

* لو واحدة أتشكلت مع واحدة يحصل إيه؟

- يمشوا الخلا، ويمعطو بعض.

* عايزة أسمع أغنية للعريس؟

- العريس انشالله تصبح وتسمى وولادك، وولاد ولادك، يقومو معاك، ولما تنام يصحوك، ولما تقوم يقوموا معاك.

انشالله تحيا وتطول عمرك، وتبقى في النوم والشكر.

* إيه أدوات الزينة؟

- عندنا الكحل في العين، والحنة في الشعر، ونحط زيت سمسم للشعر، ومحلب.

* فيه حمام في البيت؟

- زمان كنا نجيب الطشت والجردل والموى، ونستحمو في حته اسمها (الشملا) جنب بيت البرش، زي الحوش، دلوقت فيه حمام ودش كهان.

* الواحدة الحلوة تقول إيه؟

- حلوه: ديناتو

مدلعه: دور يتو

العابية: خريتو.

* أشكرك يا أم عمر، ولانقول يا حاجة؟

- أم عمر ماشي، ما في فرق.

الرواة

- (١) فاطمة علي - ٦٠ سنة - المطرية - القاهرة - اسم الشهرة أم محمود - تاريخ الجمع ٢٠٠٠.
- (٢) سعدية محمود - ٥٢ سنة - أبو سنيطة - الباجور، منوفية - اسم الشهرة أم يحيى - تاريخ الجمع ٢٠٠٢.
- (٣) نعمات محمود - ٦٤ سنة - المطرية - القاهرة - اسم الشهرة أم محمود - تاريخ الجمع ٢٠٠٥.
- (٤) جمالات محمود - ٥٨ سنة - الخصوص - قليوبية - اسم الشهرة أم صفاء - تاريخ الجمع ٢٠٠١.
- (٥) أم إبراهيم علي - ٦٣ سنة - المطرية - القاهرة - اسم الشهرة أم عبده - تاريخ الجمع ٢٠٠٢.

- ٦) كريمة محمد - ٣٥ سنة - أسوان - كلابشة اسم الشهرة أم بسنت -
تاريخ الجمع ٢٠٠٤.
- ٧) فاطمة محمد - ٤٩ سنة - حلايب - البحر الأحمر - اسم الشهرة أم
عمر - تاريخ الجمع ٢٠٠٧.
- ٨) نساء منطقة العالي قبائل (البيجا) - حلايب - تاريخ الجمع ٢٠٠٧.
الترجمة أم عمر.
- ٩) سنية إبراهيم - ٧١ سنة - أم المصريين - جيزة - الأصل الفيوم -
اسم الشهرة أم مجدي - تاريخ الجمع ٢٠١٠.
- ١٠) سوسن فرج - ٣٠ سنة - المطرية - القاهرة - اسم الشهرة أم عمر
- تاريخ الجمع ٢٠١٢.

المراجع والمصادر

- (١) وصف احتفالية السبوع - مجدي الجابري - مجلة الفنون الشعبية العدد ٦٤ - ٦٥ - عام ٢٠٠٣ - نشرت بعد وفاته.
- (٢) كتاب أغاني وألعاب شعبية للأطفال - صفاء عبد المنعم - سلسلة دراسات شعبية العدد ٨٩ عام ٢٠٠٤.
- (٣) كتاب الشخصية المصرية - فاطمة حسين.
- (٤) الأغنية الفولكلورية للمرأة المصرية - محمود أحمد فضل - سلسلة دراسات شعبية العدد ٦٨.
- (٥) كتاب الطفل المصري القديم - روز اليندم - جاك..ح. بانسنن - ترجمة د. أحمد زهير أمين - الألف كتاب الثاني ٢٣٦.

الكاتبة في سطور

صفاء عبد المنعم

- قاصة وروائية.
- مواليد القاهرة ١٩٦٠.
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- أتيليه القاهرة للفنانين والكتاب.
- محاضر مركزي بهيئة قصور الثقافة.
- معتمدة بالإذاعة المصرية.
- عضو جمعية الفولكلورين.
- عضو نادي القلم.

المؤهلات:

- ليسانس آداب وتربية – عين شمس.
- دبلومة التذوق الفني – أكاديمية الفنون بالهرم.
- الدبلومة المهنية لضمان جودة المدرسة – عين شمس.

التكريم:

- مؤتمر أدباء مصر بالأقصر عام ٢٠٠٤.
- مؤسسة عماد قطري عام ٢٠١٣.
- شاركت في مؤتمر العجيلي بالرقعة - سوريا عام ٢٠٠٨.
- وشاركت في العديد من المؤتمرات الأدبية والثقافية (بشهادات وأبحاث) التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة، والهيئة العامة لقصور الثقافة.
- ونشرت في العديد من الجرائد والمجلات الثقافية، داخل مصر وخارجها.

الإصدارات:

- حكايات الليل (قصص) عام ١٩٨٤.
- تلك القاهرة تغريني بسيقانها العارية (قصص) عام ١٩٩٠.
- أشياء صغيرة وأليفة (قصص) أصوات أدبية عام ١٩٩٦.
- بنات في بنات (قصص) كتابات جديدة عام ٢٠٠٠.
- من حلاوة الروح (رواية بالعامية) طبعة أولى رؤى عام ٢٠٠١.
- طبعة ثانية دار سنابل عام ٢٠٠٥.
- ريح السموم (رواية) مكتبة الأسرة عام ٢٠٠٣.

- أغاني وألعاب شعبية للأطفال – دراسات شعبية عام ٢٠٠٤.
- سفينة الحلوى (قصص للأطفال) كتاب قطر الندى عام ٢٠٠٦.
- قال لها يا إنانا (رواية) دار نفرو عام ٢٠٠٨.
- التي رأت (رواية) دار ميريت عام ٢٠٠٨.
- مثل ساحرة (رواية) دار التلاقي عام ٢٠٠٩.
- في الليل لما خلي (رواية) نشر عام – هيئة الكتاب عام ٢٠٠٩.
- طبعة ثانية مكتبة الأسرة عام ٢٠١٠.
- بيت فنانة (رواية) دار السندباد عام ٢٠١٠.
- بشكل أو بآخر (قصص) أصوات أدبية عام ٢٠٠٩.
- أنثى الخيال (قصص) سلسلة الاتحاد عام ٢٠١٠.
- سيده المكان (قصص) دار وعد عام ٢٠١٣.

تحت الطبع:

- حافة الروح (رواية).
- الألعاب الخطرة (قصص).